



الحديث

للقسمين العلمي والأدبي

الصف الثالث الثانوي

إعداد نخبة من أساتذة الأزهر الشريف

2025



طبعة جديدة منقحة ومزيدة

وفقًا لآخر التعديلات بقطاع المعاهد الأزهرية

الخطة الدراسية



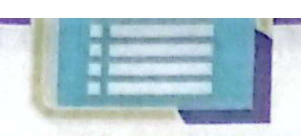
خطة القسم الأدبيّ

الفصل الدراسي الأوّل حصتان أسبوعيًّا	
الفترة الزمنية	**الموضوعات**
أكتوبر	تُدرَس الأحاديث أرقام: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦)، ويحفظ منها رقم: (١، ٥).
نوفمبر	تُدرَس الأحاديث أرقام: (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢)، ويحفظ منها رقم: (٧، ١٠).
ديسمبر	تُدرَس الأحاديث أرقام: (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧)، ويحفظ منها رقم: (١٤، ١٦).
يناير	مراجعة عامة على ما سبق شرحه.
الفصل الدراسي الثاني	
فبراير ومارس	تُدرَس الأحاديث أرقام: (١٨، ١٩، ٢٠)، ويحفظ منها رقم: (١٩). تُدرَس الأحاديث أرقام: (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥)، ويحفظ منها رقم: (٢٣).
إبريل	تُدرَس الأحاديث أرقام: (٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠)، ويحفظ منها رقم: (٢٦، ٣٠).
مايو	مراجعة عامة على ما سبق شرحه.

خطة القسم العلمي

الفصل الدراسي الأول	
الفترة الزمنية	**الموضوعات**
أكتوبر	تُدرَس الأحاديث أرقام: (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، ويحفظ منها رقم: (١، ٥).
نوفمبر	تُدرَس الأحاديث أرقام: (٦، ٧، ٨، ٩)، ويحفظ منها رقم: (٧).
ديسمبر	تُدرَس الأحاديث أرقام: (١٠، ١١، ١٢)، ويحفظ منها رقم: (١٠).
يناير	مراجعة عامة على ما سبق شرحه.
الفصل الدراسي الثاني	
فبراير ومارس	يُدرَس الحديثان: (١٣، ١٤)، ويحفظ منهما رقم: (١٤). تُدرَس الأحاديث أرقام: (١٥، ١٦، ١٧، ١٨)، ويحفظ منها رقم: (١٦).
إبريل	تُدرَس الأحاديث أرقام: (١٩، ٢٠، ٢١)، ويحفظ منها رقم: (١٩).
مايو	مراجعة عامة على ما سبق شرحه.

عزيزي الطالب، برجاء مراجعة معلم المادة لما يُستجد بشأن الخطة.



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.
أعزائي طلبة الأزهر الشريف وطالباته..
تحية طيبة وبعد،

فها هي سلسلة سلاح الأزهري تُقدِّم لكم كتاب: (الحديث النبويّ) للصف الثالث الثانوي الأزهري في ثوبه الجديد، بعد تنقيحه وتطويره وتزويده بجملة جديدة من المحاسن العلمية، راجينَ بذلك النفعَ لطلابنا، وأن يكون كتابُنا عونًا لهم على التفوق والنجاح، وقد كُنَّا حريصين فيه على:

1. الإحاطة بكل ما ورد في الكتاب المقرر، والالتزام بأهدافه.
2. عرض وافٍ للمنهج في صورة سؤال وجواب. وفق آخر تعديل لقطاع المعاهد الأزهرية
3. تقديم الموضوعات المقررة دون حشوٍ أو زيادةٍ أو تكرارٍ مع الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة في تقديم المعلومة من: خرائط ذهنية وجداول شارحة..
4. إتْبَاع كلِّ حديث بمجموعة متنوعة من الأسئلة؛ لِتَرْسِيخ المعلومة في ذهن الطالب، ولتنمية مهاراته المختلفة، وقد جاءت مشتملة على الآتي:
   - (أ) أسئلة الكتاب المقرر.
   - (ب) أسئلة سلاح الأزهري الشاملة على الحديث في صورة (البوكليت).
   - (ج) أسئلة الامتحانات السابقة على كل حديث.
5. التنبيه على الأحاديث الخاصة بكل قسم من القسمين، سواء في الدراسة أو في الحفظ، أما الأحاديث المتروكة دون تنبيه فدراستها مقرّرة على القسمين.

ملحوظة: عزيزي الطالب لقد قمنا بإيراد ما جاء من معلومات في هامش كتاب المعهد، ضمن متن كتابنا، وقدمناها في صورة سؤال وجواب مُنبهينَ على أنها مما ورد بهامش كتاب المعهد.

والله نسأل أن ينفع به معلمينا، وأن يكون حصنًا لطلابنا وهاديًا لهم إلى طريق العلم والمعرفة.

أهداف الدراسة



بنهاية دراسة مادة الحديث يتوقع من الطالب أن:

١ يدرك معاني الأحاديث المتعلقة بالشهادتين، وأخوة الإسلام، وحرمة دم المسلم، والصلاة، والصوم، والبر، والصلة، والآداب، وفضائل القرآن، والذكر، وصفة الجنة، وحسن الظن بالله-تعالى- وغير ذلك.

٢ يعرف معاني المفردات الغامضة.

٣ يقف على شرح وبيان الأحاديث المقررة.

٤ يقف على أوجه الإعراب الواردة في الأحاديث.

٥ يتذوق الأسرار البلاغية الواردة في الأحاديث.

٦ يستنبط الدروس المستفادة من الأحاديث.



فضل إطعام الطعام وإفشاء السلام

حفظ للعلمي والأدبي



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الإِسْلامِ خَيْرٌ؟ فَقَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لم تَعْرِفْ».(أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما)

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معناها
أنَّ رَجُلًا	قيل: هو أبو ذرٍّ رضي الله عنه. وقيل: هو هانئ بن يزيد والدُ شريح.
أيُّ الإسلام خير؟	١ أيُّ خِصَال الإسلام، ٢ أو أيُّ أعمال الإسلام.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها
تُطْعِمُ	**ما إعراب (تطعم)؟** • بالرفع، وهو في تقدير «أنْ تُطْعِمَ»، ثم حذفت «أنْ» فصار الفعل مرفوعًا، وأَنْ وما دخلت عليه في تأويل مصدر، أي: «إِطْعَام»، والمصدر في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو إطعام الطعام. **ولِمَ عبَّر بالمضارع؟** • والتعبير بالمضارع للحث على تجدده واستمراره، مثل قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان: ٨]. **أين المفعول الأول؟ ولِمَاذا؟ وما التقدير؟** • **والمفعول الأول لـ «تطعم»**: محذوف، **والعلة**: للتعميم. • **والتقدير**: أن تطعم الخَلْقَ الطَّعَامَ، مسلمين كانوا أو غير مسلمين، وغير آدميين، فرضًا كان الإطعام كالكفارة أو النذر، أو سنة كالعقيقة.



وَتَقْرأُ	اضبط كلمة (تقرأ) بالشكل. • بفتح التاء وضمِّ الهمزة مضارع «قَرَأَ».
السَّلامَ	ما إعراب (السلام)؟ • بالنصب مفعول «تَقْرأ».
عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَم تَعْرِفْ	بِمَ تتعلق جملة (عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَم تَعْرِفْ)؟ ولِمَ حذف العائد في الموضعين؟ وما التقدير؟ • متعلق بـ: «تَقْرأ». • وحذف العائد في الموضعين: للعلم به. • التقدير: أي: على من عرفته، ومن لم تعرفه من المسلمين، وإن علمت أنه لا يَرُدّ.

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- الفرق بين الفضل والخير.
- سبب اختلاف الجواب عن السؤال الواحد.
- سر التعبير بقوله: (تطعم) وقوله: (وتقرأ).
- سبب تخصيص النبي لهاتين الخصلتين.
- سر تقديم إطعام الطعام على إفشاء السلام
- ما يرشد إليه الحديث.

١ الفرق بين «الفضل» و «الخير»:

جاء في حديث آخر أن النبي سئل: (أي الإسلام أفضل)، اذكر هذا الحديث، مبينًا الفرق بين «خير» وبين «أفضل»: في هذا الحديث.

• **جاء في حديثٍ عند البخاري:** (قالوا: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟) قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده».

• **والفرق بين «خير» وبين «أفضل»:**

○ **أن الفضل بمعنى:** كثرة الثواب في مقابلة القلة. ○ **والخير بمعنى:** النفع في مقابلة الشر.

• والأول **من الكمية**، والثاني **من الكيفية**.

٢ سبب اختلاف الجواب عن السؤال الواحد:

ما سبب اختلاف جواب النبي ﷺ عن السؤالين إذا كانا بمعنى واحد؟

• **وبهذا يجاب عمن قال إن السؤالين بمعنى واحد والجواب مختلف وحاصل الجواب:**

١ أنه اختلف لاختلاف السؤال عن الأفضلية والخيرية.

٢ أو: أنَّه اختلف لاختلاف حال السائلين أو السامعين.

فيمكن أن يراد في الحديث الأول	تحذير من خشي منه الإيذاء بيد أو لسان، فأرشد إلى الكف عن ذلك.
وأن يراد في الحديث الثاني	ترغيب من يرجى منه النفع العام بالفعل والقول، فأرشد إلى ذلك.

٣ سر التعبير بقوله: (تطعم) وقوله: (وتقرأ):

س لم عبّر بقوله: (تطعم) دون (تؤكل)؟

• لأن لفظ الإطعام عام يتناول الأكل والشرب والتذوق، قال تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ﴾ [البقرة:٢٤٩] أي: يذقه.

س/ أو علل.. لم يقل النبي ﷺ: «تؤكل الطعام ونحوه».

• وبعمومه يتناول الضيافة، وسائر الولائم، وإطعام الفقراء وغيرهم.

س لم عبّر بقوله: (تقرأ) دون (تُسلّم)؟

• لأجل أن يتناول سلام من أرسل خطابًا إلى أحد يسلم فيه عليه وعلى غيره.

س/ أو علل.. لم يقل ﷺ: «وتسلم» مكان «وتقرأ».

٤ سبب تخصيص النبي ﷺ لهاتين الخصلتين:

س لِمَ خص النبي ﷺ هاتين الخصلتين بالذكر؟

١ لما فيهما من الجمع بين المكارم المالية كالطعام والمكارم الأخلاقية كالسلام.

٢ لشدة الحاجة إلى الطعام في ذلك الوقت؛ لِمَا كانوا فيه من الجَهْد وقلة ذات اليد، وللسلام؛ لِمَا كان يسود بينهم من الفرقة والخِصام.

٣ لمصلحة التأليف بين القلوب، ويدل على ذلك أن النبي ﷺ حث عليهما أول ما دخل المدينة، كما جاء في حديث عبد الله بن سلام قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وكان أول شيء تكلم به أن قال: «يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»(١).

ورد بهامش كتاب المعهد:

س هل السلام خاص بالمسلم أم أنه للجميع؟ مع ذكر الدليل. وما مرتبة السلام ضمن أنواع البر؟ وهل ثبت أن النبي ﷺ سلم على مجلس فيه أخلاط؟ مع التوجيه. دلل على طيب معاملة النبي ﷺ لأهل الكتاب.

• السلام للجميع، قال تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: ٨].

• والسلام من أعلى أنواع البر.

• نعم، ثبت عن النبي ﷺ:

١ أنه كان يسلم على مجلس فيه أخلاط (مسلمون وغير مسلمين).

٢ بل إذا عطس أحدهم كان يقول له ﷺ: «يهديكم الله ويصلح بالكم».

• فقد كان ﷺ يعامل أهل الكتاب معاملة طيبة، ويتخلق معهم بالأخلاق الحسنة التي يتعامل بها مع المسلمين:

(١) أخرجه الترمذي في جامعه، صفة القيامة، باب في فضل إطعام الطعام رقم (٢٤٨٥) وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وابن ماجه في الأطعمة رقم (٣٢٥١).

١ فيعود مرضاهم، ويعزي مصابهم. ٢ ويطيب لهم الكلام، ويلين لهم القول.

٣ وكان ﷺ يوصي بالرفق في الأمر كله.

٥ سر تقديم إطعام الطعام على إلقاء السلام:

س ما سر تقديم إطعام الطعام على إلقاء السلام؟

• في هذا الحديث في جانب الفعل بدأ بإطعام الطعام، وثَنَّى بإفشاء السلام؛ رعايةً لحال الجمهور في هذا المقام، بتقديم ما هم على معرفته أحوج إليه؛ لأنهم عن العمل به أبعد، وهو عليهم أصعب؛ ذلك أن بذل المعونة المادية أشق في العادة من تقديم التحية القولية.

ورد بهامش كتاب المعهد:

س ما صور إطعام الطعام؟ مع ذكر الدليل.

• إطعام الطعام بكل صوره المتعددة، بداية من:

١ إطعام إغاثة، قال ﷺ: «أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله تعالى سرور تدخله على مسلم تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دينًا، أو تطرد عنه جوعًا» (أخرجه الطبراني).

٢ إكرام ضيف، قال النبي ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» (متفق عليه).

٣ الإهداء إلى الجيران قال ﷺ: «يا أبا ذر، إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعهد جيرانك» (أخرجه مسلم).

• وكان ﷺ يقول: «يا نساء المسلمات، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة» (متفق عليه)، أي: لا تستصغرنَّ شيئًا تقدمه المرأة لجارتها ولو كان عظمة قليلة اللحم، ونحو ذلك.

ورد بهامش كتاب المعهد:

س هل يقتصر إطعام الطعام على الإنسان فقط أم يتعداه للحيوان كذلك؟ مع ذكر الدليل.

• إطعام الطعام لا يقتصر على الإنسان، بل يتعداه للحيوان.

• **الدليل:** فإن النبي ﷺ يقول: «في كل ذات كبد رطبة أجرٌ» (متفق عليه).

٦ بيان ما يرشد إليه الحديث:

س ما الذي يرشد إليه الحديث؟

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ فضل إطعام الطعام في الإسلام وكونه من أفضل الأعمال.

٣ الحض على ائتلاف القلوب واستجلاب مودتها.

٤ فضل إفشاء السلام. ٥ الحث على خفض الجناح للمسلمين والتواضع.

٦ هناك أعمال يسيرة هي عند الله تعالى من أعلى المقامات العظيمة.

٧ العمل على نفع المسلمين بالفعل والقول.

٨ الحث على تعميم السلام وألا يُخصَّ به أحدٌ دون أحد، كما يفعل المتكبرون.

أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ بيِّن المراد بقوله ﷺ: "أيُّ الإسْلام خَيْرٌ؟". س٢ مَن الرجل السائل المذكور في الحديث؟

س٣ لِمَ خصَّ النبي ﷺ إطعام الطعام وإفشاء السلام بالذكر؟

س٤ لِمَ اختلف جوابه ﷺ عن الأفضلية والخيرية؟

س٥ هل يجوز إلقاء التحية على غير المسلم؟ وضح ذلك.

س٦ هل إطعام الطعام مقتصر على الإنسان فقط؟ دلل على ذلك.

س٧ اذكر صورًا متعددة لإطعام الطعام، مستشهدا بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

س٨ اشرح الحديث بأسلوبك. س٩ اذكر بعض ما يُرشد إليه الحديث.

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلًا سأل رسول الله ﷺ أيُّ الإسلام خير؟ فقال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على مَن عرفت، ومَن لم تعرف». (٢٠٢١/ ٢٠٢٢م الدور الأول- القسم الأدبي)

١ مَن الرجل المشار إليه في قوله: (أن رجلًا)؟ وما إعراب (السلام)؟

٢ ما سر التعبير بقوله ﷺ: (تطعم - وتقرأ) بدلًا من (تؤكل - وتسلم)؟

٣ خَصَّ الرسول ﷺ هاتين الخصلتين بالذِّكر لأسباب كثيرة منها: (شدة الحاجة إلى الطعام - نشر السلام). علل.

س٢ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلًا سأل رسول الله ﷺ أيُّ الإسلام خير؟ فقال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على مَن عرفت، ومَن لم تعرف». (٢٠٢٠/ ٢٠٢١م الدور الأول- القسم الأدبي)

أ ما الفرق بين الخير والفضل؟ وما سبب اختلاف الجواب عن السؤال الواحد؟ وما أول شيء تكلم به النبي ﷺ؟

ب علل لما يأتي:

١ التعبير بقوله: (تطعم الطعام) بدلًا من: (تؤكل الطعام).

٢ حذف العائد في قوله: (على مَن عرفت ومَن لم تعرف).

٣ التعبير بقوله: (وتقرأ) بدلًا من: (وتسلم). ٤ حذف المفعول الثاني في قوله: (تطعم الطعام).

س٣ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ فقال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على مَن عرفت، ومَن لم تعرف». (٢٠١٩/ ٢٠٢٠م الدور الثاني- القسم الأدبي)

- ما إعراب (السلام) بالنصب؟ وبِمَ تعلق قوله: (على مَن عرفت ومَن لم تعرف)؟ وما معنى (الفضل- الخير)؟ ومِمَّ يكون (الأول - الثاني)؟

س٤ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلًا سأل رسول الله ﷺ: أيُّ الإسلام خير؟ فقال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت، ومن لم تعرف». (٢٠١٧/ ٢٠١٨م الدور الأول- القسم الأدبي)

أ جاء في حديث آخر عند البخاري: «قالوا: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده»، فما الفرق بين (خير) و (أفضل) في الروايتين؟ وما سبب اختلاف الجواب عن الخيرية والأفضلية فيهما؟

ب ما سر التعبير بقوله: (تطعم) مكان (تؤكل)، و(تقرأ) مكان (تسلم)؟

جـ في تخصيص النبي ﷺ لهاتين الخصلتين (تطعم الطعام - تقرأ السلام) بالذكر ثلاثة أسباب، اذكر سببين منها فقط.

س٥ أكمل العبارات التالية بما يناسبها:

١ الفضل: بمعنى.................في مقابلة القلة، والخير: بمعنى..................في مقابلة الشر، والأول من..................، والثاني من.................. (علمي ٢٠٢٣ دور ثان)

٢ (تطعم) بالرفع تقدير (أن تطعم)، ثم حذفت (أن) فصار العمل مرفوعًا و..................في تأويل مصدر أي..................، والمصدر في محل رفع..................؛ أي.................. (أدبي ٢٠٢٠ دور ثان)

٣ المكارم نوعان: الأول: ....كالإطعام، والثاني: ....كالسلام. (علمي ٢٠٢١ أول)

٤ اختلاف الأجوبة لاختلاف حال..................أو..................، فيمكن أن يراد في الأول فأرشد إلى..................والثاني.................. (علمي ٢٠٢١ أول)

٥ الفرق بين «أفضل» و«خير» هو.................. (علمي ٢٠٢٢ أول)

س٦ ضع علامة (✓) أو (×) مع تصويب الخطأ والتعليل للصواب:

١ قوله: (على مَنْ عرفت ومَنْ لم تعرف) حذف العائد في الموضعين. (علمي ٢٠٢٠ أول) ( )

٢ (السلام) بالنصب مفعول (تطعم). (علمي ٢٠٢٠ أول) ( )

٣ رواية (أي الإسلام أفضل) جاءت عند الإمام الترمذي. (علمي ٢٠٢٠ أول) ( )

س٧ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي: (علمي ٢٠٢٢ أول)

١ حذف العائد في قوله: «على مَنْ عرفت ومَنْ لم تعرف» لـ..................
(عدم الإطناب - العلم به - كونه أبلغ). (علمي ٢٠٢٢ أول)

٢ إعراب (السلام) بالنصب..................(مفعول لأجله - مفعول تقرأ - مفعول تطعم). (علمي ٢٠٢٢ أول)

٣ معنى (أي الإسلام خير)..................
(أي خصال الإسلام - أي أعمال الإسلام - كلاهما صحيح). (علمي ٢٠٢٢ أول)

٤ الرجل السائل المذكور في الحديث هو..................
(أبو ذر - أبو الدرداء - عبد الله بن عمرو). (علمي ٢٠٢١ أول)

٥ باب أطعمت يقتضي ....(مفعولًا واحدًا - مفعولين). (علمي ٢٠٢٢ أول)

٦ الفضل في الحديث ....(من الكمية - من الكيفية - منهما معًا). (علمي ٢٠٢٢ أول)

٧ الخير في الحديث ....(من الكمية - من الكيفية - منهما معًا). (أدبي ٢٠٢١ أول)

٨ الخير بمعنى ....(كثرة الثواب - النفع). (علمي ٢٠٢٢ أول)

٩ الحديث يحتوي على ....(المكارم المالية - المكارم الأخلاقية - هما معًا). (علمي ٢٠٢٢ أول)

١٠ الإطعام المفروض مثل: ....(النذر - الكفارات - جميع ما سبق

بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الأول: «أي الإسلام خير»

س ١

١ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلًا سأل رسولَ الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ فقال: «............................ أكمل الحديث».

٢ ما المقصود بـ(رجلًا) في قوله: «أن رجلًا» و«أيُّ الإسلام خير؟»؟

٣ ما الفرق بين «الفضل» و«الخير» في هذا الحديث وفي رواية البخاري (أي الإسلام أفضل)؟

س ٢ **أكمل:**

١ «تطعم» بالرفع في تقدير ....، ثم حذفت أن فصار .... وأن وما دخلت عليه في ....؛ أي ....، والمصدر في محل .... لمبتدأ محذوف، أي ....

٢ المفعول الأول لـ «تطعم» محذوف لـ............................، والتقدير .... مسلمين كانوا أو غير مسلمين.

٣ خص النبي ﷺ هاتين الخصلتين بالذكر لمصلحة التأليف بين ....، ويدل على ذلك أن النبي ﷺ حث عليهما أول ما ....، كما جاء في حديث .... رضي الله عنه.

٤ تقرأ: بفتح التاء وضم الهمزة ....

٥ «السلام» بالنصب ....

٦ «على مَنْ عرفت ومَنْ لم تعرف» متعلق بـ............................، وحذف العائد في الموضعين ....، أي .... من المسلمين وإن علمت أنه ....

٧ يحض الحديث على ائتلاف .... و .... مودتها.

٨ يحث الحديث على خفض .... والتواضع.

س ٣ **علل:**

١ اختلف الجواب عن السؤال الواحد في حديثي: «أي الإسلام خير» و«أي الإسلام أفضل»؟

٢ عبَّر النبي ﷺ بقوله: «تطعم الطعام» ولم يقل: «تؤكل الطعام».

٣ عبَّر النبي ﷺ بـ«تقرأ السلام» ولم يقل: «تسلم السلام».

٤ شدة الحاجة إلى الطعام وشدة الحاجة إلى السلام في الوقت الذي قال فيه الرسول ﷺ هذا الحديث.

٥ خص النبي ﷺ (تطعم الطعام وتقرأ السلام) بالذكر.

٦ فى هذا الحديث فى جانب الفعل، بدأ بإطعام الطعام وثنى بإفشاء السلام.

٧ التعبير بالمضارع في قوله ﷺ: (تطعم).

٨ تقديم إطعام الطعام على إلقاء السلام.

س ٤ دلل:

١ لفظ الإطعام عام يتناول الأكل والشرب والتذوق.

٢ خص النبي ﷺ هاتين الخصلتين بالذكر لمصلحة التأليف بين القلوب.

٣ السلام للجميع.

٤ فضل إطعام الطعام بكل صوره المتعددة.

٥ كان النبي يعامل أهل الكتاب معاملة طيبة.

س ٥ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ السائل في الحديث هو .... (أبو ذر - هانئ بن يزيد - كلاهما صواب)

٢ أي الإسلام خير؟: أي .... (أي أعمال الإسلام - أي خصال الإسلام - كلاهما صواب)

٣ المفعول الثاني لـ «تطعم» محذوف لـ.................................... (الإنكار - التعميم - التوبيخ)

٤ تقرأ.. (مضارع قرأ - مفعول قرأ - متعلق بـ قرأ)

٥ حُذف العائد في قوله: «على مَنْ عرفت ومَنْ لم تعرف» لـ................... (التعميم - العلم به - الإنكار)

٦ اختلف الجواب عن السؤال الواحد ....

(لاختلاف حال السائلين - لاختلاف حال السامعين - كلاهما)

٧ الفضل بمعنى .... (كثرة الثواب - النفع - في مقابلة الشر)

٨ الخير .... (من الكمية - من الكيفية - جميع ما سبق)

٩ هاتان الخصلتان فيهما من .... (المكارم المالية - المكارم الأخلاقية - جميع ما سبق)

س ٦ ما الذي يرشد إليه هذا الحديث؟

الحديث الثاني



حرمــة المسلم



الحديــث

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفِرُوا اللهَ فِي ذِمَّتِهِ».

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معنـــاهـــا
مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا	**أي:** صَلَّى صلاةً كصلاتنا المعروفة المتضمنة الإقرارَ بالشهادتين، وداوم على الإتيان بها بشروطها.
قِبْلَتَنَا	**أي:** القبلة المخصوصة بالمسلمين؛ وهي الكعبة المشرفة. واستقبال القبلة داخل في الصلاة، لأنه شرط من شروطها.
أكل ذبيحتنا	أي: ما تحل شرعًا بالذبح، **والمقصود:** الاقتصار في أكل ما يُذبح على ما ذُبح وأُبيح بشرعنا، فلا يأكل الخنزير، ولا الميتة، ولا الدم، ولا غيره مما حرم. وليس المراد الأكل الفعلي، بل المقصود الإقرار بحِلِّهَا دون غيرها، وإن لم يطعم في حياته ذبيحة كالنباتيين، لذا جاء في رواية: (وذبحوا ذبيحتنا) بخلاف الصلاة واستقبال القبلة.
ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ	أمان اللَّه، ورسوله، أو عهدهما.
فَلَا تُخْفِرُوا اللهَ	**أي:** لا تخونوا اللَّه ولا رسوله؛ بتضييع حقِّ المسلم الموصوف بذلك. **أي:** المتصف بالصلاة واستقبال القبلة وأكل ذبيحة المسلمين.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها
مَنْ صَلَّى صَلاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا	**الغرض من ذكر استقبال القبلة بعد الصلاة؟ ولماذا؟ وهل يحتمل وجهًا آخر؟ وما المعنى؟** ذكر استقبال القبلة بعد الصلاة من: ذكر الخاص بعد العام. العلة.. تعظيمًا واهتمامًا بشأنه. ويحتمل: أنه عَطَف (واستقبل قبلتنا) مع (أكل ذبيحتنا) على الصلاة. العلة.. لأن اليهود لما تحولت القبلة شككوا بقولهم: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٢] وهم الذين يمتنعون من أكل ذبيحتنا. **والمعنى:** من صلى صلاتنا، ولم يُنَازِع في أمر القبلة، ولم يمتنع من أكل ذبيحتنا كما فعلوا.
فذلك المسلم	**ما إعراب: (فذلك المسلم)؟** «فذلك»: مبتدأ، وخبره: «المُسْلِمُ».
له ذمة الله	**ما إعراب: (له ذمة الله)؟** «ذمة الله»: مبتدأ مُؤَخَّر، و«لَهُ» خبر مُقَدَّم.
ذمة الله وذمة رسوله	**لم ذكر ذمة رسوله بعد ذكر ذمة الله؟** للتأكيد وإشعارًا بأن كلًّا منهما مقصود.
فلا تُخْفِروا الله	**ما الفرق بين (خَفَر) و(أَخفَرَ)؟ وما نوع الهمزة؟** يقال: خَفَرَ، بمعنى: حَمَى، وحفظ، وَأَخْفَرَ بمعنى: غَدَرَ، ونَقَضَ، فالهمزة فيه للسلب، مثل: أَشْكَيْتُ الرجل، إذا أزلت شكواه.

ثالثًا: الشرح والبيان 

عناصر الحديث

- إقامة الصلاة، واستقبال القبلة، وأكل ذبائح المسلمين من شعائر الإسلام.
- آراء العلماء في استقبال القبلة.
- سبب الاكتفاء بقوله: (ذمة الله) دون رسوله.
- ما يرشد إليه الحديث.

١ إقامة الصلاة، واستقبال القبلة، وأكل ذبائح المسلمين من شعائر الإسلام:

س فيمَ يتمثل شعار أهل الإسلام؟

١ إقامة الصلاة. ٢ استقبال القبلة. ٣ الأكل من ذبائح المسلمين.

ما الذي يترتب على ظهور هذه الشعائر من فاعلها؟

٣/ ما الذي يبينه هذا الحديث؟

- يبين هذا الحديث أن الذي يظهر منه شعار أهل الإسلام المتمثل في إقامة الصلاة، واستقبال القبلة، وأكل ذبيحة المسلمين فهو:
  - مسلم له أمان الله وعهده.
  - ولا تُستباح حرمته، فلا تنقضوا عهد الله فيه.
  - وليس لأحد أن يحكم عليه بالكفر المخرج من الملة إلا بدليل قاطع.

ورد بهامش كتاب المعهد:

لِمَ ذكر هذه الثلاثة ولم يذكر الإسلام وأركانه من الشهادتين وغيرهما؟ مع التوجيه.

- ذكر هذه الثلاثة فقط، ولم يذكر الإسلام وأركانه من الشهادتين وغيرهما من أركان الإسلام؛ لأنها علامات صحيحة دالة على الإسلام، وتميز المسلم من غيره.
  - لأن من صلى كما نصلي دل ذلك على إقراره بنبوة سيدنا محمد ﷺ، وبما جاء به من عند الله كله.
  - وذكر استقبال القبلة وإن كان شرطًا في صحة الصلاة لاشتهار أمرها واختصاصها بصلاتنا بخلاف القيام والقراءة، ونحوهما.
  - وكذا أكل ذبيحتنا فقط دون ما حرمه الله مخصوص بأهل الإسلام.

٢ آراء العلماء في استقبال القبلة:

ما الذي استنبطه العلماء من هذا الحديث؟

- اشتراط استقبالِ القبلةِ.

ما الواجب عند الشافعي في استقبال القبلة؟

- **الواجب عند الشافعي:** استقبال عينها للقادر عليه يقينًا في القرب، وظنًّا في البعد، بالصدر، وبالوجه أيضًا، إلا في شدة الخوف، وفي النافلة في السفر.

ما حكم العاجز عن استقبال القبلة كالمريض الذي لا يجد من يوجهه إلى القبلة، أو المحبوس بعذر؟

- يصلي على حسب حاله ويعيد.

ما الواجب عند عامة الحنفية؟

- **الواجب عند عامة الحنفية في البعد:** استقبال الجهة لا العين.

ما الواجب عند الجمهور؟ وما الدليل؟

- استقبال الجهة لا العين.
- **الدليل:** لحديث أبي هريرة: (ما بين المشرق والمغرب قبلة).

[أخرجه الترمذي في جامعه (٣٤٤)، وقال: هذا حديث حسن صحيح]

٣ سبب الاكتفاء بقوله: (ذمة الله) دون رسوله:

س/ لم ذكر (ذمة الله) دون (رسوله) في قوله: (فلا تخفروا الله في ذمته)؟

- لاستلزام عدمِ إخفار ذمةِ الله عدمَ إخفارِ ذمةِ رسوله ﷺ.

س/ هل جعل الإسلام للمسلم واجباتٍ خاصةً وحقوقًا؟ مع التوجيه. وما المترتب على ذلك؟

- جعل الإسلام على المسلم بعض الواجبات الخاصة، وضمن له بعض الحقوق.
- ولأجل هذه الحقوق كان لا بد من علامة يُعرف بها، فهي كفيلة بسلامة المجتمع والحفاظ عليه.

٤ بيان ما يرشد إليه الحديث:

س/ ما الذي يرشد إليه الحديث؟

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ أنَّ أمور الناس محمولة على الظاهر، والله يتولى السرائر.

س/ علامَ تُحمَلُ أمور الناس؟

٣ أنَّ الصلاة، واستقبال القبلة، والأكل من ذبائح المسلمين، من شعائر الإسلام.

٤ استقبال القبلة شرط من شروط صحة الصلاة.

س/ ما حكم استقبال القبلة في الصلاة؟

٥ ديننا الإسلامي كان من مهامه النفسية العظيمة أن يعلِّم الناس حسن الظن في غيرهم.

أولًا: أسئلة الكتـاب المقـرر

س١ بيِّن معاني الكلمات الآتية: (ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ - فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ).

س٢ ما إعراب قوله: «فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ - لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ»؟

س٣ ما سر ذكر ذِمَّة الرسول بعد ذمة الله ﷻ؟

س٤ اشرح الحديث بأسلوبك شرحًا أدبيًّا موجزًا.

س٥ اذكر أهم ما يُرشد إليه الحديث.

س٦ عاش شخص مع بعض المسلمين، لكن لم يكن يعرفه أحد قبل ذلك، وهو يصلي معهم ثم مات. هل يقام عليه جنازة المسلم باعتبار كونه مسلمًا؟ وما الدليل؟

س٧ مسلم تارك للصلاة لكنه معتقد بفرضيتها، هل يصح أن يقال عنه: إنه غير مسلم؟ اذكر الحكم مستعينًا بمدرس الفصل.

س٨ لماذا خص النبي ﷺ هذه الأمور الثلاثة بالحديث بالذِّكر دون غيرها؟

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة



س١ **عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله، فلا تُخفروا الله في ذمته».**

(٢٠٢١/٢٠٢٢م الدور الثاني- القسم الأدبي)

١ ما الغرض من ذكر استقبال القبلة بعد الصلاة؟ مع التعليل.

٢ لماذا لم يذكر النبي ﷺ كلمة (ورسوله) بعد قوله: (فلا تخفروا الله في ذمته)؟ وما الواجب عند الشافعي في استقبال القبلة؟

٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصويب الخطأ والتعليل للصواب:

١ (أخفر) بمعنى حمى وحفظ و(خفر) بمعنى: غدر ونقض. (علمي ٢٠٢١ ثان) ( )

٢ اليهود لما تحولت القبلة لم يشككوا. (أدبي ٢٠٢١ أول) ( )

٣ استقبال القبلة ليس شرطًا من شروط الصلاة. (أدبي ٢٠٢١ أول) ( )

٤ الواجب عند الشافعية استقبال جهة القبلة لا عينها. (علمي ٢٠٢٢ ثان) ( )

٥ (لا تخفروا الله) تعني (لا تخونوا الله ولا رسوله بتضييع حق المسلم). (علمي ٢٠٢٢ ثان) ( )

٦ الذي يظهر منه شعائر أهل الإسلام فهو مسلم ولا تستباح حرمته. (أدبي ٢٠٢١ ثان) ( )

٧ قوله ﷺ: (فذلك): خبر مقدم، و(المسلم): مبتدأ مؤخر. ( )

٨ قوله ﷺ: (ذمة الله): صفة، و(له): مبتدأ. ( )

٩ يحتمل أنه عطف (واستقبل قبلتنا) مع (وأكل ذبيحتنا) على الصلاة. ( )

س٢ **عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله، فلا تخفروا الله في ذمته».**

أ ما معنى قوله: (قبلتنا)؟ وما إعراب قوله: (فذلك المسلم)؟ وما سر ذكر ذمة الرسول ﷺ بعد ذمة الله عز وجل؟ وما الواجب في استقبال القبلة حال البعد عند عامة الأحناف؟ (٢٠١٨/٢٠١٩م الدور الأول- القسم الأدبي)

ب ما إعراب قوله: (فذلك المسلم - له ذمة الله)؟ (علمي ٢٠٢١ أول)

ج ما الغرض من ذكر (ذمة رسوله ﷺ) بعد ذكر (ذمة الله تعالى)؟

د علل أو دلل لما يأتي:

١ يحتمل أنه عطف (واستقبل قبلتنا) مع (وأكل ذبيحتنا) على الصلاة.

٢ لم يذكر النبي ﷺ كلمة (ورسوله) بعد قوله: (فلا تخفروا الله في ذمته).

٣ الواجب عند الجمهور استقبال جهة القبلة لا عينها.

هـ وضِّح معاني المفردات الآتية: (مَن صلى صلاتنا - فلا تخفروا الله).

س٣ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن صلَّى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا؛ فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله، فلا تُخفروا الله في ذمته».

(٢٠١٦/٢٠١٧ الدور الأول- القسم الأدبي)

أ وضِّح معاني المفردات الآتية: (مَن صلَّى صلاتنا - قبلتنا).

ب ما فائدة ذكر استقبال القبلة بعد الصلاة؟ ولماذا؟

جـ املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

١ (خفر) بمعنى .... و ....، و(أخفر) بمعنى .... و .... فالهمزة فيه لـ ....

٢ إعراب قوله: (فذلك المسلم) فذلك ....، والمسلم ....

٣ أمور الناس محمولة على........................، والله يتولى........................ (علمي ٢٠٢١ ثان)

٤ الصلاة واستقبال........................ والأكل من........................ المسلمين من شعائر........................ (أدبي ٢٠٢٣)

س٤ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ في قوله: (واستقبل قبلتنا) القبلة هنا هي........................ (المسجد الحرام - الكعبة المشرفة - بيت المقدس)

(علمي ٢٠٢٢ أول)

٢ الواجب عند الجمهور في البعد........................ (استقبال عين القبلة - استقبال جهة القبلة) (أدبي ٢٠٢٢ أول)

٣ في قوله: (فلا تخفروا الله في ذمته)؛ أي........................ (لا تجادلوا - لا تشككوا - لا تخونوا) (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٤ إعراب (له ذمة الله)........................

(«ذمة الله» مبتدأ مؤخر وله خبر مقدم - «ذمة الله» مبتدأ والخبر محذوف - «ذمة الله» خبر والمبتدأ محذوف)

٥ ذكر «ذمة رسوله» بعد ذكر «ذمة الله» (للتأكيد - إشعارًا بأن كلًّا منهما مقصود - هما معًا) (أدبي ٢٠٢٢ أول)

٦ العاجز عن استقبال القبلة كالمريض........................ (يصلي ولا يعيد - يستقبل القبلة - يصلي ويعيد)

(علمي ٢٠٢١ أول)

٧ عطف «واستقبل قبلتنا» على........................ (وأكل ذبيحتنا - من صلى صلاتنا) (أدبي ٢٠٢١ ثان)



بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الثاني: «حُرمة المسلم»

س ١ **عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صلّى صلاتنا، واستقبل قِبلَتَنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله، فلا تخفروا الله في ذمته».**

١ ما معنى: «قِبلتنا» - «مَنْ صلَّى صلاتنا» - «ذمة الله وذمة رسوله» - «فلا تخفروا الله»؟

٢ ما إعراب: «فذلك» - «ذمة الله»؟

٣ ما المباحث العربية في قوله: «مَنْ صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا»- «ذمة الله وذمة رسوله» - «فلا تخفروا الله في ذمته»؟

٤ ما آراء العلماء في استقبال القبلة؟ مع ذكر الأدلة إن وُجدت.

٥ ما الذي يرشد إليه هذا الحديث؟

٦ ما هي شعائر الإسلام؟

٧ متى يجوز ترك استقبال القبلة؟

٨ ما المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم: (وأكل ذبيحتنا)؟

س ٢ **اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:**

١ قِبلَتنا: أي .... (بيت المقدس - الكعبة المشرفة - كلاهما)

٢ «من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا» ذِكْر استقبال القبلة بعد الصلاة .... (تعظيمًا واهتمامًا بشأنه - مبالغة - للتكثير)

٣ ذكر «ذمة رسوله» بعد ذكر «ذمة الله».............. (للتأكيد - للإشعار بأن كلًّا منهما مقصود - جميع ما سبق)

٤ ليس لأحد أن يحكم على أحد بالكفر المُخرج من الملة، إلَّا .... (إذا لم يُصلِّ - إذا أكل ذبيحة المسلمين - بدليل قاطع)

٥ الواجب عند.............. استقبال عين القبلة للقادر عليه يقينًا في القرب.(الأحناف - الشافعية - الجمهور)

٦ الواجب عند الجمهور في استقبال القبلة.......... (استقبال عينها - استقبال الجهة أو العين - جميع ما سبق)

٧ أمور الناس محمولة على........................ (السرائر - الظاهر - كليهما)

٨ استقبال القبلة من........................ الصلاة.(شروط صحة - أركان - سنن)

٩ خفر بمعنى........................ (غدر - حمى - أشكيت)

١٠ فذلك المسلم........................ (خبر ومبتدأ - مبتدأ وخبر - جملة حالية)

١١ الهمزة في «أخفر»........................ (للتوكيد - للتحليل - للسلب)

س ٣ **أكمل العبارات الآتية:**

١ في قوله ﷺ: «ذمة الله وذمة رسوله» ذكر ذمة رسوله بعد.............. لـ.............. إشعارًا بأن ....

٢ «مَنْ صلى صلاتنا» أي صلى.............. المعروفة المتضمنة.............. وداوم على.............. بها بشروطها.

٣ «فلا تخفروا الله» يقال: خَفَرَ بمعنى .... ، وأخفر بمعنى .... ، فالهمزة فيه .... مثل: أشكيت الرجل إذا ....

٤ بيَّن الحديث أن الذي يظهر منه شعار أهل الإسلام المتمثل في .... و............... و............... فهو مسلم له .... ، ولا تُستباح حرمته، فلا تنقضوا .... ، وليس لأحد أن يحكم عليه بـ .... الـمُخرج عن الملة إلا ....

٥ الواجب عند الشافعي في استقبال القبلة، استقبال .... للقادر عليه يقينًا في القرب و .... في البعد بالصدر وبالوجه أيضًا، إلا في .... وفي ....

٦ الواجب عند عامة الحنفية في البُعد استقبال .... لا ....

٧ أمور الناس محمولة على .... ، والله يتولى ....

٨ الصلاة واستقبال القبلة والأكل من ذبائح المسلمين من ....

٩ استقبال القبلة .... الصلاة.

١٠ الواجب عند الجمهور في استقبال القبلة استقبال .... لحديث أبي هريرة ....

١١ «مَنْ صلَّى صلاتنا واستقبل قبلتنا» ذكر استقبال القبلة بعد الصلاة من ذكر .... تعظيمًا و ....

١٢ يحتمل أنه عطف «واستقبل قبلتنا» مع «وأكل ذبيحتنا» على .... ؛ لأن .... لما تحولت القبلة .... بقولهم ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ وهم الذين يمتنعون من ....

١٣ لم يذكر النبي ﷺ كلمة «ورسوله» بعد «فلا تخفروا الله في ذمته» لاستلزام عدم .... عدم إخفار ....

١٤ ديننا الإسلامي كان من مهامه .... العظيمة أن يعلم الناس .... في غيرهم.

س ٤ علل:

١ ذكر استقبال القبلة بعد الصلاة من ذكر الخاص بعد العام.

٢ يحتمل أنه عطف «واستقبل قبلتنا» مع «وأكل ذبيحتنا» على الصلاة.

٣ ذكر «ذمة رسوله» بعد ذكر «ذمة الله» في قوله: «ذمة الله وذمة رسوله».

٤ الواجب عند الجمهور في استقبال القبلة استقبال الجهة لا العين.

٥ لم يذكر النبي ﷺ كلمة «ورسوله» بعد قوله: «فلا تخفروا الله في ذمته».

٦ جعل الإسلام للمسلم علامة يعرف بها.

٧ ذكر هذه الثلاثة ولم يذكر الإسلام وأركانه من الشهادتين وغيرهما.

٨ استقبال القبلة داخل في الصلاة.

الحديث الثالث



حرمة تقاتل المسلمين



عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ﷺ قَالَ: ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ ﷺ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ. قَالَ: ارْجِعْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ». (أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما).

أولًا: التعريف براوي الحديث

س اذكر ما تعرفه عن الراويين الآتي ذكرهما من حيث: اسمهما - نسبهما - كنيتهما - مناقبهما - وفاتهما.

١ أبو بكرة:

اسمه ونسبه	نُفَيْعُ بن الحارث بن كَلَدة بن عوف بن قَسِي.. وقيل غير ذلك. وهو أخو زياد بن أبيه لأمه.
مناقبه وكنيته	كان ممن أعتقه النبي ﷺ وهو معدود من مواليه. وكان يقول: أنا من إخوانكم في الدين، وأنا مولى رسول الله ﷺ. وهو ممن نزل يوم الطائف إلى رسول الله ﷺ من حصن الطائف في بكرة. وكُني أبا بكرة لذلك. وكان من فضلاء الصحابة وصالحيهم.
مروياته	له مئة واثنان وثلاثون (١٣٢) حديثًا.
وفاته	مات بالبصرة سنة إحدى وخمسين من الهجرة (٥١ هـ).

② الأحنف بن قيس:

اسمه ونسبه	الأَحْنَف بن قيس بن مُعَاوية التَّميمي السَّعْدِيّ سيد بني تميم.
كنيته	أبو بحر البَصْرِي.
منزلته عند رسول الله ﷺ	دعا له النبي ﷺ ولم يره.
شرفه ومكانته بين قومه	كان سيد قومه. **قال الثَّوْرِيُّ:** ما وُزِن عقل الأحْنف بعقل إلا وزنه.
وفاته	توفِّي سنة سبع وستين (٦٧هـ) بالكوفة.

ثانيًا: معاني المفردات

الكلمة	معنــــاهــــا
ذَهَبْتُ لأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ	يقصد بالرجل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.
إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا	فضرب كل واحد منهما الآخر.
فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ	**أي:** يستحقان دخولها.
يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ	يستحق النار؛ لكونه ظالمًا.
فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ	وهو مظلوم.
إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ	**أي:** كان عازمًا على ذلك.

ثالثًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها
إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا	**أين جواب (إذا)؟ ولِمَ حذف جواب الشرط؟ وما تقديره؟** جواب (إذا): محذوف. لم يذكره: اكتفاءً بما ذكر في الحديث. وتقدير جواب (إذا): فقاتل أحدهما الآخر.

رابعًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- بيان معنى القاتل والمقتول في النار، وحكم ما شجر بين الصحابة.
- حكم العزم على المعصية.
- بيان ما يرشد إليه الحديث.

١ بيان معنى القاتل والمقتول في النار، وحكم ما شجر بين الصحابة:

س ما الذي دلَّ عليه قوله ﷺ: «فالقاتل والمقتول في النار»؟ وهل من الممكن أن يعفو الله عنهما؟ وما الدليل على ذلك؟

- **دل قوله: «فالقاتل والمقتول في النار»:** على أنهما يستحقان دخول النار، وقد يعفو الله عنهما، **كقوله تعالى:** ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣].

س هل بلازم على الله عقاب العاصي؟ وما رأي المعتزلة في ذلك؟

- ليس بلازم أن يُجازَى.
- **خلافًا للمعتزلة:** القائلين بوجوب عقاب العاصي، وهذا كله في قتال بغير تأويل سائغ[1].

ورد بهامش كتاب المعهد:

- **هذا الحديث يبين لنا أن القاتل والمقتول في النار، لكن:**

س هل كل قاتل أو مقتول يدخل النار؟ مع ذكر الدليل والتوجيه.

- ليس كل قاتل يكون جزاؤه النار، وإنما القاتل المعروف أنه على باطل أو الذي يقتل ولا يدري على أي شيء يقتل.
- **التعليل:** لأن الأصل في الدماء الصيانة والحماية وليس الإهدار.
- ونفس الكلام نقوله في المقتول، وإلا فإن هناك أحاديث توضح أن الذي يدافع عن عرضه فهو شهيد.
- **الدليل:** قال رسول الله ﷺ «من قتل دون ماله فهو شهيد» (متفق عليه)، وفي صحيح مسلم: وجاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال: «فلا تعطه مالك». قال: أرأيت إن قاتلني؟ قال: «قاتله». قال: أرأيت إن قتلني؟ قال: «فأنت شهيد». قال: أرأيت إن قتلته؟ قال: «هو في النار».
- **التوجيه:** فإن فهمنا الأحاديث في ضوء بعضها البعض فإنه يتضح المعنى، وهكذا نفهم الأحكام، ويظهر المراد بجميع الروايات للوقوف على المعنى الكامل للنص.

(١) التأويل السائغ: أي المبرَّر شرعًا.

ورد بهامش كتاب المعهد:

س وضح كيف أن قوله صلى الله عليه وسلم: (فالقاتل والمقتول في النار) يدل على أنهما يستحقان دخول النار وقد يعفو الله عنهما؟ مع التعليل وذكر الدليل والتوجيه. وهل القتل يخرج من الملة؟

- كما هو معلوم لا يلزم أن يكونا واقعين في النار، ولكنهما مستحقان لعذاب النار، وأمرهما تحت مشيئة الله عز وجل، إن شاء عفا عنهما، وإن شاء عذبهما.

- **التعليل:** لأن قوله ﷺ: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار»، وصفهما بأنهما مسلمان مع اتصافهما بالقتل، فالقتل كبيرة وجريمة من كبائر الذنوب، لكنه لا يخرج من الملة؛ لأن كلًّا من القاتل والمقتول من المسلمين، ولذا قال ﷺ: (إذا التقى المسلمان)، وقال تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ﴾ [الحجرات: ٩]، فالقتل لا يخرج من الملة ما لم يستحله مرتكبه.

ورد بهامش كتاب المعهد:

س ما حكم القاتل عمدًا إذا تاب؟ وهل تعفيه التوبة من عقوبة القصاص؟ مع التعليل.

- القاتل عمدًا إذا تاب تاب الله عليه، ولكن لا تعفيه توبته من عقوبة القصاص.
- **التعليل:** لأنه حق للمخلوق.

س هل قتال الصحابة يترتب عليه عقاب؟ مع التعليل. وما الذي ينبغي علينا تجاه ما شجر بين الصحابة؟ مع التعليل.

- قتال الصحابة لا يترتب عليه ما ذُكر.
- **التعليل:** لأنه عن اجتهاد وظنٍّ لصلاح الدين، فللمصيب منهم أجران وللمخطئ أجر، فكلهم مجتهد مثابُ، والله يغفر لهم.
- وينبغي أن نمسك عما شجر بينهم، فلا نخوض في هذا الأمر. • **التعليل:** حفظًا لجناب الصحابة الكرام.

س ما الذي فهمه أبو بكرة رضي الله عنه من الحديث؟ مع التعليل. وما الذي ترتب على ذلك الفهم؟

- **فَهِم أبو بَكْرة من الحديث:** أن الحديث عام لجميع المسلمين.
- **التعليل:** حسمًا لمادة الخلاف.
- فمنع أبو بكرة الأحنف بن قيس رضي الله عنه من قتاله مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

س هل وافق الأحنف رضي الله عنه على ما قاله أبو بكرة رضي الله عنه؟

- لكن الأحنف رضي الله عنه لم يوافقه على ذلك، بل حضر مع علي رضي الله عنه باقي حروبه.

٢ حكم العزم على المعصية:

ما حكم من عزم على المعصية ووطَّن نفسه عليها، وإن لم يعملها؟ وما الحكم إن عملها؟

- يدلُّ الحديث على أن من عَزَم على المعصية ووطَّن نفسه عليها أَثِم على اعتقاده وعزمه وإن لم يعملها، فإذا عملها كُتِبت معصية أخرى.

هل ينافي هذا الحديث ما ورد في الحديث الآخر: «إذا همَّ عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه» (أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه)**؟ مع التعليل.**

- **لا ينافي هذا الحديث ما ورد في الحديث الآخر:** «إذا همَّ عبدي بسيئة.....»؛ لأن ذلك فيمن لم يُوطِّن نفسه عليها، بل مرَّت بفكره من غير استقرار، وَيسمَّى ذلك همًّا، وفرق بين الهم والعزم على ضوء ما ذُكر في توضيح كل منهما.

س/ ما الفرق بين الهم والعزم؟

بم أجاب مَنْ لم يقل بالمؤاخذة بالعزم وإن لم يقع الفعل؟

١- أجاب بأن في هذا فعلًا، وهو المواجهة بالسلاح، ووقوع القتال.

٢- ولا يلزم من كون القاتل والمقتول في النار أن يكونا في مرتبة واحدة، فالقاتل يعذب على ١ القتال ٢ والقتل، والمقتول يعذب على القتال فقط، فلم يقع التعذيب على العزم المجرد.

س/ هل يلزم من كون القاتل والمقتول في النار أن يكونا في مرتبة واحدة؟

٣ بيان ما يرشد إليه الحديث:

ما الذي يرشد إليه الحديث؟

١- حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢- نصيحة المسلم لأخيه المسلم فيما يعتقد أنه صواب.

س/ فيمَ تكون النصيحة للمسلم؟

٣- حرمة تقاتل المسلمين بعضهم مع بعض بغير تأويل سائغ.

٤- قتال الصحابة بعضهم بعضًا كان عن اجتهادٍ وظنٍّ لصلاح الدين.

٥- العقاب على من عزم على المعصية بقلبه، ووطَّن نفسه عليها.

س/ ما حكم مَنْ عزم على المعصية؟

٦- القتل شأنه عظيم، وخطره جسيم، والإقدام عليه دلالة على رقة في الدين، أو خلل في العقيدة.

س/ علام يدل الإقدام على القتل؟

أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ وضِّح معاني الكلمات الآتية:

(إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا - فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ - إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ).

س٢ هل ينسحب الحديث على قتال الصحابة رضي الله عنهم فيما بينهم؟

س٣ بِمَ أجاب مَنْ لم يَقُل بالمُؤَاخَذَةِ بالعزم وإن لم يقع الفعل؟

س٤ اشرح الحديث بأسلوبك.

س٥ اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث.

س٦ هل ينسحب الحديث على من قُتل دفاعًا عن النفس؟ مع الدليل.

س٧ من عزم على معصية ووطن نفسه عليها، لكن حال بينه وبينها حائل فهل تُكتب له معصية أو لا؟ أجب مع التوضيح.

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ من حديث الأحنف بن قيس رضي الله عنه قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل، فلقيني أبو بكرة رضي الله عنه فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل، قال: ارجع؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار....» الحديث.

(٢٠٢٠/ ٢٠٢١م الدور الأول- القسم الأدبي)

ما معنى (إذا التقى المسلمان بسيفيهما)؟ ولِمَ لم يذكر جواب (إذا)؟ وما تقديره؟ وهل قتال الصحابة يترتب عليه ما ذكر في الحديث؟ مع التعليل.

س٢ عن الأحنف بن قيس رضي الله عنه قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل، فلقيني أبو بكرة رضي الله عنه فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل، قال: ارجع؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار». فقلت: يا رسول الله، هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «إنه كان حريصًا على قتل صاحبه». (٢٠١٩/ ٢٠٢٠م الدور الثاني- القسم الأدبي)

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصويب الخطأ والتعليل للصواب:

١ توفي (الأحنف بن قيس) سنة خمس وسبعين بالبصرة. ( )

٢ لا يتنافى هذا الحديث مع ما ورد في حديث آخر: (إذا هَمَّ عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه). ( )

٣ وافق الأحنف بن قيس أبا بكرة ولم يحضر مع علي بن أبي طالب باقي حروبه. (أدبي ٢٠٢٢ ثان) ( )

٤ قتال الصحابة لا يترتب عليه ما ذكر في الحديث. (أدبي ٢٠٢٢ ثان) ( )

٥ يدل الحديث على أن مَنْ عزم على المعصية لا يأثم. (أدبي ٢٠٢٢ ثان) ( )

س٣ عن الأحنف بن قيس رضي الله عنه قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل، فلقيني أبو بكرة رضي الله عنه فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل، قال: ارجع؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار»، فقلت: يا رسول الله، هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «إنه كان حريصًا على قتل صاحبه». (٢٠١٨/٢٠١٩م الدور الثاني - القسم الأدبي)

أ ما الذي قاله (الثوري) في شأن راوي الحديث؟ ومَن المقصود بالرجل في قوله: (ذهبت لأنصر هذا الرجل)؟

ب ما معنى (حريصًا)؟ وما جواب (إذا) في قوله: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما)؟

جـ عَلامَ يدل قوله ﷺ في الحديث: (فالقاتل والمقتول في النار)؟ وما الذي فهمه (أبو بكرة) رضي الله عنه من الحديث؟

د لِمَ استحق القاتل دخول النار؟ وما الذي يستحقه من عزم على المعصية بقلبه ووطن نفسه عليها؟

هـ تَخيَّر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ توفي الأحنف بن قيس سنة:

أ ست وستين. ب سبع وستين. جـ تسع وستين.

٢ راوي الحديث:

أ دعا له النبي ﷺ ولم يره.

ب دعا له النبي ﷺ حينما رآه. جـ لم يدع له النبي ﷺ حينما رآه.

٣ القائل: ما وُزِنَ عقل الأحنف بعقل إلا وزنه: (علمي ٢٠٢٢ أول)

أ النووي. ب الثوري. جـ مجاهد.

٤ الرجل في قوله: (ذهبت لأنصر هذا الرجل) يقصد به:

أ علي بن أبي طالب. ب معاوية بن أبي سفيان. جـ عبدالله بن عمر.

٥ قتال الصحابة بعضهم بعضًا كان عن:

أ اجتهاد وظن لصلاح الدين. ب عصبية للرأي. جـ فتنة في عصرهم.

س٤ عن الأحنف بن قيس رضي الله عنه قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل، فلقيني أبو بكرة رضي الله عنه فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل، قال: ارجع؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار»، فقلت: يا رسول الله، هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «إنه كان حريصًا على قتل صاحبه». (٢٠١٦/ ٢٠١٧ الدور الثاني – القسم الأدبي)

أ مَن الرجل المقصود في قوله: (ذهبت لأنصر هذا الرجل)؟ ولِمَ استحق القاتل دخول النار؟ وما معنى: (فما بال المقتول)؟

ب لِمَ حذف جواب (إذا) في قوله: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما)؟ وما تقديره؟ وما حكم مَن عزم على المعصية ووطن نفسه عليها؟

جـ املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

١ فهم أبو بكرة رضي الله عنه أن الحديث ....، فمنع الأحنف بن قيس رضي الله عنه من ....، لكن الأحنف رضي الله عنه ....، بل حضر مع ....

٢ القائلون بوجوب عقاب العاصي هم ....، وهذا كله في قتال بغير .... سائغ، أما قتال الصحابة رضي الله عنهم فلا يترتب عليه ما ذُكِر لأنه عن .... و............ لصلاح الدين؛ فللمصيب منهم .... وللمخطئ ....، فكلهم مجتهد مُثَابٌ والله يغفر لهم.

س٥ أجب عما يأتي:

١ متى توفي الأحنف بن قيس؟ وأين توفي؟ وما الذي قاله الثوري رحمه الله عنه؟ (علمي ٢٠٢٣ أول)

٢ ما الذي فهمه أبو بكرة من الحديث؟ وهل وافقه الأحنف على فهمه؟ وما الدليل على ذلك؟ وهل ينافي الحديث ما ورد في الحديث الآخر: (إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه) وضِّح ذلك، مع التعليل. (علمي ٢٠٢٣ أول)

س٦ علل لما يأتي:

١ فهم أبو بكرة أن الحديث عام لكل المسلمين.

٢ قتال الصحابة لا يترتب عليه ما ذكر في الحديث.



بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الثالث: «حُرمة تقاتل المسلمين»

عن الأحنف بن قيس رضي الله عنه قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكرة رضي الله عنه فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل. قال: ارجع، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار». فقلت: يا رسول الله، هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «إنه كان حريصًا على قتل صاحبه».

س ١ أجب عن الأسئلة الآتية:

١ مَنْ هو الأحنف بن قيس راوي الحديث؟

٢ ما معنى: «ذهبت لأنصر هذا الرجل» - «إذا التقى المسلمان بسيفيهما» - «فالقاتل والمقتول في النار» - «يا رسول الله، هذا القاتل» - «فما بال المقتول؟» - «إنه كان حريصًا على قتل صاحبه»؟

٣ ما المباحث العربية في قوله: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما»؟

٤ ما الذي يدل عليه قوله ﷺ: «فالقاتل والمقتول في النار»؟ وهل يلزم دخوله النار؟ مع توضيح رأي المعتزلة.

٥ هل يترتب على قتال الصحابة ما ذكر في الحديث؟ ولماذا؟

٦ ما الذي فهمه أبو بكرة من قوله: «فالقاتل والمقتول في النار»؟ وهل وافقه الأحنف على ذلك؟

٧ ما حكم العزم على المعصية؟

٨ هل يتنافى هذا الحديث مع ما ورد في الحديث الآخر: «إذا هَمَّ عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه»؟

٩ بِمَ أجاب مَنْ لم يقل بالمؤاخذة بالعزم؟

١٠ هل يلزم من كون القاتل والمقتول في النار أن يكونا في مرتبة واحدة؟ ولماذا؟

١١ ما الذي يرشد إليه هذا الحديث؟

١٢ كيف يتضح معنى الأحاديث وتُفهم الأحكام؟

س ٢ أكمل العبارات الآتية:

١ «ذهبت لأنصر هذا الرجل» يُقصد بالرجل ....

٢ «إذا التقى المسلمان بسيفيهما» جواب (إذا) .... لم يذكر ....، وتقدير جواب إذا ....

٣ دل قوله ﷺ: «فالقاتل والمقتول في النار» على أنهما ....، وقد يعفو الله عنهما كقوله تعالى: ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ و .... أن يُجازى خلافًا لـ .... القائلين بـ .... عقاب العاصي.

٤ قتال الصحابة .... عليه ما ذكر؛ لأنه عن .... وظن لصلاح الدين، فللمصيب منهم ....، وللمخطئ ....، فكلهم مجتهد مثاب والله يغفر لهم.

٥ فهم أبو بكرة رضي الله عنه أن الحديث .... المسلمين حسمًا ....، فمنع أبو بكرة الأحنف بن قيس من قتاله مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لكن الأحنف .... على ذلك؛ بل حضر.

٦ مَنْ عزم على معصية ووطَّن نفسه عليها .... وإن لم يعملها فإذا عملها ....

٧ لا يتنافى هذا الحديث مع ما ورد في الحديث الآخر: «إذا همَّ عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه»؛ لأن ذلك فيمن ....، بل مرت بفكره من غير استقرار وسُمِّي ذلك ....

٨ أجاب مَنْ لم يقل بالمؤاخذة بالعزم وإن لم يقع الفعل بأن .... وهو المواجهة .... ووقوع ....

٩ لا يلزم من كون القاتل والمقتول في النار أن يكونا .... ، فالقاتل يُعذَّب على .... ، والمقتول يُعذَّب على .... ، فلم يقع التعذيب على ....

١٠ حُرمة تقاتل المسلمين بعضهم مع بعض بغير ....

١١ قال .... : «ما وُزِنَ عقل الأحنف بعقل إلا وَزَنَه».

١٢ تُوفي الأحنف بن قيس سنة .... بالكوفة.

١٣ لأبي بكرة .... حديثًا، ومات في .... سنة .... من الهجرة.

س ٣ علل:

١ القاتل يستحق النار.

٢ جواب «إذا» محذوف في قوله ﷺ: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما».

٣ قتال الصحابة لا يترتب عليه ما ذكر في الحديث.

٤ فهم أبو بكرة أن الحديث عام لكل المسلمين.

٥ لا يتنافى هذا الحديث مع ما ورد في الحديث الآخر: «إذا همَّ عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه».

٦ لا يلزم من كون القاتل والمقتول في النار أن يكونا في مرتبة واحدة.

٧ كُني أبو بكرة بهذه الكنية.

٨ القاتل الذي يستحق النار هو القاتل المعروف أنه على باطل.

٩ ليس كل قاتل أو مقتول يكون جزاؤه النار.

س ٤ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ تُوفي الأحنف بن قيس سنة .... هـ. (٧٧ – ٧٨ – ٦٧)

٢ قال .... بوجوب عقاب العاصي. (أهل السنة – المعتزلة – الأحنف بن قيس)

٣ .... الأحنف على رأي أبي بكرة. (وافق – لم يوافق – شار)

٤ مَنْ عزم على معصية ووطَّن نفسه عليها .... وإن لم يعملها.
(كُتبت له معصية أخرى غيرها – أثم على اعتقاده – لا يأثم)

٥ القاتل والمقتول في النار ....
(في مرتبة واحدة – لا يلزم أن يكونا في مرتبة واحدة – لا توجد إجابة صحيحة)

٦ كان الأحنف بن قيس سيد .... (بني سعد – بني تميم – بني عديّ)

٧ «ذهبت لأنصر هذا الرجل» يقصد بالرجل .... (الأحنف بن قيس – أبو بكرة – علي بن أبي طالب)

٨ القاتل يستحق النار و .... أن يجازى. (ليس بلازم – يلزم – يجب)

٩ جواب (إذا) في قوله: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما» .... (فالقاتل والمقتول – محذوف – إنه كان حريصًا)

الحديث الرابع



تحريم قتال المسلمين والتشديد فيه




الحديث

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».
(أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما).

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معنـــــاهـــا
من حمل علينا السلاح	أي: قاتلنا.
وقوله: (علينا)	يُخْرج ما إذا حمله للحراسة..علل.. لأنه يحمله لنا لا علينا.
فليس منا	الضمير للرسول ﷺ والمسلمين. والمعنى: ليس متبعًا طريقتنا، أو ليس من المسلمين الكاملين في الإسلام المتبعين سنة رسوله ﷺ. وذلك مبالغة في الزجر والتهويل من هذه الأمور.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها
مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ	**لِمَ عبَّر بالحَمل؟ ولماذا؟ أو: ما الوجه البلاغي فيها؟ وما المراد بالسلاح؟** التعبير بالحَمْل: كناية عن المقاتلة أو القتل؛ التعليل: للملازمة الغالبة. المراد بالسلاح: أي نوع من أنواع الإيذاء والقتال.
فَلَيْسَ مِنَّا	**لِمَ أطلق لفظ (فليس منَّا) دون تقييده؟** أطلق ذلك اللفظ دون تقييده باستحلال ذلك، مع احتمال إرادة أنه ليس على الملة؛ للمبالغة في الزجر والتخويف.



ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- بيان معنى قوله: (ليس منا) ونظائرها، وحرمة حمل السلاح على المؤمن.
- بيان ما يرشد إليه الحديث

١ بيان معنى قوله: (ليس منا) ونظائرها، وحرمة حمل السلاح على المؤمن.

س ما حكم من يستحل قتال المسلمين وقتلهم وحمل السلاح عليهم؟ مع التعليل.

• **يوضح النبي ﷺ في هذا الحديث:**

١ أنه ليس من المسلمين مَن استحل قتالهم وقتلهم.

س/ بين معنى قوله: (ليس منا).

٢ أو ليس متبعًا طريقتهم كل من يحمل السلاح عليهم؛ لقتالهم به بغير حق.

• **التعليل:**

١ لما في ذلك من تخويفهم، وإدخال الرعب عليهم.

٢ ولأن من حق المسلم على المسلم: أن ينصره، ويقاتل دونه، لا أن يرعبه بحمل السلاح عليه؛ لإرادة قتاله، أو قتله.

س ما نظير هذا الحديث؟

١ قوله ﷺ: «من غشنا فليس منا». ٢ وحديث: «ليس منا مَن لَطَم الخدود، وشقَّ الجيوب».

س اذكر الروايات الأخرى التي تنهى عن حمل السلاح ولو لعبًا وهزلًا.

١ **في البخاري:** «لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار».

٢ **وورد في جامع الترمذي:** «من أشار إلى أخيه بحديدة لعنته الملائكة».

٢ ما يُرشد إليه الحديث:

س ما الذي يرشد إليه الحديث؟

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ تحريم قتال المسلمين، والتشديد فيه.

س/ ما حكم قتال المسلمين؟

٣ من حق المسلم على المسلم أن ينصره، ويقاتل دونه.

س/ ما حق المسلم على المسلم؟

٤ ليس مِن المسلمين كل مَن يحمل السلاح عليهم، لقتالهم به بغير حق.

س/ ما حكم مَنْ حمل السلاح على المسلمين؟

٥ النهي عن تخويف المسلمين، وإدخال الرعب في قلوبهم.

س/ ما حكم تخويف المسلمين وإدخال الرعب في قلوبهم؟

٦ حرص الإسلام على سد أبواب الصراعات والفتن، فنهى النبيُّ ﷺ عن أن يرفعَ المسلمُ على أخيه المسلم السلاح؛ لأن رفعه لا يُؤمَن معه أن يحصل قتال.

٧ النهي عن المزاح المفضي إلى احتمالية وقوع الضرر.

٨ النهي عن رفع السلاح على ولاة الأمر والحكام.



أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ ما المقصود بقوله: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ»؟

س٢ لِمَ عبَّر بالحمل في الحديث السابق؟

س٣ ما المراد بقوله: «فليس منا»؟

س٤ اشرح الحديث بأسلوبك شرحًا موجزًا.

س٥ اذكر أهم ما يرشد إليه الحديث.

س٦ شاهدت زميلًا لك يمزح مع زميله بآلة حادة، فبماذا تنصحه؟ وما العبارات التي ستقولها له لتمنعه من هذا؟



ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ ضع علامة (✓) أو (×) مع تصويب الخطأ والتعليل للصواب:

١ الغالب فيمن يحمل السلاح أنه يريد به القتال أو القتل. (أدبي ٢٠٢٢ أول) (   )

٢ من استحل قتال المسلمين وقتلهم يكون كافرًا. (علمي ٢٠٢١ أول) (   )

٣ يخرج بقوله: (علينا) ما إذا حمل السلاح للدفاع عن قبيلته. (أدبي ٢٠٢١ ثان) (   )

س٢ أكمل:

١ من حمل علينا السلاح أي: .... فليس منا أي ليس .... أو ليس ....

٢ التعبير بالحمل كناية عن .... أو ....، وذلك .... الغالبة. (علمي ٢٠٢١ أول)

٣ أُطلق لفظ (فليس منا) دون تقييده باستحلال ذلك مع احتمال إرادة أنه ليس على الملة لـ............ في............ (علمي ٢٠٢٢ أول)

س٣ قارن بين: حمل السلاح لنا - حمل السلاح علينا. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٤ اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

أطلق لفظ (فليس منا) دون تقييده باستحلال ذلك، مع احتمال إرادة أنه ليس على الملة للمبالغة في ....(التعجب من الفعل - الإنكار - الزجر والتخويف) (علمي ٢٠٢٢ أول)

س٥ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَن حَمَل علينا السلاح فليس منا».

ما معنى قوله: (مَن حَمَل علينا السلاح)؟ وما الذي يخرجه قوله: (علينا)؟ مع التعليل.

(٢٠٢١/ ٢٠٢٢م الدور الأول- القسم الأدبي)

س٦ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَن حَمَل علينا السلاح فليس منا».

(٢٠١٩/ ٢٠٢٠م الدور الثاني- القسم الأدبي)

١ ما معنى قوله: (فليس منا)؟ وما معنى (مَن حَمَل علينا السلاح)؟ وما الذي يخرجه قوله: (علينا)؟ وما الغرض من التعبير بالحمل؟ ولماذا؟

٢ ما حكم مَن حمل السلاح من المسلمين لقتالهم مستحلًّا ذلك؟ مع التعليل. وما نظير هذا الحديث؟ وما حق المسلم على المسلم في ضوء فهمك لما يرشد إليه الحديث؟

بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الرابع: «تحريم قتال المسلمين والتشديد فيه»



عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حمل علينا السلاح، فليس مِنَّا».

س١ أجب عما يأتي:

١ ما معنى: «مَنْ حمل علينا السلاح» - «فليس منا»؟

٢ ما المباحث العربية في قوله: «مَنْ حمل علينا السلاح» - «فليس مِنَّا»؟

٣ ما الذي يوضِّحه النبي ﷺ في هذا الحديث؟ ولماذا؟

٤ ما نظير هذا الحديث؟

٥ ما حق المسلم على المسلم كما وضَّح الحديث الشريف؟

٦ ما الذي يرشد إليه الحديث؟

٧ ثمة روايات أخرى تشير إلى النهي عن حمل السلاح ولو لعبًا وهزلًا، اذكرها.

٨ بين المراد بـ(السلاح) في قوله صلى الله عليه وسلم: (من حمل علينا السلاح).

س ٢ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ .... مَنِ استحلَّ قتالهم وقتلهم. (ليس من المسلمين – ليس متبعًا طريقة المسلمين – جميع ما سبق)

٢ التعبير بالحمل في قوله: «مَنْ حمل علينا السلاح» .... (للمبالغة – للملازمة الغالبة – للتوكيد)

٣ أطلق لفظ: «فليس مِنَّا» دون تقييده باستحلال ذلك لـ .... (المبالغة – الملازمة الغالبة – التوكيد)

٤ نظير هذا الحديث .... («مَنْ غشنا فليس مِنَّا» – «ليس مِنَّا مَنْ لَطَمَ الخدود وشقَّ الجيوب» – كلاهما)

٥ «مَنْ حمل علينا السلاح» قوله: «علينا» يُخرج إذا حمله .... (لقطع الطريق – للسرقة – للحراسة)

٦ «فليس منَّا» أي: ليس متبعًا طريقنا، أو ليس من المسلمين إن ....
(أرعب الناس – قاتلهم – استحلَّ ذلك)

س ٣ علل:

١ قوله: (علينا) في قوله: «مَنْ حمل علينا السلاح» يُخرج ما إذا حمله للحراسة.

٢ ليس مُتبعًا طريقة المسلمين كل مَنْ يحمل السلاح عليهم.

٣ أطلق اللفظ في قوله: «فليس مِنَّا» دون تقييده باستحلال ذلك مع احتمال إرادة أنه ليس على الملة.

٤ نهى ﷺ أن يرفع المسلم على أخيه المسلم السلاح.

س ٤ أكمل العبارات الآتية:

١ في قوله: «مَنْ حمل علينا السلاح» قوله: «علينا» يُخرج ما إذا .... ؛ لأنه ....

٢ «فليس مِنَّا» أي .... أو .... إن ....

٣ «مَنْ حمل علينا السلاح» التعبير بالحمل .... عن المقاتلة أو القتل لـ ....

٤ «فليس منا» أطلق ذلك اللفظ دون .... مع احتمال .... للمبالغة في ....

٥ ليس مِنَ المسلمين مَن ....

٦ ليس متبعًا طريقة المسلمين كل ....

٧ حق المسلم على المسلم أن .... دونه لا أن .... لإرادة قتاله أو قتله.

٨ نظير هذا الحديث قوله ﷺ: «...........» وحديث «...........».

٩ .... قتال المسلمين والتشديد فيه.

١٠ ليس من المسلمين كل مَنْ يحمل السلاح عليهم لـ ....

١١ النهي عن .... المسلمين وإدخال .... على قلوبهم.





الحديث الخامس

٥

فضل الشهادتين

حفظ للعلمي والأدبي

الحديث

عَنْ عُبَادَةَ بن الصامت، ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ» وَفِي رِوَايَةٍ: «أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيُّهَا شَاءَ». (أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما).

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معناها
وأن عيسى عبد الله	وفي رواية (وابن أمته)، يعني: السيدة مريم.
وكلمته	أي: قوله تعالى: ﴿كُن﴾ ومعنى أن سيدنا عيسى عليه السلام كلمة الله: أنه خُلق بكلمة ﴿كُن﴾ فكان، نعم كل كائن قد نشأ بكلمته -تعالى- وأمره التكويني، لكن نشأة عيسى عليه السلام كانت بمجرد هذه الكلمة من غير واسطة الأسباب المألوفة.
ألقاها	أي: أوصلها إليها.
روح منه	أي: ١ ذو روح منه صدرت بأمره سبحانه لجبريل أن ينفخ في دِرْع (الدرع أي: القميص) مريم فحملت به. ٢ أو: لأنه كان يُحيي الأموات أو القلوب بإذن الله تعالى.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها
على ما كان من العمل	ما إعراب جملة: (على ما كان من العمل)؟ جملة حالية من قوله: «أدخله الله الجنة».

ثالثًا: الشرح والبيان

ورد بهامش كتاب المعهد:

س ما المقاصد الثلاثة التي ترجع إليها أصول العقائد الدينية التي تكون بها النجاة في الآخرة؟ وما جزاء من حصل هذه المقاصد؟

- جمع النبي ﷺ في هذا الحديث أصول العقائد الدينية التي بها النجاة في الآخرة، وهذه العقائد الدينية ترجع إلى ثلاثة مقاصد:
  - **الأول: معرفة المبدأ:** وهو العلم بالله وصفاته، ويُسمى قسم الإلهيات.
  - **الثاني: معرفة الواسطة:** وهي الإيمان بالرسل والملائكة والكتب، ويُسمى قسم النبوات.
  - **الثالث: معرفة السمعيات:** وهو الإيمان بالبعث والحساب والجزاء، ومنه الجنة والنار، ويُسمى قسم السمعيات.
- فمن حَصَّل هذه المقاصد، واعترف بها خالصًا من قلبه استحق الجزاء الموعود بقوله ﷺ: «أدخله الله الجنة على ما كان من العمل».

س اذكر الرواية الأخرى الواردة في قوله: «أدخله الله الجنة على ما كان من العمل»؟

- «أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيِّهَا شَاءَ».

س لم ذكر النبي ﷺ في هذا الحديث أن عيسى عبد الله؟

- في هذا تقرير وبيان لعبوديته عليه السلام.

س لم ذكر النبي ﷺ في هذا الحديث أن عيسى رسول الله؟

- تعريضٌ باليهود في إنكارهم رسالة عيسى عليه السلام وانتمائهم إلى ما لا يحل من قذفه، وقذف أمه.

س لِمَ أخبر النبي ﷺ عن الجنة والنار بقوله: (حق) وهو مصدر؟ وما معنى الجملة؟ وبمن يُعرّض في ذلك؟

- **أخبر النبي ﷺ عن الجنة والنار بقوله: (حق) وهو مصدر:** مبالغة في الحقيقة.
- ومعناه أن الجنة والنار هما عين الحق.
- تعريضًا بمنكري دار الثواب والعقاب.

ما الذي دل عليه قوله ﷺ: (أدخله الله الجنة على ما كان من العمل)؟ مع التعليل.

س/ ما حكم عصاة أهل القبلة؟ مع التدليل.

١ أن عصاة أهل القبلة لا يخلدون في النار.	لعموم قوله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له». ورد بهامش كتاب المعهد: **س ولماذا لم يعرض الحديث من صفات الله إلا الوحدانية؟** لأن هذه الصفة متضمنة لسائر الصفات، فإن الاعتراف بالوحدانية بالله بأنه هو المعبود بحق هو اعتراف تقريري يدخل فيه كل كمال، وتنزيه من كل نقص.
٢ وأنه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة، واستيفاء العقوبة.	لأن قوله ﷺ: «على ما كان من العمل» حال من قوله: «أدخله الله الجنة»، ولا ريب أن العمل غير حاصل حينئذ، بل الحاصل حال إدخاله استحقاق ما يناسب عمله من الثواب والعقاب.

ورد بهامش كتاب المعهد:

ما المراد من العمل في قوله ﷺ: (أدخله الله الجنة على ما كان من العمل)؟ مع التوجيه.

- أي على حسب درجته في العمل سواء كان محسنًا أو مخلطًا بين الأعمال الصالحة والطالحة، فالناس في سعيهم شتى، فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد، ومنهم سابق للخيرات، وعلى قدر تفاوتهم في العمل يكون تفاوتهم في دخول الجنة، فمنهم من يكون أول الداخلين، أو في آخر الداخلين، أو فيما بين ذلك، ثم إذا دخلوها فهناك درجات متفاوتة ومنازل مختلفة.

هل يفهم من الكلام السابق أنه لا يدخل أحد من العصاة النار؟ معللًا لإجابتك.

- لا يفهم من الكلام السابق أنه لا يدخل أحد من العصاة النار.
- **التعليل:** لأن اللازم منه عموم العفو، وعموم العفو لا يستلزم عدم دخول النار؛ لجواز أن يعفو عن بعضهم بعد الدخول وقبل استيفاء العذاب.

ما نوع «أل» في «العمل» كما قال الطيبي؟ وإلام تشير؟ وما دليله؟

- **قال الطِّيبِي:** (أل) في (العمل): للعهد. **والإشارة به:** للكبائر.
- **يدل له نحو:** قوله ﷺ: (وإن زنى، وإن سرق) في حديث أبي ذر.

س ما إعراب «على ما كان»؟ وما المعنى على ذلك؟

- **وقوله:** «على ما كان»: حال.
- **والمعنى على ذلك:** من شهد أن لا إله إلا الله يدخل الجنة في حال استحقاقه العذاب بموجب أعماله من الكبائر.

س هل دخول مرتكب الكبائر الذي يشهد أن لا إله إلا الله، الجنة، موافق للقياس أم مخالف؟ مع التوجيه؟

- حال هذا مخالف للقياس في دخول الجنة.
- **التوجيه:** القياس يقتضي ألا يدخل الجنة مَنْ شأنه هذا كما زعمت المعتزلة.

س مَن الذي ذهب إلى هذا المعنى وهو أن القياس يقتضي ألا يدخل مرتكب الكبيرة الجنة؟ وبم رد عليه النبي ﷺ؟

- **إلى هذا المعنى ذهب أبو ذر:** في قوله: (وإن زنى، وإن سرق).
- **وَرُدَّ بقوله ﷺ:** «وإن زنى، وإن سرق على رغم أنف أبي ذر».

س ما الذي يرشد إليه الحديث؟

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.
٢ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله أول دعائم الإسلام.
٣ الإيمان بأن عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله وكلمته.
٤ الإيمان بأن الجنة حق، وأن النار حق.
٥ عظيم فضل الله تعالى، وسعة مغفرته، وعفوه.
٦ المؤمن وإن قال: لا إله إلا الله، فليس معنى ذلك أنه لن يدخل النار إذا ارتكب معاصي، فمن رجحت سيئاته على حسناته يوم القيامة دخل النار، فيُعذَّب فيها إن شاء الله له ذلك؛ لأن الله قد يعفو عنه، ثم بعد ذلك يدخله الله تعالى الجنة.



أولًا: أسئلة الكتـاب المقرر

س١ اذكر معاني المفردات الآتية: (أَلْقَاهَا - وَرُوحٌ مِنْهُ).

س٢ ما إعراب قوله: «عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ»؟

س٣ علامَ يَدلُّ قوله: «أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ»؟

س٤ لماذا خص سيدنا النبي ﷺ سيدنا عيسى عليه السلام في هذا الحديث؟

س٥ هل المسلم الذي يرتكب المعاصي إن لم يتب سيدخل الجنة ابتداء مع الأولين؟ مع التوضيح.

س٦ لماذا لم يتعرض الحديث إلا لصفة الوحدانية؟
س٧ كيف جمع هذا الحديث أصول العقائد الدينية؟
س٨ اشرح الحديث بأسلوبك شرحًا موجزًا.
س٩ اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث.

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَن شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل».

تَخيَّر الإجابة الصحيحة مما يأتي مع التعليل أو ذكر الدليل إن وُجِد: (أدبي ٢٠٢١ أول)

١ الذي قال بأن (أل) في قوله: (العمل) للعهد هو:

أ ابن دقيق العيد. ب الطيبي. ج ابن حجر العسقلاني.

س٢ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَن شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل». (أدبي ٢٠٢٠ أول)

س٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصويب الخطأ والتعليل للصواب:

١ أخبر النبي ﷺ عن الجنة والنار بالمصدر وهو قوله: (حق). ( )

٢ دلَّ قوله ﷺ: (أدخله الله الجنة على ما كان من العمل) على أن عصاة أهل القبلة لا يُخلَّدون في النار. ( )

٣ القائل بأن (أل) في (العمل) للعهد هو (ابن بطال). ( )

٤ جملة (على ما كان من العمل) جملة اعتراضية. (علمي ٢٠٢٢ أول) ( )

س٤ علل:

١ وصف الرسول ﷺ عيسى عليه السلام بأنه عبد الله ورسوله. (أدبي ٢٠٢١ ثان)

٢ لا يفهم من الحديث أنه لا يدخل أحد من العصاة النار. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٥ صوب ما يلي:

١ قوله: (ورسوله) تعريض بالفلاسفة. (علمي ٢٠٢١ أولى)

٢ قال الطيبي (أل) في (العمل) للجنة. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٦ للمعتزلة رأي فيمن يرتكب الكبيرة. ما هو؟ وهل رأيهم موافق للقياس أم مخالف؟ وهل الحديث وافق القياس أم لا؟ وضِّح ذلك. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)



بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الخامس: «فضل الشهادتين»

عن عبادة بن الصامت ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه............».

س ١ أجب عما يأتي:

١ أكمل نص الحديث.

٢ ما معنى قوله ﷺ: «ألقاها» – «وروح منه»؟

٣ ما المباحث العربية في قوله: «على ما كان من العمل»؟

٤ ما الذي يدل عليه ذكر (أن عيسى عبد الله ورسوله) في هذا الحديث؟

٥ ما سر الإخبار عن الجنة والنار بقوله: «حق» وهو مصدر؟

٦ ما الذي يدل عليه قوله ﷺ: «أدخله الله الجنة على ما كان من العمل»؟ولماذا؟ وهل يُفهم من ذلك أنه لا يدخل أحدٌ من العصاة النار؟

٧ ماذا قال «الطّيبي» في قوله ﷺ: (أل في (العمل)» وإلامَ تشير؟ وما الذي يدل على ذلك؟ وما المعنى؟

٨ ما هي أول دعائم الإسلام؟

٩ ما الذي يرشد إليه الحديث؟

س ٢ علل:

١ ذكر هذا الحديث أن عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله.

٢ أخبر ﷺ عن الجنة والنار بقوله: «حق» وهو مصدر.

٣ عصاة أهل القبلة لا يُـخلَّدون في النار.

٤ الله تعالى قد يعفو عن السيئات قبل التوبة استيفاء العقوبة.

٥ لا يفهم من الحديث أنه لا يدخل أحد من العصاة النار.

٦ عبَّر ﷺ بقوله: «وكلمة ألقاها إلى مريم (وروح منه).

٧ من شهد أن لا إله إلا الله يدخل الجنة في حال استحقاقه العذاب بموجب أعماله من الكبائر، وحال هذا مخالف للقياس.

٨ فى هذا الحديث لم يعرض من صفات الله إلا الوحدانية.

٩ على حسب درجات الناس في العمل تكون درجاتهم في الجنة.

س ٣ أكمل العبارات الآتية:

١ معنى «وروح منه» أي: ذو روح .... أن ينفخ في درع مريم فـ..................، أو لأنه كان .... الأموات أو القلوب بإذن الله.

٢ «على ما كان من العمل» جملة .... من قوله ....

٣ ذكر ﷺ في هذا الحديث أن عيسى عبد الله ورسوله، وفي هذا .... وبيان لعبوديته، وفي قوله «ورسوله» تعريض بـ.................. في إنكارهم رسالة عيسى عليه السلام وانتمائهم إلى ....

٤ أخبر ﷺ عن الجنة والنار بقوله، «حق» وهو .... مبالغة في ....، ومعناه .... تعريضًا بمنكري ....

٥) دلَّ قوله ﷺ: «أدخله الله الجنة على ما كان من العمل» على أن .... في النار لعموم قوله ﷺ: «مَنْ شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له...».

٦) الله تعالى يعفو عن السيئات قبل .... و ....

٧) قوله ﷺ: «على ما كان من العمل» .... من قوله ....، ولا ريب أن العمل غير حاصل ....، بل الحاصل حال .... ما يناسب عمله من الثواب والعقاب.

٨) .... من الحديث أنه لا يدخل أحد من العصاة النار؛ لأن .... وعموم العفو لا يستلزم .... لجواز أن يعفو عن بعضهم بعد .... وقبل ....

٩) قال .... (أل) في العمل للعهد والإشارة به .... يدل له نحو قوله ﷺ: «وإن زنى وسرق» في حديث ....

١٠) قوله: «على ما كان من العمل» .... والمعنى: مَنْ شهد أن لا إله إلا الله يدخل الجنة .... بموجب .... أي: حال هذا .... في دخول الجنة، فإن القياس يقتضي أن لا يدخل الجنة مَنْ شأنه هذا كما زعمت ....، وإلى هذا المعنى ذهب ....

١١) شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله أول ....

١٢) وجوب الإيمان بأن عيسى .... ورسوله و ....

١٣) مما يرشد إليه الحديث: عظيم .... الله تعالى و .... مغفرته و ....

س٤ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١) «على ما كان من العمل» جملة .... (معترضة – استئنافية – حالية)

٢) في قوله: «والجنة حق والنار حق» .... في الحقيقة. (مبالغة – توبيخ – إنكار)

٣) هذا الحديث .... عموم العفو. (لا يستلزم – اللازم منه – كلاهما)

٤) قال الطيبي (أل) في العمل لـ .... والإشارة به للكبائر. (التعليل – التعريف – العهد)

٥) من شهد أن لا إله إلا الله، يدخل الجنة في استحقاقه العذاب بموجب ....
(أعماله من الطاعات – أعماله من الكبائر – كلاهما)

٦) كون مرتكب الكبائر يدخل الجنة .... (مخالف للقياس – موافق للقياس – موافق لرأي المعتزلة)

٧) أول دعائم الإسلام ....
(الصلاة – الإيمان بالجنة والنار – شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله)

٨) معنى «ألقاها» أي: .... (قذفها – أوصلها إليها – أبعدها)

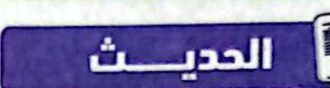
٩) في قوله ﷺ: «أن عيسى عبد الله ورسولُهُ» تعريض بـ ....
(منكري القبلة – منكري دار الثواب والعقاب – اليهود)

١٠) عصاة أهل القبلة .... في النار. (يُخلَّدون – لا يُخلَّدون – لا توجد إجابة صحيحة)

الحديث السادس



حرمة الدمـاء



عَنْ ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ، مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا». (أخرجه البخاري في صحيحه).

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معنـــاهـــا
لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ	وفي رواية: (لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ).
فِي فُسْحَةٍ	١ أي: سعة. ٢ وقيل: يراد بها قوة رجائه العفو من الله تعالى.
مِنْ دِينِهِ	أي: في الدين. بِمَ يُشعِرُ قوله ﷺ: «من دينه»؟ فيه: إشعار بالوعيد على قتل المؤمن متعمدًا بغير حق بما يتوعد به الكافر.
وفي رواية: «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ في فُسْحَةٍ مِنْ ذَنْبِهِ»	ما الإشارة التي فيه؟ فيه إشارة إلى استبعاد العفو عنه. ما معنى الفسحة في الذنب؟ قبوله للغفران بالتوبة، فإذا وقع القتل ارتفع القبول.
مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا	بأن يقتل نفسًا متعمدًا بغير حق.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيـضـاحـهـا
مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا	ما الوجه البلاغي في قوله: (ما لم يُصب دمًا حرامًا)؟ كناية عن القتل العمد بغير حق.



١ حرمة قتل النفس بغير حق:

س/ ما الذي يبينه النبي ﷺ فيمن قتل نفسًا بغير حق؟ مع التعليل.

- **يبين النبي ﷺ أن من يقتل نفسًا بغير حق:**
  - فإنه يُضيِّق عليه دِينَهَ؛ **التعليل:** لما أوعد الله على القتل العمد بغير حقٍّ بما توعد به الكافر.

س/ ما معنى الفسحة في الدين؟ ومتى تضيق؟ ولماذا؟

- **الفسحة في الدين:** سَعَة الأعمال الصالحة.
- **حتى إذا جاء القتل:** ضاقت، **والعلة:** لأنها لا تفي بوزره.

س/ ما الذي زاده الطبراني في معجمه الكبير؟

س/ ما الذي تدل عليه رواية الطبراني؟

- **زاد الطبراني في معجمه الكبير:** (فإذا أصاب دمًا حرامًا نزع منه الحياء).

ورد بهامش كتاب المعهد:

ملاحظة

الحديث بهذا الإسناد صحيح، إلا أن فيه انقطاعًا بين إبراهيم النخعي وابن مسعود، ولكنه لا يؤثر على صحة الحديث؛ لأن مراسيل النخعي عن ابن مسعود صحيحة، وهو موقوف على ابن مسعود وليس مرفوعًا.

س/ ما الحكم إذا أصاب المسلم ذنبًا غير القتل؟ مع التعليل.

- **إذا أصاب المسلم ذنبًا غير القتل:** كان في سعة بسبب ذنبه. • **التعليل:** لقوة رجائه العفو من الله.

س/ ما الحكم إذا كان الذنب قتلًا؟ مع التعليل.

- **فإذا كان الذنب قتلًا:** صار في ضيق بسبب ذنبه.
- **التعليل:**

١ لاستبعاد العفو عنه، فيستمر في الضيق المذكور. ٢ **وقيل:** لارتفاع قبول الغفران بالتوبة.

٢ آراء العلماء في قبول توبة القاتل:

س بيِّن آراء العلماء في قبول توبة القاتل.

في قبول توبة القاتل من عدمه، مذهبان:

١ عدم قبول توبة القاتل؛ وهو رأي ابن عمر رضي الله عنهما.

٢ قبولها كتوبة باقي أصحاب الكبائر، وهو مذهب الجمهور.

٣ ما يُرشد إليه الحديث:

س ما الذي يرشد إليه الحديث؟

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ من يقتل نفسًا متعمدًا بغير حق فإنه يضيق عليه في دينه.

٣ توعد الله تعالى القاتل بغير حق بجهنم التي توعَّد بها الكافر.

٤ القتل سبب للضيق.

٥ قبول توبة القاتل على مذهب الجمهور.

> س/ ما حكم مَنْ يقتل نفسًا بغير حق؟
>
> س/ بِمَ توعد الله القاتل بغير حق؟
>
> س/ ما حكم توبة القاتل؟

٦ شمولية الإسلام وسماحته، وأن دين الإسلام فيه فسحة وكله سماحة ويسر، ولكن يضيق الأمر على صاحبه، إذا تلوث بأمور منها سفك الدم الحرام.

٧ إن المعصية تضيق الفسيح على صاحبها، ولهذا ذكر الله عن بعض الصحابة رضي الله عنهم ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ۝٢٥﴾ [التوبة: ٢٥]، وهذا من قوة إيمانهم وكمال طهارتهم رضي الله عنهم من حرصهم ضاقت الأرض عليه لشعورهم بما أصابهم، والذي لا يضعف إيمانه لا يبالي بالذنب، يمشي وكأن شيئًا لم يكن، أما صاحب الذنب، الذي تلبس بالمعصية وشعر بالندم، فإن الأرض الفسيحة تضيق بما رحبت.

٨ خطورة أمور الدماء.

أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ ما معنى كلمة «فُسْحَةٍ»؟ وما المقصود بقوله: «مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا»؟

س٢ من خلال ما درست في هذا الحديث وغيره، بيِّن حرمة الدماء في الإسلام.

س٣ وضح آراء العلماء في قبول توبة القاتل من عدمه.

س٤ اشرح الحديث بأسلوبك شرحًا موجزًا.

س٥ اذكر أهم ما يرشد إليه الحديث.



ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يزال المؤمن في فسحة من دينه، ما لم يصب دمًا حرامًا». (أدبي ٢٠٢٢ أول)

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصويب الخطأ والتعليل للصواب:

١ إذا أصاب المسلم ذنبًا غير القتل كان في سعة بسبب ذنبه. ( )

٢ في قوله ﷺ: (ما لم يصب دمًا حرامًا) تشبيه مرسل. ( )

٣ الفسحة من الذنب: قبوله للغفران بالتوبة. (أدبي ٢٠٢٢ ثان) ( )

٤ ما لم يصب دمًا حرامًا: كناية عن القتل العمد بغير حق. (أدبي ٢٠٢٢ ثان) ( )

٥ معنى (في فسحة) أي في قوة. (أدبي ٢٠٢٢ أول) ( )

٦ الفسحة في الدين: سعة الأعمال الصالحة حتى إذا جاء القتل ضاقت. (علمي ٢٠٢٢ ثان) ( )

س٢ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يزال المؤمن في فسحة من دينه، ما لم يصب دمًا حرامًا». (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

١ ما معنى قوله: (من دينه)؟ وما المراد بالفسحة في الذنب؟ وما مذهب العلماء في قبول توبة القاتل من عدمه؟

٢ ضع خطًّا تحت الإجابة الصحيحة من بين البدائل المطروحة مما يأتي:

أ في قوله: (ما لم يصب دمًا حرامًا): .... (استعارة - كناية - تشبيه بليغ)

ب زاد .... فإذا أصاب دمًا حرامًا نزع منه الحياء. (ابن حجر - السيوطي - الطبراني)

س٣ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يزال المؤمن في فسحة من دينه، ما لم يصب دمًا حرامًا». (أدبي ٢٠٢١ ثان)

س٤ تخيَّر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ المراد بالفسحة في الذنب الواردة في رواية: (لن يزال المؤمن في فسحة من ذنبه):

أ قبوله للغفران بالتوبة. ب قبوله للغفران مطلقًا. ج عدم قبوله للغفران مطلقًا.

٢ الذي ذهب إلى عدم قبول توبة القاتل هو:

أ ابن عباس رضي الله عنهما. ب ابن عمر رضي الله عنهما. ج ابن مسعود رضي الله عنه.

٣ الصورة البلاغية في قوله: (ما لم يصب دمًا حرامًا) هي:

أ الطباق. ب المقابلة. ج الكناية.

٤ تشير رواية: (لن يزال المؤمن في فسحة من ذنبه) إلى:

أ استبعاد العفو عنه. ب رجاء العفو. ج التوقف في ذلك.

س٥ عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يزال المؤمن في فسحة من دينه، ما لم يصب دمًا حرامًا». (أدبي ٢٠١٨ ثان)

١ ما معنى (في فسحة)؟ وما المراد بها؟ وبم يشعر قوله: (من دينه)؟

٢ ورد في رواية أخرى (لن يزال المؤمن في فسحة من ذنبه) إلام يشير هذا القول؟ وما المراد بالفسحة في الذنب؟

٣ لماذا يُضيَّق على المسلم في دينه إذا قتل نفسًا بغير حق؟ ولماذا يكون في سعة من دينه إذا أصاب ذنبًا غير القتل؟

٤ ما آراء العلماء في قبول توبة القاتل من عدمه؟

٥ ما المقصود بقوله: (ما لم يصب دمًا حرامًا)؟

س٦ أكمل الفراغات الآتية:

١ عدم قبول توبة القاتل هو رأي .... (علمي ٢٠٢٢ أول)

٢ (لن يزال المؤمن في فسحة من دينه) وفي رواية (لن يزال المؤمن في فسحة من ....).

٣ زاد الطبراني في معجمه الكبير: (فإذا أصاب دمًا حرامًا ....) (أدبي ٢٠٢٢ أول)

س٧ اختر مما بين القوسين:

من يقتل نفسًا بغير حق ينزع منه .... (العلم - الصبر - الحياء).

س٨ علل لما يأتي:

١ إذا أصاب المسلم ذنبًا غير القتل كان في سعة. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٢ إذا جاء القتل بغير حق ضاقت الفسحة في الدين. (علمي ٢٠٢٢ أول)



بوكليت سلاح الأزهري على الحديث السادس: «حرمة الدمـــاء»

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يزال المؤمنِ في فسحة من دينه، ما لم يُصب دمًا حرامًا».

س١ أجب عن الأسئلة الآتية:

١ ما معنى: «لن يزال المؤمن» - «في فسحة» - «من دينه» - «ما لم يُصِبْ دمًا حرامًا»؟

٢ ما المباحث العربية في قوله: «ما لم يُصِب دمًا حرامًا»؟

٣ ما جزاء مَنْ يقتل نفسًا بغير حق كما ورد في الحديث؟

٤ ما الذي زاده الطبراني في معجمه الكبير؟

٥ ماذا لو كان الذنب غير القتل؟

٦ ما آراء العلماء في قبول توبة القاتل؟

٧ ما الذي تشير إليه رواية: «لن يزال المؤمن في فسحة من ذنبه»؟

٨ ما الذي يرشد إليه هذا الحديث؟

س٢ علل:

١ مَنْ يقتل نفسًا بغير حق فإنه يُضيَّق عليه في دينه.

٢ الفسحة في الدين إذا جاء القتل ضاقت.

٣ إذا أصاب المسلم ذنبًا غير القتل كان في سعة بسبب ذنبه.

٤ إذا كان الذنب قتلًا صار في ضيق بسبب ذنبه.

٥ يرى الجمهور قبول توبة القاتل.

س ٣ أكمل العبارات الآتية:

١ «لن يزال المؤمن» وفي رواية ....
٢ «في فسحة» أي ....، وقيل: يراد بها ....
٣ «من دينه» أي ....، وفيه إشعار بـ .... متعمدًا بغير حق بـ ....
٤ في رواية: «لن يزال المؤمن في فسحة من ذنبه» فيه إشارة إلى ....، والفسحة في الذنب: قبوله .... بالتوبة، فإذا وقع القتل ....
٥ «ما لم يصب دمًا حرامًا» بأن ....، وهي .... عن القتل العمد بغير حق.
٦ بيّن النبي ﷺ في هذا الحديث أن مَنْ يقتل نفسًا بغير حق، فإنه .... لما أوعد الله على القتل عمدًا بـ .... الكافر.
٧ الفسحة في الدين هي سعة .... حتى إذا جاء القتل ....؛ لأنها ....
٨ زاد .... في معجمه الكبير ....
٩ إذا أصاب المسلم ذنبًا غير القتل كان .... لقوة ....
١٠ إذا كان الذنب قتلًا صار في .... لاستبعاده ....، فيستمر في .... وقيل: لارتفاع ....
١١ يرى ابن عمر .... توبة القاتل.
١٢ ويرى الجمهور .... توبة القاتل كتوبة ....
١٣ مَنْ يقتل نفسًا بغير حق فإنه ....
١٤ توعد الله تعالى القاتل بغير حق .... التي توعد بها الكافر.
١٥ القتل سبب ....
١٦ قبول توبة القاتل على مذهب ....
١٧ الإسلام كله سماحة ويسر لكن يضيق الأمر على صاحبه إذا تلوث بأمور منها ....

س ٤ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ يرى .... قبول توبة القاتل. (ابن عمر - الجمهور - كلاهما)
٢ إذا كان ذنب المسلم قتلًا صار في ضيق بسبب ذنبه .... (لاستبعاده العفو عنه - لارتفاع قبول الغفران بالتوبة - كلاهما صواب)
٣ القتل سبب لـ .... (الحزن - اليأس - الضيق)
٤ «ما لم يُصِب دمًا حرامًا» .... عن القتل العمد بغير حق. (كناية - نهي - زجر)
٥ في رواية: «لن يزال المؤمن في فسحة من دينه» إشارة إلى .... (قبوله للغفران بالتوبة - استبعاد العفو عنه - الوعيد على قتل المؤمن)
٦ زاد .... في معجمه الكبير: «فإذا أصاب دمًا حرامًا نزع منه الحياء». (ابن كثير - الخطابي - الطبراني)
٧ يرى ابن عمر .... (قبول توبة القاتل - عدم قبول توبة القاتل - أن توبة القاتل كتوبة باقي أصحاب الكبائر)
٨ يرشد الحديث إلى .... أمور الدماء. (خطورة - صعوبة - عقوبة)

س ٥ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ:

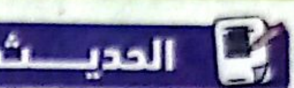
١ القتل سبب للفقر. ( )
٢ قبول توبة القاتل على مذهب ابن عمر. ( )
٣ في رواية: «لن يزال المؤمن في فسحة من دينه» إشارة إلى استبعاد العفو عنه. ( )
٤ الفسحة في الذنب: سعة الأعمال الصالحة. ( )
٥ الأسلوب في قوله: «ما لم يُصب دمًا حرامًا» كناية. ( )
٦ «لن يزال المؤمن» وفي رواية «لا يزال المؤمن». ( )
٧ حرمة قتل النفس بغير حق. ( )
٨ المراد من قوله: «في فسحة» الوعيد على قتل المؤمن بغير حق بما يتوعد به الكافر. ( )

الحديث السابع









عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ أمَّتي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إلَّا مَنْ أبَى»، قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ يَأبَى؟ قَالَ: «مَنْ أطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصاني فَقَدْ أبَى».

(أخرجه البخاري في صحيحه).

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معناها
كُلُّ أمَّتي	أي: أمة الإجابة، أي: مَن آمن بالنبي ﷺ.
إلَّا مَنْ أبَى	أي: امتنع عن قبول ما جئت به.
مَنْ أطَاعَنِي	أي: انقاد وأذعن لما جئت به.

ثانيًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- بيان معنى قوله ﷺ: (كل أمتي).
- المراد بقوله ﷺ: (إلا من أبى).
- بيان المعنى المترتب على إعراب قوله: (ومن يأبى).
- ما يرشد إليه الحديث.

١ بيان معنى قوله ﷺ: (كل أمتي):

س ما المراد بـ(الأمة) في قوله ﷺ: «كل أمتي»؟ وما معنى (من أبى) بناء على هذا المراد بـ(الأمة)؟

١ قد يراد من قوله ﷺ «كل أمتي»: أمة الإجابة.

- **وعليه يكون معنى قوله: «من أبى»** أي من عصى منهم، وامتنع عن امتثال الأمر.
- **فاستثناهم:** تغليظًا عليهم، وزجرًا عن المعاصي.

س/ إذا كان المقصود بالأمة أمة الإجابة فلمَ استثناهم النبي من دخول الجنة بقوله: (إلا من أبى)؟

١ قد يراد من قوله ﷺ: «كل أمتي»: أمة الدعوة.
- أي من توجهت إليهم الدعوة إلى الإسلام.
- وعليه يكون معنى قوله ﷺ: «من أبى» أي كفر بامتناعه عن قبول دعوته ﷺ.

٢ المراد بقوله: (إلا من أبى):

س ما المراد بقوله ﷺ: (إلا مَنْ أبَى) لو أراد أمة الإجابة؟

- عصاة الموحدين.

س إذا كان المراد بقوله: (إلا من أبى) أمة الإجابة، فهل معنى الحديث: أنه لا يدخل الجنة ويخلد في النار أبدًا؟ وما المعنى؟

- **ليس معنى الحديث:** أنه لا يدخل الجنة ويخلَّد في النار أبدًا.
- **بل يكون معناه:** أنه لا يدخل الجنة في أول الحال مع الطائعين الممتثلين للأمر، بل يتأخر دخوله.

٣ بيان المعنى المترتب على إعراب قوله: (ومن يأبى):

س/ علام عطف قوله: (ومَنْ يأبى)؟

س ما إعراب (ومن يأبى)؟ وما تقديره؟

- **قال بعض العلماء (ومن يأبى):** معطوف على محذوف.
- **تقديره:** أي عرفنا الذين يدخلون الجنة، والذي أبى لا نعرفه.

س ما الحق في الجواب؟

- **وكان من حق أن يقال:** من عصاني فقد أبى.

س ولم عدل عن هذا إلى ما ذكره؟

- تنبيهًا به على أنهم ما عرفوا ذاك ولا هذا.

س وما التقدير؟

- من أطاعني وتمسك بالكتاب والسنة دخل الجنة، ومن اتَّبَع هواه، وزَلَّ عن الصواب، وضَلَّ عن الطريق المستقيم دخل النار.

س ما سبب وضع (أبى) موضع (دخل النار)؟

- **وضع (أبى) موضعه:** وضعًا للسبب موضع المُسَبِّب.

س ما الذي يؤيد هذا التأويل؟

• **يؤيد هذا التأويل:**

١ إيراد البخاري هذا الحديث في كتاب (الاعتصام بالكتاب والسنة).

٢ والتصريح بذكر الطاعة، فإن المطيع هو الذي يعتصم بالكتاب والسنة، ويجتنب الأهواء والبدع.

س/ لِمَ أورد البخاري هذا الحديث في كتاب (الاعتصام بالكتاب والسنة)؟

٤ ما يُرشد إليه الحديث:

س ما الذي يرشد إليه الحديث؟

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ المطيع: هو الذي يعتصم بالكتاب والسنة، ويجتنب الأهواء والبدع.

٣ عِظَم ثواب مَن أطاع الرسول ﷺ وامتثل لأمره.

٤ استحقاق العقاب للعصاة الذين لم يُذْعِنُوا لأوامره ﷺ.

٥ بشارة الطائعين بالجنة، ونذارة العاصين بالنار.

٦ اتباع السنة الذي يشير إليه هذا الحديث ثابت بالقرآن، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣١]

٧ على المسلم أن يتعلم السنة المطهرة، لأنها تُفصِّل ما ورد مجملًا في القرآن، وتُبيِّن التطبيق العملي للأحكام والأخلاق، فهي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي.

س/ مَن المطيع؟

س/ ما حكم مَن أطاع الرسول ﷺ وامتثل لأمره؟

س/ وما حكم مَن لم يذعن لأوامره ﷺ؟

س/ علل: على المسلم أن يتعلم السنة المطهرة.

أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ اذكر معاني المفردات الآتية: (أُمَّتِي - مَنْ أَبَى - مَنْ أَطَاعَنِي).

س٢ اذكر مناسبة إيراد البخاري هذا الحديث في كتاب: «الاعتصام بالكتاب والسنة» من صحيحه.

س٣ ما المراد بالأمة في قوله: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى»؟

س٤ اشرح الحديث بأسلوبك.

س٥ اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث.



ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا مَن أبى»، قالوا: يا رسول الله ﷺ، ومَن يأبى؟ قال: «مَن أطاعني دخل الجنة، ومَن عصاني فقد أبى».

(علمي ٢٠٢٢ أول)

١ في أي كتاب أورد الإمام البخاري هذا الحديث؟ ٢ مَن المطيع كما فهمت من الحديث؟

٣ املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

١ قال بعض العلماء: (ومَنْ يأبى) معطوف على.................؛ أي...................، وكان من حق الجواب أن يُقال...................، فعدل إلى ما ذكر تنبيهًا به على...................؛ إذ التقدير...................موضع أبى موضعه...................

(علمي ٢٠٢٢ أول)

٢ قد يراد بلفظ (أمتي)...................، وعليه يكون معنى قوله ﷺ: (من أبي)...................فاستثناهم......، وقد يكون المراد منه...................وعليه يكون معنى قوله: (من أبى)...................

٣ إذا كان المراد بقوله: (إلا من أبى) أمة الإجابة فهذا يعني:...................، فليس معنى الحديث...................، بل يكون معناه...................

٤ مناسبة إيراد البخاري هذا الحديث في كتاب...................هي................... (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا مَن أبى»، قالوا: يا رسول الله، ومَن يأبى؟ قال: «مَن أطاعني دخل الجنة، ومَن عصاني فقد أبى».

(علمي ٢٠٢١ أول)

١ إذا كان المراد من قوله: (كل أمتي) أمة الدعوة، فما معنى قوله: (مَن أبى)؟ وإذا كان المراد من قوله: (إلا من أبى) أمة الإجابة، فما حكم عصاة الموحدين على هذا المعنى؟ ومَن هو المطيع في ضوء فهمك لما يرشد إليه الحديث؟

٢ عَلامَ عطف قوله: (ومَن يأبى) في قول بعض العلماء؟ وإذا كان من حق الجواب أن يقال: «من عصاني فقد أبى» فلِمَ عدل عن هذا إلى ما ذكره؟ وما التقدير على ذلك؟ وما الذي يؤيد هذا التأويل؟

س٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا مَن أبى»، قالوا: يا رسول الله، ومَن يأبى؟ قال: «مَن أطاعني دخل الجنة، ومَن عصاني فقد أبى».

(علمي ٢٠٢٠ ثان)

١ ما معنى الكلمات الآتية: (كل أمتي - إلا مَن أبى - مَن أطاعني)؟

٢ كان من حق الجواب أن يُقال: (مَن عصاني فقد أبى) فلِمَ عدل عن هذا اللفظ إلى غيره؟

س٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (كل أمتي يدخلون الجنة إلا مَن أبى، قالوا: يا رسول الله، ومَن يأبى؟ قال: مَن أطاعني دخل الجنة، ومَن عصاني فقد أبى).

(علمي ٢٠١٧ أول)

١ وضِّح معاني المفردات الآتية: (إلا مَن أبى - مَن أطاعني).

٢ مَن المطيع كما فهمت من الحديث؟

٣ املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

قد يراد من قوله ﷺ: (كل أمتي) أمة: ....، وعليه يكون معنى قوله ﷺ: (مَن أبى) أي مَن .... منهم وامتنع عن امتثال الأمر فاستثناهم .... عليهم و .... عن المعاصي، وقد يكون المراد منه أمة ....، وعليه يكون معنى قوله ﷺ: (مَن أبى) أي .... بامتناعه من قبول .... ﷺ.

٤ في أي كتاب أورد البخاري هذا الحديث؟

٥ ما الذي يرشد إليه الحديث؟

س٥ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا مَن أبى»، قالوا: يا رسول الله، ومَن يأبى؟ قال: «مَن أطاعني دخل الجنة، ومَن عصاني فقد أبى».

(أدبي ٢٠٢٠ أول)

إذا كان المراد من قوله: (كل أمتي) أمة الإجابة، فما معنى قوله: (مَن أبى)؟ وعَلامَ عطف (ومَن يأبى) في قول بعض العلماء؟ وفي أي كتاب أورد البخاري هذا الحديث؟ ومَن (المطيع)؟ وما معنى قوله: (مَن أطاعني)؟

س٦ ما المراد بالأمة في قوله: (كل أمتي)؟ وما المعنى المترتب على ذلك؟ وما المراد بقوله: (إلا من أبى)؟ وما معنى الحديث على ذلك؟ (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٧ اختر مما بين القوسين:

١ عصاة الموحدين ....

(لا يدخلون الجنة، ويخلدون في النار - لا يدخلون الجنة في أول الحال مع الطائعين الممتثلين للأمر، بل يتأخر دخولهم). (علمي ٢٠٢٢ أول)

٢ المراد بالأمة في الحديث .... (أمة الإجابة - أمة الدعوة - هما معًا). (علمي ٢٠٢٢ ثان)

٣ أورد الإمام البخاري هذا الحديث في كتاب .... (الإيمان - التوحيد - الاعتصام بالكتاب والسنة)

٤ السر في التصريح بذكر الطاعة في قوله: (من أطاعني)؛ لأن المطيع هو ....

(الذي يعتصم بالكتاب والسنة - الذي يجتنب الأهواء والبدع - كلاهما). (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

بوكليت سلاح الأزهري على الحديث السابع: «وجوب طاعة النبي ﷺ»

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا مَنْ أَبَى»، قالوا: يا رسول الله، ومن يأبى؟ قال: ....

س١ أجب عن الأسئلة الآتية:

١ أكمل الحديث.

٢ ما معنى: «كل أمتي» - «إلا مَنْ أبى» - «مَنْ أطاعني»؟

٣ ما معنى «مَنْ أبى» إذا كان المراد من «كل أمتي» أمة الإجابة؟

٤ ما معنى «مَنْ أبى» إذا كان المراد من «كل أمتي» أمة الدعوة؟

٥ هل معنى الحديث أن عصاة الموحدين لا يدخلون الجنة أبدًا؟ وضح ذلك.

٦ علام عُطف قوله: «ومَنْ يأبى»؟ وما تقديره؟ ولماذا عدل إلى ما ذُكر؟

٧ مَنْ هو المطيع؟

٨ أين أورد البخاري هذا الحديث؟ ولماذا؟

٩ لماذا وضع (أَبَى) موضع (دخل النار)؟

١٠ ما الذي يرشد إليه الحديث؟

س٢ علل:

١ استثنى الرسول ﷺ مَنْ عصى وامتنع عن امتثال الأمر من دخول الجنة.

٢ ليس معنى الحديث أن العاصي الموحد لا يدخل الجنة ويُخلَّد في النار.

٣ قوله: «ومَنْ يأبى» معطوف على محذوف، وكان من حق الجواب أن يُقال: «مَنْ عصاني فقد أبى»، ولكن لم يذكره النبي ﷺ كذلك.

٤ وضع (أَبَى) موضع (مَنِ اتبع هواه وزل عن الصواب وضل عن الطريق المستقيم دخل النار).

٥ أورد البخاري هذا الحديث في كتاب «الاعتصام بالكتاب والسنة».

س٣ أكمل العبارات الآتية:

١ معنى «إلَّا مَنْ أبى» أي ....

٢ قد يراد من قوله ﷺ: «أمتي» أمة الإجابة، وعليه يكون معنى «مَنْ أبى» ....، فاستثناهم .... وزجرًا عن المعاصي.

٣ قد يكون المراد من قوله: (كل أمتي) أمة الدعوة، وعليه يكون معنى قوله ﷺ: «مَنْ أبى» أي ....

٤ إذا كان المراد بقوله ﷺ: «إلا مَنْ أبى» أمة الإجابة يعني عصاة الموحدين فـ.................

الحديث أنه لا يدخل الجنة ويخلد في النار أبدًا، بل يكون معناه أنه .... الجنة في أول الحال

مع .... الممتثلين للأمر، بل ....

٥ قال بعض العلماء: «ومن يأبى» معطوف على .... تقديره ....، وكان من حق الجوابِ أن

يقال ....، فعدل إلى ما ذكره .... على أنهم ....؛ إذ التقدير:

.... ومَنِ اتبع هواه وزل عن الصواب وضل عن الطريق المستقيم .... فوضع (أبى)

موضعه وضعًا لـ........................

٦ أورد البخاري هذا الحديث في كتاب .... والتصريح بذكر الطاعة.

٨ استحقاق العقاب لـ................ الذين لم يُذعنوا ....

٩ بشارة الطائعين .... ونذارة العاصين ....

١٠ «كل أمتي» أي ....

١١ «من أطاعني» أي: ....

س ٤ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ:

١ إذا كان المراد من قوله ﷺ: «كل أمتي» أمة الإجابة فيكون معنى (مَنْ أبى) أي كفر. ( )

٢ المطيع هو الذي يجتنب الأهواء والبدع. ( )

٣ معنى الحديث أن العاصي لا يدخل الجنة ويخلد في النار. ( )

٤ بشارة الطائعين بالنار وتذكرة العاصين بالجنة. ( )

٥ معنى «مَنْ أطاعني» أي انقاد وأذعن لما جئت به. ( )

س ٥ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ استثنى ﷺ العصاة من دخول الجنة .... (للمبالغة - تغليظًا عليهم وزجرًا عن المعاصي - للتوبيخ)

٢ المراد بـ «كل أمتي» .... (أمة الإجابة - أمة الدعوة - كلتاهما محتمل)

٣ أورد .... هذا الحديث في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة. (الخطابي - البخاري - ابن كثير)

٤ بشارة الطائعين بـ................ (الجنة - النار - لا توجد إجابة صحيحة)

٥ وضع (أبى) موضعه وضعًا .... (للسبب موضع المسبب - للمسبب موضع السبب - كلاهما محتمل)

٦ إذا كان المراد من (كل أمتي) أمة الدعوة يكون معنى إلّا مَنْ أبى: .... (كفر - عصى - كلاهما صحيح)

الحديث الثامن




لن يُدخل أحدًا عملُه الجنة

الحديـــث

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ يُدْخِلَ أحَدًا عَمَلُهُ الجَنَّةَ». قالُوا: وَلا أنْتَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لا، وَلا أنَا، إلَّا أنْ يَتَغَمَّدَني اللهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ، فَسَدِّدُوا وَقارِبُوا، وَلا يَتَمَنَّيَنَّ أحَدُكُمُ المَوْتَ: إمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أنْ يَزْدادَ خَيْرًا، وإمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أنْ يَسْتَعْتِبَ». (أخرجه البخاري في صحيحه).

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معنـــاهـــا
قالُوا: وَلا أنْتَ يا رَسُولَ اللّهِ؟	أي: لا ينجيك عملك مع عظيم قَدْرِك.
يَتَغَمَّدَني اللّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ	أي: يَغْمرني، ويُلبسني، ويسترني بها.
فَسَدِّدُوا	أي: اقصدوا السداد، يعني: الصواب بالإخلاص في العمل.
وَقارِبُوا	أي: لا تُفْرِطوا فَتُجْهِدوا أنفسكم في العبادة؛ لئلا يُفْضِي بكم ذلك إلى الملل فتتركوا العمل.
وَلا يَتَمَنَّيَنَّ أحَدُكُمُ المَوْتَ	مفهومه: أنَّه إذا نزل به الموت لا يُمْنَع من تَمَنِّيه رضًا بقضاء الله، ولا من طلبه لذلك.
أنْ يَسْتَعْتِبَ	أي: يطلب العُتْبى، وهو الإرضاء، والمراد: أنه يطلب رضا اللّه تعالى بالتوبة، ورد المظالم، وتدارك ما فاته.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إعرابها وإيضاحها
لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ	• المضارع مبني للمعلوم. • (أحدًا): مفعوله الأول مقدَّم. • و (الجنة): مفعوله الثاني. • و (عمله) فاعله أُخِّرَ؛ لاشتماله على ضمير يعود على المفعول.
وَلَا أَنْتَ	■ ما إعراب قوله: (ولا أنت) ؟ • (أنت): مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: (ولا أنت يُدْخِلُكَ عَمَلُكَ الجنة).
وَلَا أَنَا	■ ما إعراب قوله: (ولا أنا)؟ • الخبر محذوف أيضًا، والتقدير: لن يُدْخِلَ أحدًا الجنةَ عَمَلُهُ، ولا أنا يُدْخِلُنِي عَمَلِي الجنة.
إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ	• مأخوذ من غَمَدْتُ السيفَ، وأَغْمَدته: ألبسته غمده، غشيته به. • فيه استعارة تبعية؛ حيث شبَّه غشيان الرحمة على الإنسان بغشيان الغِمْد على السيف بجامع الوقاية في كُلٍّ، ثم اسْتُعِيرَ المُشَبَّه به للمُشَبَّه. س/ ما نوع الاستعارة في قوله: (يتغمدني)؟ مع التوضيح.
بِفَضْلٍ	■ ما معنى الباء في قوله: (بفضل)؟ • الباء: للملابسة.
فَسَدِّدُوا	■ ما نوع الفاء في قوله: (فسددوا)؟ وما المعنى على ذلك؟ • الفاء فصيحة: أي: تُفْصِح عن جواب شرطٍ مُقَدَّر، أي: إذا علمتم ذلك فسددوا.
وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ	■ ما الغرض من النفي في قوله: (ولا يتمنينّ)؟ • نفي بمعنى النهي، وفي رواية: (ولا يَتَمَنّ) بحذف الياء والنون بلفظ النهي.
ولعلَّ	■ ماذا أفادت (لعل) الواردة في الحديث؟ وماذا أفادت في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:١٨٩]؟ • في الموضعين الرجاء المجرد عن التعليل. • وأكثر مجيئها للرجاء إذا كان معه تعليل، نحو قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:١٨٩].

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- الجمع بين هذا الحديث وبين قوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.
- بيان معنى قوله: (إلَّا أنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ برحمته).
- علة النهي عن تمني الموت.
- ما يرشد إليه الحديث.

١ الجمع بين هذا الحديث وبين قوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾:

س هل ينافي هذا الحديث قوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[الزخرف:٧٢]؟ مع التوجيه.

- **الجواب: لا ينافي.**

١ يدل الحديث على أن العمل ليس موجبًا لدخول الجنة، وإنما هو سبب عادي، فلا ينافي هذا الحديث قوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[الزخرف: ٧٢].

٢ ويجاب أيضا بأنَّ منازل الجنة تُنال بالأعمال؛ لتفاوت درجاتها بحسب تفاوت الأعمال؛ فتحمل الآية على ذلك، ويُحمل الحديث على أصل الدخول، والمعنى: أورثتم منازلها.

> س/ كيف تجمع بين الحديث ومعنى الآية الواردة؟

س هل ينافي الحديث قوله تعالى: ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل:٣٢]؟ مع التعليل.

- **لا ينافي؛ التعليل: لأن معنى الآية:**

١ **أي:** ادخلوا منازل الجنة وقصورها بما كنتم تعملون.

٢ **أو المراد:** ادخلوها بذلك مع رحمة الله لكم وتفضُّله عليكم؛ لأن انقسام منازل الجنة برحمته، وكذا أصل دخولها؛ حيث ألهم العاملين ما نالوا به ذلك؛ إذ لا يخلو شيء من مجازاته عباده من فضله ورحمته.

٢ بيان معنى قوله: (إلَّا أنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ برحمته):

س ما معنى قوله ﷺ: (ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة)؟

- **أي:** ويُلبسني الله، ويسترني ويغشاني بفضله، ورحمته.

س ما الروايات الأخرى الواردة في: «إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة»؟

وفي رواية	«ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة».
وجاء في رواية مسلم	«إلا أن يتداركني الله منه برحمة».
وفي حديث جابر عند مسلم	«لا يُدْخِلُ أحدًا منكم عملُه الجنة، ولا يجيره من النار، ولا أنا، إلا برحمة من الله».

س ما معنى (فسددوا)؟

- **أي:** اقصدوا الصواب بالإخلاص في العمل.

س ما الرواية الأخرى في قوله: «فسدِّدوا»؟

- **جاء في رواية مسلم:** «ولكن سددوا».

س ما معنى الاستدراك في رواية: (ولكن سددوا)؟

- **معنى الاستدراك:** أنه قد يفهم من النفي المذكور نفي فائدة العمل.
- **فكأنه قيل له: بل له فائدة، وهي:** أن العمل علامة على وجود الرحمة التي تُدخِل العامل الجنة، فاعملوا، واقصدوا بعملكم الصواب إلى اتباع السنة من الإخلاص وغيره؛ ليُقبَل عملكم فتنزل الرحمة.

٣ علة النهي عن تمني الموت:

س ما علة النهي عن تمنِّي الموت؟

- تظهر علة النهي عن تمني الموت في الحديث بأن حال الإنسان لا يخلو من الإحسان، أو الإساءة.

فإذا كان محسنًا	فلا يتمنى الموت؛ لعله يزداد إحسانًا على إحسانه، فيتضاعف ثوابه.
وإن كان مسيئًا	فلا يتمنى الموت أيضًا؛ لعله يندم على إساءته، ويطلب الرضا عنه، فيكون ذلك سببًا لمحو سيئاته التي اقترفها.

س في هذا الحديث رد على المعتزلة، وضح رأيهم.

- **يقولون:** إن الطاعة سبب الثواب موجبة له، والمعصية سبب العقاب موجبة له.
- بناءً على قاعدتهم في التحسين والتقبيح العقليين.

٤ ما يُرشد إليه الحديث:

س ما الذي يرشد إليه الحديث؟

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ أن عمل الإنسان مهما بلغ لا يقابل دخول الجنة.

٣ إرشاد المسلم إلى سلوك طريق الوسط في العبادة من غير إفراط ولا تفريط.

٤ النهي عن تمني الموت لضر نزل به، من فقر، أو بلاء، ونحو ذلك من مشاق الدنيا.

٥ جواز تمني المؤمن للموت إذا خاف فتنة في دينه.

٦ عدم اغترار المسلمين بطاعاتهم وعباداتهم، وبعثًا للخوف والرجاء في نفوسهم.

أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ اذكر معاني المفردات الآتية:

(قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ - فَسَدِّدُوا - وَقَارِبُوا - أَنْ يَسْتَعْتِبَ).

س٢ هل الأعمال سبب في دخول الجنة؟

س٣ ما نوع الاستعارة في قوله: «إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ»؟

س٤ بيِّن وجه الرد بهذا الحديث على المعتزلة. **س٥ اشرح الحديث بأسلوبك.**

س٦ اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث.

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن يُدخل أحدًا عمله الجنة»، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «لا، ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة، فسددوا وقاربوا، ولا يتمنينَّ أحدُكم الموت..... الحديث». (أدبي ٢٠٢٢ أول)

املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

١ قوله: (وقاربوا) معناها: أي لا تفرطوا فتجهدوا أنفسكم في .... لئلا يفضي بكم ذلك إلى .... فتتركوا العمل.

٢ في قوله: (لن يُدخل أحدًا عمله الجنة) المضارع مبني لـ.................. و(أحدًا).................. الأول .... و(الجنة) .... الثاني، و (عمله) .... أُخر.

٣ الباء في قوله: (بفضل) لـ.................. والفاء في قوله: (فسددوا) ....

س٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن يدخل أحدًا عمله الجنة»، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «لا، ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة، فسددوا وقاربوا، ولا يتمنين أحدكم الموت: إما محسنًا فلعله أن يزداد خيرًا، وإما مسيئًا فلعله أن يستعتب». (أدبي ٢٠١٨ أول)

أ وضح معاني المفردات الآتية: (فسددوا - أن يستعتب).

ب ما الصورة البلاغية في قوله: (إلا أن يتغمدني الله)؟ مع التوضيح.

ج خبر (ولا أنت) محذوف، فما تقديره؟

د ما علة النهي عن تمني الموت في هذا الحديث؟

هـ تَخيَّر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ يدل هذا الحديث الشريف على أن العمل:

أ موجب لدخول الجنة. ب ليس موجبًا لدخول الجنة، وإنما هو سبب عادي.

ج يُقرب من دخول الجنة.

٢ الباء في قوله: (بفضل):

أ للاستعانة. ب للإلصاق. ج للملابسة. (علمي ٢٠٢٢ أول)

٣ الفاء في قوله: (فسددوا):

أ الفصيحة. ب التعقيب. ج الترتيب. (علمي ٢٠٢٢ ثان)

٤ (لا) في قوله: (لا يتمنينَّ):

أ نافية ليس معنى النهي. ب ناهية ليس فيها معنى النفي. ج النفي فيها بمعنى النهي. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٥ (لعل) في الموضعين في الحديث:

أ للرجاء. ب للتعليل. ج للتمني. (أدبي ٢٠٢٢ أول)

س٣ املأ الفراغات الآتية بما يناسبها:

١ في هذا الحديث رد على .... القائلين .... و .... بناءً على .... في .... و .... العقليين. (علمي ٢٠٢٢ أول)

٢ ورد هذا الحديث بثلاث روايات وهي:

أ في رواية: (............). ب وجاء في رواية مسلم (............).

ج وفي حديث جابر عند مسلم (............).

٣ النهي في: (لا يتمنينَّ) .... وفي رواية: .... بحذف .... بلفظ ....

٤ قوله ﷺ: (لن يدخل أحدًا عملُه الجنة) المضارع مبني................ و (أحدًا) .... مقدم والجنة .... وعمله .... لاشتماله على .... يعود على المفعول.

س٤ **كيف تجمع بين هذا الحديث وبين قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾﴾؟ وفي الحديث رد على المعتزلة، وضح ذلك.** (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٥ **علل لما يأتي:**

١ منازل الجنة تنال بالأعمال. (أدبي ٢٠٢٢ أول)

٢ الأصل في دخول الجنة رحمة الله. (علمي ٢٠٢١ ثان)

٣ النهي عن تمني الموت. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الثامن: «لن يُدخِلَ أحدًا عملُهُ الجنةَ»

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن يُدخل أحدًا عمله الجنة». قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: لا، ولا أنا إلَّا أن يتغمَّدني اللّه بفضل ورحمة، فسَدِّدوا وقارِبوا، ولا يتمنين أحدُكم الموت، إما محسنًا فلعله أن يزداد خيرًا، وإما مسيئًا فلعله أن يستعتب».

س١ **أجب عما يأتي:**

١ ما معنى: «قالوا: ولا أنت يا رسول الله» – «يتغمدني الله بفضل ورحمة» – «فسددوا» – «وقاربوا» – «ولا يتمنين أحدكم الموت» – «أن يستعتب»؟

٢ ما المباحث العربية في: «لن يُدخل أحدًا عمله الجنة» – «ولا أنت» – «ولا أنا» – «إلا أن يتغمدني» – «بفضل» – «فسددوا» – «ولا يتمنين» – «ولعل»؟

٣ كيف تجمع بين هذا الحديث وبين قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾؟

٤ ما معنى قوله: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة»؟

٥ ما معنى قوله: «فسددوا»؟ وما معنى الاستدراك في رواية: «ولكن سددوا»؟

٦ ما علة النهي عن تمنِّي الموت؟

٧ ما رأي المعتزلة في وجوب الثواب والعقاب؟

٨ ما الذي يرشد إليه هذا الحديث؟

٩ ما حكم تمني الموت إذا خاف فتنة في دينه؟

١٠ هل يفهم من هذا الحديث نفي فائدة العمل؟

١١ ما معنى قوله ﷺ: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة»؟ وهل توجد روايات أخرى غير ذلك؟

س٢ **أكمل العبارات الآتية:**

١ قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ أي .... قدرك.

٢ «لن يدخل أحدًا عمله الجنة» المضارع .... و (أحدًا) .... مقدم و(الجنة) .... و(عمله) .... أُخِّرَ لاشتماله على ....

٣ (ولعل) في الموضعين تفيد ....، وأكثر مجيئها للرجاء إذا كان ....
.... نحو قوله تعالى ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.

٤ العمل .... لدخول الجنة، وإنما هو سبب عادي.

٥ .... هذا الحديث قوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

٦ منازل الجنة تنال بـ.................. لتفاوت .... بحسب تفاوت الأعمال، ويحمل هذا الحديث على ....

٧ انقسام منازل الجنة .... وكذلك أصل دخولها حيث .... ما نالوا به ذلك، إذ .... من مجازاته عباده ....

٨ معنى قوله ﷺ: «فسددوا» أي اقصدوا ....، وجاء في رواية مسلم « .... ».

٩ قد يفهم النفي المذكور .... فكأنه قيل له: بل له فائدة وهي أن العمل .... العامل الجنة.

١٠ اعملوا واقصدوا بعملكم الصواب إلى .... وغيره ليقبل عملكم ....

١١ حال الإنسان لا يخلو عن .... أو ....، فإذا كان محسنًا فلا يتمنى الموت لعله .... فيتضاعف ثوابه.

١٢ إذا كان الإنسان مسيئًا فلا يتمنى الموت لعله ....، ويطلب .... عنه فيكون ذلك .... التي اقترفها.

١٣ في هذا الحديث رد على المعتزلة القائلين بأن الطاعة .... موجبة له والمعصية .... موجبة له بناء على قاعدتهم في ....

١٤ عمل الإنسان مهما بلغ لا يقابل ....
....

١٥ .... تمني المؤمن للموت إذا خاف فتنة في دينه.

س ٣ علل:

١ قالت المعتزلة: إن الطاعة سبب الثواب موجبة له، والمعصية سبب العقاب موجبة له.

٢ أمرنا النبي بقوله: (قاربوا) أي لا تفرطوا فتعهدوا أنفسكم في العبادة.

٣ في قوله: «إلا أن يتغمدني الله» استعارة تبعية.

س ٤ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ في قوله: «بفضل» الباء هنا لـ.................. (الملابسة - المصاحبة - لا توجد إجابة صحيحة)

٢ «ولا يتمنين» نفي بمعنى .... (الرجاء - النهي - الجزم)

٣ (لعل) في الموضعين للرجاء .... (المجرد عن التعليل - إذا كان معه تعليل - كلاهما صحيح)

٤ «لا يتمنين أحدُكم الموت» مفهومه أنه إذا نزل به الموت .... (يُمنع من تمني الموت - لا يُمنع من تمنيه - لا توجد إجابة صحيحة)

٥ «لن يدخل أحدًا عمله الجنة» إعراب «أحدًا». .... (فاعل يدخل - مفعول يُدخل الأول - مفعول يُدخل الثاني).

٦ .... تمني الموت إذا خاف المؤمن فتنة في دينه. (كراهة - وجوب - جواز)

الحديث التاسع

٩

صفة الجنة ونعيمها



الحديث

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَالَ اللهُ تعالى: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِيْنَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلى قَلْبِ بَشَرٍ، فاقرأوا إنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾[1] [السجدة:١٧]». (أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما).

ورد بهامش كتاب المعهد:

س ما سبب الحديث القدسي؟

- هذا الحديث له سبب رواه المغيرة بن شعبة عن رسول الله ﷺ أن موسى قال: يا رب، ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ وساق الحديث بمعنى رواية أبي هريرة. انظر صحيح مسلم كتاب «الإيمان» باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها، رقم الحديث (١٨٩)

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معنـــــاهـــــا
الصَّالحين	أي: القائمين بما وجب عليهم من حق الله، والخلق.
ما لا عينٌ رأت	أي: ما لم تُبصِره عين.
ولا أُذُنٌ سمعت	أي: ولا سمعتْ وَصْفه أُذُن.
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ	أي: ولا وقع ولا توهَّمه قلبُ بشر.
من قُرَّةِ أَعْيُنٍ	١ يقال: أَقَرَّ الله عيْنَك، ومعناه: بَرَّد الله دَمْعَتَهَا؛ لأن دمعة الفرح باردة، وفي المقابل دمعة الحزن ساخنة. ٢ وقيل: معناه: بلَّغَكَ اللهُ أُمْنِيَتَكَ حتى تَرْضَى بها نَفْسُكَ، وتقرَّ عيْنُكَ، فلا تَسْتَشْرِف إلى غيره.



ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها
ما	**ما نوع (ما) في قوله: (ما لا عين رأت)؟** إما: أ موصولة. ب أو موصوفة.
عين	**ماذا يفيد وقوع (عين) نكرة في سياق النفي؟ وما المعنى على ذلك؟** • وقعت في سياق النفي؛ فأفاد الاستغراق. • والمعنى: ما رأت العيون، ولا عين واحدة منهن.
ما لا عين رأت	**من أي باب هذا الأسلوب؟ وعلامَ ينسحب النفي؟** الأسلوب من باب قوله تعالى: ﴿مَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ [غافر: ١٨]. ١ يحتمل أن ينسحب النفي على الوصف فقط، فيكون له شفيع، ولكنه لا يُطاع. • **أي:** لا تُقبل شفاعته. ٢ واحتمل أن ينسحب النفي على الموصوف وصفته معًا؛ **أي:** لا شفيع فيُطاع، فهو مبالغة في نفي الشفيع؛ لأنه كنفيه بنفي لازمه. • وعليه يُحتمل هنا: أ نفي الرؤية والعين معًا؛ أي لا رؤية ولا عين. ب أو نفي الرؤية فقط؛ أي لا رؤية. وعلى الأول (نفي الرؤية والعين): الغرض منه نفي العين. • وإنما ضمت إليه الرؤية؛ ليؤذن بأن انتفاء الموصوف أمر مُحَقَّق لا نزاع فيه، وبلغ في تحققه إلى أن صار كالشاهد على نفي الصفة. • ومثله قوله ﷺ: «ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ».
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ	**من أي باب قول النبي ﷺ: «وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»؟ وما المعنى على ذلك؟ وعلامَ ينسحب النفي؟** من باب قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّـٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ [غافر: ٥٢] **أي:** لا قلب، ولا خطر، أو لا خطور. فعلى الأول: ليس لهم قلب يُخطر، فجعل انتفاء الصفة دليلًا على انتفاء الذات، **أي:** إذا لم تحصل ثمرة القلب وهي الإخطار، فلا قلب، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ﴾ [ق: ٣٧]. **ورد بهامش كتاب المعهد:** **لِمَ كان الحديث كالتفصيل لهذه الآية؟ وما الذي نفاه الحديث؟** • لأنها نفت العلم في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾، والحديث نفى طرق حصول هذا العلم.

نَفْسٌ	ما فائدة التنكير في قوله ﷻ: «نفس»؟ • نكرة في سياق النفي فتعم.
ما أُخفي	اضبط كلمة (أخفي) بالشكل. وما إعرابها؟ وما نوع (ما)؟ وما المعنى على ذلك؟ • بفتح الياء بصيغة الماضي المبني للمفعول (المجهول). • و(ما): موصولة، أي: لا يُعْلَمُ الذي أخفاه الله تعالى.

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- سر التعبير بالمحسوسات في الحديث.
- سبب تخصيص الحديث (البشر) بالذكر.
- بيان معنى قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ ﴾
- بيان ما يرشد إليه الحديث.

١ سر التعبير بالمحسوسات في الحديث:

س ماذا ادخر الله لعباده الصالحين في الجنة؟

• أن الله تعالى ادخر في الجنة من النعيم والخيرات واللذات ما لم يَطَّلِع عليه أحد من الخلق بطريقة من الطرق.

س لم ذكر الرؤية والسمع دون بقية الحواس؟

• لأن أكثر المحسوسات تُدرك بهما، والإدراك ببقية الحواس أقل، ولا يكون غالبًا إلا بعد تقدم رؤية أو سماع.

س هل جعل الله لأحد طريقًا إلى توهم ما في الجنة من نعيم؟ وضِّح مع التعليل.

• ثم زاد أنه لم يجعل لأحدٍ طريقًا إلى توهمها بذكر، أو أن تُخْطَر على قلب.

• **التعليل:** فقد جلَّت عن أن يُدركها فكرٌ أو خاطرٌ.

٢ سبب تخصيص الحديث (البشر) بالذكر:

س لِمَ خص الحديث البشر بالذكر؟

• لأنهم الذين ينتفعون بما أُعدَّ لهم، ويهتمون لشأنه ببالهم، بخلاف الملائكة.

٣ بيان معنى قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾:

س ما معنى قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾؟

- **المعنى:** فلا تعلم نفس ما أَخْفى الله لهؤلاء مما تَقَرُّ به أعينُهم في جنانه يوم القيامة ثوابًا لهم على أعمالهم التي كانوا يعملونها في الدنيا.

٤ ما يُرشد إليه الحديث:

س ما الذي يرشد إليه الحديث؟

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.
٢ في الحديث بيان لعظم منزلة الجنة.
٣ الترغيب في العملِ الصالح. علل..لأنه سبب لدخول الجنة.
٤ أن نعيم الجنة يجلّ عن وصف البشر.
٥ فيه دليل لمذهب أهل السنة أن الجنة مخلوقة الآن.

س/ علل: يرغب الإسلام في العمل الصالح؟

س/ هل يستطيع أحد وصف نعيم الجنة؟

أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ اذكر معاني المفردات الآتية:
(الصَّالِحِينَ - مَا لَا عَيْن رَأَتْ - وَلَا أُذُن سَمِعَتْ - وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ).

س٢ وضح الأسلوب في قوله: «مَا لَا عَيْن رَأَتْ، وَلَا أُذُن سَمِعَتْ».

س٣ لِمَ خَصَّ الحديثُ «البشرَ» بالذكر دون الملائكة؟

س٤ اشرح الحديث بأسلوبك.

س٥ اذكر ما يرشد إليه الحديث.

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فاقرءوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾». (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

١ ما معنى قوله: (الصالحين)؟ وما نوع «ما» في قوله: (ما لا عين)؟ وما الذي أفاده النفي فيها؟ وما المعنى على ذلك؟

٢ ما إعراب (أُخفي) في قوله: (ما أُخفي)؟ وما نوع (ما) فيها؟ ولِمَ خص الحديث البشر بالذكر؟

ما نوع (ما) في قوله: (ما لا عين رأت)؟ وما الذي أفاده النفي كما فهمت منها؟ وما المعنى على ذلك؟ ولِمَ خَصَّ الحديث البشر بالذِّكر؟ ولِمَ ذكر الرؤية والسمع من بين الحواس؟

س٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: (أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فاقرءوا إن شئتم: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾». (أدبي ٢٠١٩ ثان)

أ وضِّح معاني المفردات الآتية: (الصالحين - ولا أذن سمعت - ما لا عين رأت).

ب لِمَ خَصَّ الحديث البشر بالذِّكر دون الملائكة؟

جـ ما معنى قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾؟

د ما نوع ﴿ مَّآ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ مَّآ أُخْفِيَ ﴾؟ وما المعنى على ذلك؟

هـ ما نوع (ما) في قوله: (ما لا عين)؟ وما السياق الذي وقعت فيه كلمة (عين)؟ وما الذي أفاده؟ وما المعنى المراد هنا؟

و ما المعاني الواردة في قوله: (أقر الله عينك)؟ مع التعليل إن وُجِد.

س٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: (أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فاقرءوا إن شئتم: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾». (أدبي ٢٠١٧ أول)

أ وضِّح معاني المفردات الآتية: (الصالحين - ما لا عين رأت - ولا خطر على قلب بشر).

ب يقال: «أقر الله عينك» فما المعاني الواردة فيها؟ مع التوضيح.

جـ املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

١ (ما) في قوله: (ما لا عين) إما .... أو ....، و(عين) وقعت في سياق النفي، فأفاد ....، والمعنى ما رأت .... ولا .... واحدة منهن.

٢ النكرة في سياق النفي تفيد .... (ما أخفي) بفتح الياء بصيغة .... المبني ....

٣ البشر ينتفعون بما أعد لهم في الجنة، مهتمون لشأنه بخلاف .... (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

د لِمَ خَصَّ الحديث البشر بالذكر؟

هـ ما معنى قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾؟

س٥ ضع علامة (✓) أو (x) مصوبًا الخطأ فيما يلي:

١ (ما لا عين رأت) نفي للرؤية والعين معًا. (أدبي ٢٠٢٢ أول) (   )

٢ الإدراك لا يكون غالبًا إلا بعد تقدم رؤية أو سماع. (علمي ٢٠٢١ ثان) (   )

٣ (ما) في قوله: (ما أخفي) موصوفة. (أدبي ٢٠٢٢ ثان) (   )

س٦ علل لما يأتي:

١ ذكر الرؤية والسمع دون غيرهما. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٢ انتفاء الصفة في قوله: (ولا خطر على قلب بشر) دليل على انتفاء الذات. (أدبي ٢٠٢١ أول)

٣ انسحاب النفي في قوله: (ولا شفيع يُطاع) يحتمل وجهين. (علمي ٢٠٢٢ ثان)

س٧ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ معنى: (من قرة أعين)........ (بلغك أمنيتك - برَّد الله دمعتها - كل ما ذكر) (علمي ٢٠٢١ ثان)

٢ (ما) في قوله: (ما لا عين رأت)........ (موصولة - موصوفة - كل ما ذكر) (علمي ٢٠٢٢ ثان)

٣ الذين ينتفعون بما أعد لهم في الجنة، ويهتمون لشأنه بيالهم هم:........

(الملائكة - البشر - كل ما ذكر)



بوكليت سلاح الأزهري على الحديث التاسع: «صفة الجنة ونعيمها»

عن أبي هريرة ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فاقرأوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾».

س١ أجب عما يأتي:

١ ما معنى: «الصالحين» - «ما لا عين رأيت» - «ولا أذن سمعت» - «ولا خطر على قلب بشر» - «من قرة أعين»؟

٢ ما المباحث العربية في: «ما لا عين رأت»؟ وما نوع الأسلوب؟

٣ ما نوع الأسلوب في قوله: «ولا خطر على قلب بشر»؟

٤ ما المباحث العربية في قوله: «نفسٌ» - «ما أُخفي»؟

٥ ما الذي ادَّخره الله من النعيم في الجنة؟

٦ ما سِر التعبير بالرؤية والسمع خاصة دون غيرهما من الحواس؟

٧ ما سبب تخصيص البشر بالذكر في قوله: «أعددت لعبادي الصالحين»؟

٨ ما معنى قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾؟

٩ لماذا الترغيب في العمل الصالح؟

١٠ ما سبب الحديث؟

١١ ما الذي يرشد إليه هذا الحديث؟

س٢ أكمل:

١ معنى «من قرة أعين»: يقال: أقر الله عينك أي:........؛ لأن دمعة........

وقيل: معناه........ حتى........، وتقر عينك فلا........

٢ في «ما لا عين رأت» الأسلوب من باب قوله تعالى:........ يحتمل أن ينسحب على........ فقط فيكون له شفيع، ولكنه لا يطاع ويحتمل أن ينسحب النفي على الموصوف وصفته معًا أي........ فهو........ في نفع الشفيع؛ لأنه........

٣ في قوله: «ما لا عين رأت» إذا انسحب النفي على الوصف فقط يكون الغرض منه .... ، وإنما ضمت إليه الرؤية ليؤذن بأن انتفاء الموصوف .... وبلغ في تحققه إلى أن صار ....

٤ قوله ﷺ «ولا خطر على قلب بشر» من باب قوله « .... » أي لا قلب ولا خطور أو لا خطور، فعلى الأول .... فجعل انتفاء الصفة دليلًا على .... أي إذا لم تحصل ثمرة .... كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾.

٥ «ما أُخفِيَ» بفتح .... بصيغة الماضي المبني للمجهول، و(ما) .... أي ....

٦ الله تعالى ادخر في الجنة من .... والخيرات واللذات ما لم .... أحد من الخلق .... الطرق.

٧ ذكر الله تعالى الرؤية والسمع؛ لأن أكثر .... والإدراك ببقية الحواس .... ولا يكون غالبًا إلا بعد ....

٨ الله تعالى لم يجعل لأحد .... إلى توهم الجنة بذكر أو أن تخطر على .... فقد جلت من .... فكر أو ....

٩ خص الحديث البشر بالذكر لأنهم الذين .... بما أُعد لهم ويهتمون لشأنه.

١٠ لا تعلم نفس ما أخفى الله لهؤلاء مما .... به أعينهم في جنانه يوم القيامة ثوابًا لهم على ....

١١ الترغيب في العمل الصالح؛ لأنه ....

١٢ إن نعيم الجنة .... عن وصف البشر.

س ٣ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ معنى «الصالحين» .... (الطائعين - القائمين بما وجب عليهم - العابدين)

٢ (ما) في قوله: «ما لا عين رأت» .... (موصولة - موصوفة - كلاهما صحيح)

٣ (ما) في سياق النفي «ما لا عين رأت» تفيد .... (العموم - الاستغراق - التوبيخ)

٤ الأسلوب في قوله: «ما لا عين رأت» ينسحب النفي على .... (الوصف فقط - الموصوف وصفته معًا - كلاهما محتمل)

٥ في قوله: «ولا خطر على قلب بشر» جعل انتفاء الصفة دليلًا على .... (انتفاء الذات - انتفاء الصفة - نفي الصفة والموصوف)

٦ «نفس» جاءت نكرة في سياق النفي فتفيد .... (العموم - التكثير - الاستدراك)

٧ «ما أُخفي» بصيغة .... (الماضي المبني للمجهول - المصدر - نائب فاعل)

٨ (ما) في قوله: «ما أُخفي» .... (مصدرية - موصولة - موصوفة)

س ٤ علل:

١ ذكر ﷺ الرؤية والسمع في الحديث خاصة.

٢ لم يجعل الله لأحد طريقًا إلى توهم وصف الجنة بذكر أو تخطر على قلب.

٣ خص الحديث البشر بالذكر.

٤ الترغيب في العمل الصالح.

٥ جاء الحديث تفصيلًا لقوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾.



اختبار بوكليت على الأحاديث من الأول إلى التاسع

للقسم العلمي

س١ قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله، فلا تخفروا الله في ذمته».

أ اذكر معاني المفردات الآتية: (قبلتنا - ذمة الله وذمة رسوله - فلا تخفروا الله).

ب ما إعراب قوله: «فذلك المسلم»؟ وقوله: «ذمة الله»؟

جـ املأ الفراغات الآتية بكلمات مناسبة:

١ استقبال القبلة .... لصحة الصلاة.

٢ الواجب عند الجمهور استقبال .... القبلة لا عينها.

٣ الواجب عند الشافعي استقبال عين القبلة للقادر يقينًا في .... وظنًا في .... بالصدر وبالوجه أيضًا.

٤ الواجب عند عامة .... في البعد استقبال الجهة لا العين.

٥ ليس المراد من «وأكل ذبيحتنا» ....، بل المقصود الإقرار بـ ....

د ما فائدة ذكر ذمة رسول الله ﷺ بعد ذكر ذمة الله تعالى؟

هـ ما سبب عدم ذكر النبي ﷺ بعد قوله: «فلا تخفروا الله في ذمته»؟

و لماذا ذكر استقبال القبلة بعد الصلاة؟

س٢ عن أبي هريرة ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «قال تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فاقرأوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾».

أ وضح معاني المفردات الآتية: (ما لا عين رأت - ولا أذن سمعت - ولا خطر على قلب بشر).

ب لمَ خص الرؤية والسمع في قوله: «ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت» بالذكر دون غيرهما من الحواس؟

جـ املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

(ما) في قوله: «ما لا عين رأت» إما .... أو .... و(عين) وقعت في سياق النفي فأفاد .... ، والمعنى: ما رأت .... ولا .... واحدة منهن.

د لم خص الحديث (البشر) بالذكر؟

هـ ما سبب الحديث؟

س٣ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى، قالوا: يا رسول الله، ومن يأبى؟ قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى».

أ وضح معاني المفردات الآتية: (إلا من أبى - من أطاعني).

ب في أي كتاب أورد الإمام البخاري هذا الحديث؟

جـ من المطيع كما فهمت من الحديث؟

د علل: على المسلم أن يتعلم السنة المطهرة.

هـ املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

١ إذا كان المراد بقوله ﷺ: (إلا من أبى) أمة الإجابة يعني ....، فليس معنى الحديث أنه لا .... الجنة و .... في ....، بل يكون معناه: أنه .... الجنة في أول .... مع .... الممتثلين للأمر، بل .... دخوله.

الحديث العاشر




حُسْنُ خُلُقِهِ ﷺ

حفظ للعلمي والأدبي



الحديث

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: «ما خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بين أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أيسرَهما، ما لم يَكُنْ إثمًا، فإنْ كانَ إثْمًا كانَ أَبْعَدَ النَّاسِ منه، وما انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا». [أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
مَا خُيِّرَ	أي: ما طُلِبَ منه الاختيار.	فإن كان	أي: الأيسر.
بَيْنَ أَمْرَيْنِ	١ من أمور الدنيا. ورد بهامش كتاب المعهد: ٢ وقيل إنها للعموم أي: أمور الدنيا وأمور الآخرة، فقد ذكر ابن الملقن في شرحه هذا الحديث: (وفيه أن المرء ينبغي له ترك ما عسر من أمور الدنيا والآخرة). انظر التوضيح لابن الملقن (٢٠)	إلا أن تنتهك	أي: لكن إذا انتهكت.
إِلَّا أَخَذَ	أي: اختار.	فينتقم لله	عز وجل، لا لنفسه.
أَيْسَرَهُمَا	أي: أسهلهما أداءً.	بها	أي: بسببها.
مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا	أي: ١ ما لم يكن أيسرهما مُفْضِيًا إلى الإثم. ٢ أو كان إثمًا في ذاته.		

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها
مَا خُيِّرَ	■ لِمَ أُبهِمَ فاعل (خُيِّر)؟ أُبهم فاعل (خُيِّرَ) ليكون أعم ليشمل ما كان من قِبَلِ الله، ومن قِبل المخلوقين.
إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ	■ ما نوع الاستثناء في قوله: (إلا أن تُنْتَهَكَ)؟ وما المعنى؟ استثناء مُنْقَطِع، يعني: إذا انتهكت حُرْمة الله انتصر لله تعالى، وانتقم ممن ارتكب ذلك.

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- بيان معنى الإثم، وهل يجوز نسبته في حق النبي ﷺ؟
- بيان عفو النبي ﷺ والجواب عما يوهم غير ذلك.
- بيان ما يرشد إليه الحديث.

١ بيان معنى الإثم، وهل يجوز نسبته في حق النبي ﷺ؟

س ما المراد من قوله: (ما خُير بين أمرين إلا أخذ أيسرهما)؟ مع التدليل والتوجيه لما تقول.

- **(ما خير بين أمرين):** يريد في أمر دنياه.
- **الدليل:** لقوله: «ما لم يكن إثمًا».
- **التوجيه:** فالإثم لا يكون في أمور الآخرة (فإن كان إثمًا كان أبعد الناس منه).

س/ هل يكون الإثم منه ﷺ في أمور الدنيا أم أمور الآخرة؟

س اذكر أمثلة للأمرين اللذين كان النبي ﷺ يختار منهما الأيسر.

١ وذلك كالتخيير بين المجاهدة في العبادة، والاقتصاد فيها، فإن المجاهدة إن كانت بحيث تجر إلى الهلاك لا تجوز.

٢ وكالتخيير بين أن يفتح عليه من كنوز الأرض ما يخشى من الانشغال به ألا يتفرغ للعبادة، وبين أن لا يؤتيه من الدنيا إلا الكفاف، وإن كانت السعة أسهل منه.

س ما الذي قاله الحافظ ابن حجر في (الفتح) عن معنى (الإثم) في الحديث؟ مع التعليل.

- قال الحافظ ابن حجر في (الفتح): الإثم على هذا أمر نسبي، لا يراد منه معنى الخطيئة.
- **التعليل:** لثبوت العصمة للنبي ﷺ.

س كيف كان النبي ﷺ في عبادته ومعاملاته؟

- كان النبي ﷺ في عبادته ومعاملاته يميل إلى اليسر ويتباعد عن العسر، وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن هذا الأيسر إثمًا أو يؤدي إلى إثم.

س ماذا كان موقف النبي ﷺ إذا كان الأيسر في الأمرين المخير بينهما، إثمًا؟

- **كان موقف النبي ﷺ إن كان إثمًا أو يؤدي إلى إثم:** بَعُدَ عنه، بل كان أبعد الناس عنه، وعمل بغير اليسر مهما كان صعبًا أو شاقًا إذا كان يوافق أمر الله.

٢ بيان عفو النبي ﷺ والجواب عما يوهم غير ذلك:

س ما الدليل على أن رسول الله ﷺ ما انتقم لنفسه خاصة؟

١ عفوه عن الأعرابي الذي جفا في رفع صوته، وقال: إنكم يا بني عبد المطلب مُطْلٌ.

٢ وعفوه عن الآخر الذي جذبه من حاشية ردائه حتى أثّر في كتفه ورقبته ﷺ.

س ما مظاهر التخفيف على الأمة والتسامح معها في أفعال النبي ﷺ؟ مع التدليل.

- كان ﷺ من باب التخفيف على الأمة والتسامح معها يعفو عمن ظلمه، ولا ينتقم ممن أذاه حين القدرة عليه.

- **الدليل:** أ قال لأهل مكة بعد أن فتحها ونصره الله عليهم: ما تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم، قال لهم: اذهبوا فأنتم الطلقاء.

ب وما ضرب ﷺ بيده الكريمة خادمًا ولا امرأة.

س هل يقال: إنه انتقم لنفسه حين أمر بقتل عبد الله بن خَطَلٍ وعقبة بن أبي مُعَيْطٍ وغيرهما ممن كان يؤذيه؟ معللًا لما تقول.

- **لا يقال ذلك:**
- **التعليل:**

١ لأنهم مع ذلك كانوا ينتهكون حرمات الله تعالى.

٢ أو أن إيذاءه من حيث هو رسول الله ﷺ، فهو انتهاك لمحارم الله تعالى.

ورد بهامش كتاب المعهد:

٣ ولأن عبدالله بن خطل قتل الغلام الذي أرسله رسول الله ﷺ معه ليخدمه في سفره، ولأنه اتخذ قينتين تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ فاستحق القتل، وكذلك عقبة بن أبي معيط آذي رسول الله إيذاء شديدًا.

٣ ما يُرشد إليه الحديث:

س ما الذي يرشد إليه الحديث؟

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ بيان ما كان عليه ﷺ من مكارم الأخلاق.

٣ الحث على ترك الأخذ بالشيء العسير، وترك التشدد.

٤ الحث على الحلم، واحتمال الأذى.

٥ الحث على العفو إلا في حقوق الله تعالى.

٦ الندب إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ما لم يُفضِ إلى ما هو أشد منه.

٧ الأخذ برُخَصِ الله ورسوله والعلماء.

س/ ما الذي يحث عليه الحديث؟

س/ ما حكم العفو؟ وهل يجوز العفو في حقوق الله؟

س/ ما حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

أولًا: أسئلة الكتـاب المقرر

س١ اذكر معاني المفردات الآتية: (بيْنَ أَمْرَيْنِ - أَيْسَرَهُمَا - إِثْمًا).

س٢ ما السر في إبهام فاعل «ما خُيِّر»؟

س٣ بِمَ تُجيب على من يقول: إن النبي ﷺ انتقم لنفسه حين أمر بقتل عبدِ الله بن خَطَل، وعُقْبَة بن أبي مُعيطٍ، وغيرهما ممن كانوا يؤذونه؟

س٤ اشرح الحديث بأسلوبك.

س٥ اذكر ما يرشد إليه الحديث.



ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (ما خُيِّرَ رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما، ما لم يكن إثمًا، فإن كان إثمًا كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله، فينتقم لله بها). (أدبي ٢٠١٧ - ٢٠٢٠ ثان)

١ وضِّح معاني المفردات الآتية: (ما خُيِّرَ - إلا أخذ - أيسرهما - ما لم يكن إثمًا).

٢ ما نوع الاستثناء في قوله: (إلا أن تنتهك حرمة الله)؟ وما المعنى على ذلك؟

٣ بِمَ تجيب على مَن ادَّعَى أن النبي ﷺ انتقم لنفسه حين أمر بقتل (عقبة بن أبي معيط) وأمثاله من الذين كانوا يؤذونه؟

٤ بِمَ تستدل على أن رسول الله ﷺ ما انتقم لنفسه خاصة؟

٥ لماذا أبهم فاعل (خُيِّرَ)؟ مع التعليل لما تقول.

٦ كيف ترد على من قال إنه ﷺ انتقم لنفسه حين أمر بقتل «عبد الله بن خطل وعقبة بن أبي معيط» وغيرهما مِمَّن كان يؤذيه؟

س٢ تَخيَّر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ قول الراوي: (ما خُيِّرَ رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما) يريد في أمر:..............................

أ دنياه.　ب آخرته.　ج دنياه وآخرته.

٢ قول الراوي: (ما لم يكن إثمًا) فالإثم لا يكون في أمور:..............................

أ الدنيا.　ب الآخرة.　ج فيهما معًا.

٣ نوع الباء في (بها)..............................

أ للتعليل.　ب للسببية.　ج للتفصيل.　(علمي ٢٠٢٢ أول)

٤ قائل: الإثم على هذا أمر نسبي هو الإمام..............................

أ الشافعي.　ب مالك.　ج ابن حجر.　(أدبي ٢٠٢٢ أول)

٥ يحث الحديث على العفو إلا في حقوق..............................

أ الله.　ب الرسل.　ج الناس.　(أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٣ أكمل:

١ مما يدل على أن رسول الله ﷺ ما انتقم لنفسه خاصة عفوه عن..............................وقال..............................وعن الآخر الذي..............................　(علمي ٢٠٢٢ أول)

٢ ولا يُقال إنه انتقم لنفسه حين أمر بقتل..............................و..............................لأنهما..............................

س٤ علل:

١ أبهم فاعل (خُيِّرَ).　(أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٢ الإثم هنا أمر نسبي لا يراد به الخطيئة كما ذهب الحافظ ابن حجر.　(أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٣ التخيير كما ورد في الحديث في أمور الدنيا.　(علمي ٢٠٢٢ أول)

س٥ ضع علامة (✓) أو (×):

١ الاستثناء الوارد في الحديث منقطع في قوله: (إلا أن تنتهك).　(علمي ٢٠٢١ أول)(　　)

٢ التخيير يكون في أمور الدنيا والآخرة.　(أدبي ٢٠٢٢ ثان)(　　)

٣ الإثم في الحديث أمر نسبي يراد به الخطيئة.　(أدبي ٢٠٢١ أول)(　　)



بوكليت سلاح الأزهري على الحديث العاشر: «حُسن خلقه ﷺ»

عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: «ما خُيِّر رسول الله بين أمرين إلا...

س ١ أجب عما يأتي:

١ أكمل الحديث؟

٢ ما معنى: «ما خُيِّر» - «بين أمرين» - «إلا أخذ» - «أيسرهما» - «ما لم يكن إثمًا» - «فإن كان» - «إلا أن تنتهك» - «فينتقم لله» - «بها»؟

٣ ما المباحث العربية في قوله «ما خُيِّر» - «إلا أن تنتهك»؟

٤ ما معنى قولها رضي الله عنها: «ما خُيِّر رسول الله بين أمرين....»؟

٥ اذكر أمثلة لاختياره ﷺ للأيسر.

٦ ماذا قال الحافظ ابن حجر في الفتح؟

٧ هل يجوز نسبة الإثم للنبي ﷺ؟

٨ اذكر أمثلة من عفو النبي ﷺ وعدم انتقامه لنفسه خاصة.

٩ هل يُقال إنه انتقم لنفسه حين أمر بقتل كلٍّ من عبد الله بن خطل وعقبة بن أبي معيط وغيرهما ممن كانوا يؤذونه؟ ولماذا؟

١٠ ما الذي يرشد إليه الحديث؟

س ٢ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ فاعل «خُيِّر» في قوله: «ما خُيِّر» .... (رسول الله - بين أمرين - مبهم)

٢ في قوله: «إلا أن تنتهك حرمة الله» نوع الاستثناء .... (منقطع - متصل - بمعنى الشرط والجزاء)

٣ قال .... في (الفتح): الإثم على هذا أمر نسبي لا يراد منه الخطيئة. (الخطابي - ابن كثير - الحافظ ابن حجر)

٤ إن كانت المجاهدة بحيث تجر إلى الهلاك .... (مكروهة - لا تجوز - مستحبة)

٥ عبد الله بن خطل وعقبة بن أبي معيط .... ﷺ (عفا عنهما - أمر بقتلهما - لا توجد إجابة صحيحة)

٦ .... قتل الغلام الذى أرسله رسول الله ﷺ معه ليخدمه (عبد الله بن خطل - عقبة بن أبي معيط - الحافظ ابن حجر)

س٣ أكمل العبارات الآتية بما يناسبها من كلمات:

١ «ما خُيِّرَ» أي ....

٢ «بين أمرين» أي من أمور .... وقيل: إنها لـ .... أي أمور .... و ....

٣ ذكر .... في شرحه لهذا الحديث: (وفيه أن المرء ينبغي له ترك ما عسر من أمور الدنيا والآخرة).

٤ في قوله «ما خُيِّرَ» أبهم فاعل .... ليكون ....، لـ ..... ما كان من قِبل الله تعالى ومِنْ قِبَل المخلوقين.

٥ في قوله: «إلا أن تنتهك حرمة الله» .... يعني ..... الله انتصر لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك.

٦ معنى قول عائشة رضي الله عنها: «ما خُيِّرَ رسولُ الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما» يريد ....
لقوله: ....، فالإثم لا يكون ....

٧ مثال أن رسول الله ﷺ كان يختار الأيسر كالتخيير بين المجاهدة في العبادة و .... وكالتخيير بين أن يفتح عليه .... ما يخشى من الاشتغال به ألا يتفرغ للعبادة وبين أن لا يؤتيه من الدنيا ..... وإن كانت ....

٨ مما يدل على عفوه ﷺ عن .... الذي .... صوته وقال: إنكم يا بني عبد المطلب ....، وعن الآخر الذي جذبه من .... حتى أثر في ....

٩ .... أنه ﷺ انتقم لنفسه حين أمر بقتل .... وعقبة بن أبي معيط وغيرهما ممن كان يؤذيه؛ لأنهم .... ينتهكون .... أو أن .... رسول الله ﷺ فهو ....

١٠ الحث على ترك الأخذ بالشيء .... وترك ....

١١ الحث على الحلم واحتمال ....

١٢ الحث على العفو إلا في ....

١٣ .... إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما لم .... منه.

س٤ علل:

١ معنى قولها رضي الله عنها: «ما خُير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما» يريد في أمر دنياه.

٢ قال الحافظ ابن حجر: الإثم على هذا أمر نسبي لا يراد منه معنى الخطيئة.

٣ لا يقال إنه ﷺ انتقم لنفسه حين أمر بقتل عبد الله بن خطل وعقبة بن معيط وغيرهما ممن كان يؤذيه.

٤ أُبهم فاعل «خُيِّرَ» في قوله: «ما خُيِّرَ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما».

بـر الوالديـــن

الحديث الحادي عشر



الحديـــث

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: جاءَ رجلٌ إلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قالَ: «أُمُّكَ». قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: «ثم أُمُّكَ». قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: «ثم أُمُّكَ». قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: «ثُمَّ أبُوكَ». [أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معنـــاهـــا
جَاءَ رَجُلٌ	هو معاوية بن حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ ﷺ.
أَحَقُّ	أفعل تفضيل بمعنى: أكثر حقًّا، وأعظم البرِّ.
صَحَابَتِي	بفتح الصاد، مصدر كالصحبة، بمعنى: المصاحبة.
ثُمَّ أُمُّكَ	كرَّر الأم ثلَاثًا؛ أ لمزيد حقها، ب وللاعتناء بشأنها.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحـها
أُمُّكَ	■ ما إعراب (أمك)؟ وما تقدير الكلام في (كل)؟ أ خبر مبتدأ محذوف، تقديره: أحق الناس أمك. ب أو مبتدأ لخبر محذوف.
ثُمَّ مَنْ؟	■ ما إعراب (ثمَّ مَنْ)؟ وعلامَ عطف قوله: (ثمَّ مَنْ)؟ • (ثم من) مبتدأ، والخبر محذوف. • والجملة معطوفة على جملة محذوفة، والتقدير: قال: «أَحَقُّ النَّاسِ أُمُّكَ، ثم أحَقُّ النَّاسِ أُمُّكَ».



١ سبب تكرار الأم في الحديث (ثلاثًا):

س ما سبب تكرار الأم في الحديث ثلاثًا؟

- **كرر النبي ﷺ الأم ثلاثًا في الحديث:**

١ إشارة إلى أنها تستحق على ولدها النصيب الأوفر من البِرِّ.

٢ وللحث على عدم التهاون في حقها؛ استنادًا إلى ضعفها، وشدة شفقتها.

ورد بهامش كتاب المعهد:

س كيف راعى سيدنا النبي ﷺ شعور المرأة الأم؟

- راعى سيدنا النبي ﷺ شعور المرأة (الأم)، فإنها تتأثر أضعاف الرجل حسًا ومعنى؛ وعليه كان ظاهر الحديث في تكرير لفظة (أمك) ثلاثًا، والأب مرة واحدة.

س ما مقتضى تكرار الأم ثلاثًا في الحديث من وجهة نظر ابن بطّال؟ وما علة ذلك المقتضى؟

- **مقتضاه كما قال الإمام ابن بطّال رحمه الله:** أن يكون لها ثلاثة أمثال ما للأب من البر.
- **التعليل:** لصعوبة ١ الحمل، ٢ ثم الوضع، ٣ ثم الرضاع.

س ما الذي ذهب إليه الشافعية في المسألة السابقة؟

- أن بِرَّهُما سواء.

س ما سر تقديمه ﷺ للأم على الأب؟

- ١ كثرة تعبها على ولدها، ٢ شدة شفقتها عليه، ٣ وكثرة خدمتها له، ٤ وتحملها المعاناة، والمشقة في حمله، ثم وضعه، ثم إرضاعه، ثم تربيته، وخدمته، وتمريضه، وغير ذلك من لوازم العناية والرعاية.

ورد بهامش كتاب المعهد:

س ماذا نفعل إذا تعارض بر الأم مع بر الأب؟ في غير معصية الله؟ مع ذكر الدليل والتوجيه.

- إذا تعارض بر الأم مع بر الأب في غير معصية فوفق بينهما، قال رجل للإمام مالك: والدي في بلد السودان كتب إليَّ أن أقدم عليه، وأمي تمنعني من ذلك، فقال له مالك: أطع أباك ولا تعص أمك، أي اجتهد أن تجد حلًّا لإرضاء الطرفين، فإن من أسباب السعادة (بر الوالدين)، قال الحق على لسان عيسى ﷺ: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [مريم: ٣٢]. قرن البر بعدم الشقاء فتأمل.

٢ المراد بحسن الصحبة للوالدين:

س ما الغرض من حسن الصحبة للوالدين؟ أو: ما المراد بحسن الصحبة؟

١ طاعة أوامرهما، ٢ والبر بهما.

٣ والإحسان إليهما ولو كان الأبوان كافرينِ، إلا أن يأمرا بمعصية الله.

٤ والدعاء لهما، ٥ وإكرام صديقهما، وغير ذلك.

س/ متى لا تجوز طاعة الوالدين؟

س/ وهل بر الوالدين مرتبط بإسلامهما؟

س ما سر اهتمامه ﷺ بالوصية بالوالدين؟

١ **لأنهما سبب في وجود الإنسان في هذه الحياة:** ربياه صغيرًا، وقاما على رعايته كبيرًا.

٢ **فمن لم يشكرهما بحسن الصحبة:** كان جاحدًا لكل من أحسن إليه من باب أولى.

س/ ما حال مَنْ لم يشكرهما بحسن الصحبة؟

٣ ما يُرشد إليه الحديث:

س اذكر ما يرشد إليه الحديث.

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ الحث على بر الوالدين، والقيام بحقوقهما، وبخاصة الأم.

٣ إذا كثرت الحقوق رتبت في الأداء على حسب أهميتها.

س/ ما الحكم إذا كثرت الحقوق؟

٤ على المسلم أن يسأل أهل الذكر عما لا يعلم. علل.. ليؤدي حق الله، وحق العباد.

٥ حرص الصحابة رضوان الله عليهم على تعلم ما ينفعهم من أمر دينهم ودنياهم.

٦ من حسن الصحبة احتمال الأذى لمن يجد من الوالدين قسوة أحيانًا.

أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ اذكر معاني الكلمات الآتية: (أَحَقُّ - صَحَابتي - ثُمَّ أُمُّكَ).

س٢ ما إعراب قوله: «ثُمَّ مَنْ»؟

س٣ لماذا كرر الوصية بالأم ثلاثًا؟

س٤ ما سِرُّ اهتمامه ﷺ بالوصية بالوالدين؟

س٥ اشرح الحديث بأسلوبك.

س٦ اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث.

س٧ إذا تعارض بر الأم مع بر الأب في غير معصية فمن تُقدِّم؟ وضح ذلك.

س٨ هناك زميل لك يحسن صحبته مع والده مهابة منه ورهبة، ويهمل أمه، فبم تنصحه؟

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال «أمك». قال: ثم مَن؟ قال: «ثم أمك». قال: ثم مَن؟ قال: «ثم أمك». قال: ثم مَن؟ قال: «ثم أبوك». (أدبي ٢٠١٩ أول)

أ مَن المقصود بالرجل في قوله: (جاء رجل)؟ وما إعراب (أمك - ثم مَن)؟

ب لِمَ كرر النبي ﷺ الأم ثلاثًا في الحديث؟ وما مقتضاه كما قال الإمام (ابن بطال)؟ وما الذي ذهب إليه الشافعية في ذلك؟

جـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصويب الخطأ والتعليل للصواب:

١ على المسلم أن يسأل أهل الذكر عما لا يعلم. ( )

٢ مما يرشد إليه الحديث: إذا كثرت الحقوق فقدت الترتيب في الأداء وكانت على حسب الحاجة. ( )

٣ الرجل السائل هو معاوية بن أبي سفيان. (علمي ٢٠٢٢ ثان)( )

٤ كرر النبي الأم ثلاثًا لأنها تستحق النصيب الأوفر من البر. (علمي ٢٠٢١ ثان) ( )

٥ المراد بحسن الصحبة طاعة أوامرهما والبر بهما. (أدبي ٢٠٢٢ أول) ( )

٦ يجوز طاعة الوالدين إذا أمرا بمعصية الله. (أدبي ٢٠٢٢ ثان) ( )

س٢ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ قوله: (جاء رجل) الرجل هو:(معاوية بن أبي سفيان - معاوية الضمري - معاوية بن حيدة القشيري)

٢ إعراب (أمك)............(خبر لمبتدأ محذوف - مبتدأ لخبر محذوف - كلاهما صحيح).(علمي ٢٠٢٢ ثان)

٣ إعراب (ثم من).....(خبر لمبتدأ محذوف - مبتدأ لخبر محذوف - مبتدأ والخبر جملة).(أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٤ ذهب الشافعي في بر الوالدين إلى............(تقديم الأم على الأب - تقديم الأب على الأم - هما سواء) (أدبي ٢٠٢١ أول)

٥ قال ابن بطال في بر الوالدين............(للأب ثلاثة أمثال ما للأم - للأم ثلاثة أمثال ما للأب - هما سواء) (أدبي ٢٠٢١ ثان)

س٣ أكمل ما يأتي: (علمي ٢٠٢١ ثان)

١ الحديث فيه الحث على............و............وبخاصة............

٢ إن كثرت الحقوق رتبت............، وعلى المسلم أن يسأل أهل............

بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الحادي عشر: «بر الوالدين»

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: مَنْ أحق الناس بحُسن صحابتي؟ قال: «أمك. قال: ثم من؟ قال: ثم أمك. قال: ثم من؟ قال: ثم أمك. قال: ثم من؟ قال: ثم أبوك».

س١ أجب عن الأسئلة الآتية:

١ ما معنى: «جاء رجل» - «أحقُّ» - «صحابتي» - «ثم أمك»؟

٢ ما المباحث العربية في قوله: «أمك» - «ثم من»؟

٣ إلامَ يشير تكرار النبي ﷺ الأم ثلاثًا في الحديث؟

٤ ماذا قال ابن بطال؟ ولماذا؟ وما رأي الشافعية؟

٥ ما سر تقديمه ﷺ للأم؟

٦ ما المراد بحسن الصحبة للوالدين؟

٧ ما حكم بر الوالدين لو كانا كافرين؟

٨ ما سر اهتمامه ﷺ بالوصية بالوالدين؟

٩ كيف ترتب الحقوق في الأداء؟

١٠ لماذا يجب على المسلم أن يسأل عما لا يعلم؟

١١ كيف كان حال الصحابة في تعلم أمور دينهم ودنياهم؟

١٢ ما الذي يرشدنا إليه هذا الحديث الشريف؟

س٢ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ «أمك» تُعرب............(خبرًا لمبتدأ محذوف - مبتدأ لخبر محذوف - كلاهما صحيح)

٢ «جاء رجل» الرجل هو............(أبو ذر - معاوية بن حيدة القشيري - هانئ بن يزيد)

٣ «أحق»............(مصدر - أفعل تفضيل - صفة مشبهة)

٤ قال الإمام............يكون للأم ثلاثة أمثال ما للأب من البر. (الخطابي - الحافظ ابن حجر - ابن بطال)

٥ يجب بر الوالدين............(ولو كانا كافرين - إذا لم يكونا كافرين - إذا أمرا بمعصية)

٦ إذا كثرت الحقوق رتبت في الأداء على حسب............(عددها - أهميتها - غايتها)

٧ قال الشافعية:............(للأم ثلاثة أمثال ما للأب من البر - إن بر الأب والأم سواء - بر الأب ضعف بر الأم)

س ٣ أكمل العبارات الآتية بما يناسبها:

١ «جاء رجل. الرجل هو .... ﷺ.

٢ «أحق» أفعل تفضيل بمعنى .... و ....

٣ «ثم أمك» كرر الأم ثلاثًا لمزيد .... و .... بشأنها.

٤ (ثم من) مبتدأ والخبر .... والجملة معطوفة على .... والتقدير قال ....

٥ تكرار النبي ﷺ الأم ثلاثًا في الحديث إشارة إلى أنها .... النصيب الأوفر من البر، وللحث على عدم التهاون في .... استنادًا على .... وشدة ....

٦ قال الإمام .... أن يكون للأم .... ما للأب من البر لصعوبة .... ثم .... ثم ....

٧ ذهب .... إلى أن بر الأدب والأم سواء.

٨ يظهر من الحديث أن سر تقديمه ﷺ للأم .... تعبها على ولدها وشدة شفقتها عليه وكثرة .... له وتحملها ....

٩ حسن الصحبة للوالدين تكون بـ.................................. و .... بهما و .... إليهما ولو كان الأبوان .... إلا أن يأمرا .... و .... لهما و .... صديقهما وغير ذلك.

١٠ سر اهتمامه ﷺ بالوصية بالوالدين أنهما .... الإنسان في هذه الحياة .... صغيرًا وقاما على ....، فمن لم يشكرهما بحسن صحبتهما كان .... لكل مَنْ .... من باب أولى.

١١ الحث على بر الوالدين والقيام .... وبخاصة ....

١٢ إذا كثرت الحقوق رُتبت في الأداء على حسب ....

١٣ على المسلم أن .... أهل الذكر عما لا يعلم ليؤدي .... وحق عباده.

١٤ حرص .... رضوان الله عليهم على تعلم ما ينفعهم من أمر ....

س ٤ علل:

١ معنى «ثم أمك» أنه كرر الأم ثلاثًا.

٢ كرر النبي ﷺ الأم ثلاثًا في الحديث.

٣ قال الإمام ابن بطال: أن يكون لها ثلاثة أمثال ما للأب من البر.

٤ قدَّم النبي ﷺ الأم على الأب.

٥ اهتم ﷺ بالوصية بالوالدين.

٦ على المسلم أن يسأل أهل الذكر عما لا يعلم.

الحديث الثاني عشر



البر بالآباء ولو كانوا مشركين



الحديث



عَنْ أسْماءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنها، قالتْ: «قَدِمَتْ عليَّ أمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُلْتُ: إن أمي قَدِمَتْ عليَّ وَهِيَ رَاغبة، أفَأَصِلُ أمِّي؟ قالَ: «نَعم، صِلي أمَّكِ»». [أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما]

أولًا: التعريف براوي الحديث

س ماذا تعرف عن راوية الحديث من حيث: اسمها - نسبها - لقبها - إسلامها - مروياتها - وفاتها؟

اسمها ونسبها	أَسْمَاء بِنْت أَبِي بَكْر الصديق رضي الله عنهما التيمية القرشية.
لقبها	ذات النطاقين.
إسلامها	أسلمت بعد سبعة عشر إنسانًا.
مروياتها	روت عن النبي ﷺ ثمانية وخمسين حديثًا (٥٨ حديثًا).
وفاتها	توفيت سنة (٧٣ هـ) بعد مقتل ابنها عبد الله بن الزبير رضي الله عنه بأيام، وقد عاشت مئة عام، وهي آخر المهاجرات وفاةً.

ثانيًا: معاني المفردات

الكلمة	معناها
فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ	أي: أ في المدة التي ما بين صلح الحديبية وفتح مكة. ب أو في زمنه ﷺ.
وَهْيَ رَاغِبَةٌ	أي: ١ راغبة في برِّ ابنتها. ٢ أو مُؤَمِّلَة طامعة في أنْ أَصِلها، وأُحْسِن إليها بالهبات. ٣ أو في القرب مني، ومجاورتي والتودد. ٤ أو راغبة عن ديني.

فاستفتيْتُ	أي: فسألتُ، والاستفتاء: السؤال.
أفأصلُ	• من الصلة، وهي العطف، والبر، والإحسان، وكل ما تكون به صلة الرحم. • وضدها: القطيعة.

ثالثًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها	الكلمة	إيضاحها
وَهْيَ مُشْرِكَةٌ	جملة حالية.	وَهْيَ رَاغِبَةٌ	جملة حالية.

رابعًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- قصة الحديث وسبب وروده.
- المعنى المراد بقوله: (راغبة).
- بيان ما يرشد إليه الحديث.

١ قصة الحديث وسبب وروده:

س ما سبب ورود الحديث؟

س/ ما اسم أم أسماء؟ وما صلتها بأبي بكر؟ ولِمَ قدمت على ابنتها؟ وما موقف أسماء من أمها؟

• قدمت قَيْلَة، (وقيل) قُتيلة بنت عبد العزى القرشية على ابنتها أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما في الهُدنة - وكان أبو بكر طلَّقها في الجاهلية - بهدايا.

• فأبت أسماء أن تقبل هديتها، أو تُدْخِلَها بيتها وهي مشركة، حتى تسأل رسول الله ﷺ.

• فاستفتته ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن أمي قدمت عليَّ، ونزلت عندي وهي راغبة، أفأصل أمي، قال: نعم صلي أمك.

س فيمَ ترغب أم أسماء؟

١ راغبة في شيء تأخذه. ٢ أو راغبة عن ديني معرضة عن الإسلام.

٣ أو راغبة في القرب مني، ومجاورتي، والتودّد إليَّ.

س لِمَ حمل معنى (راغبة) على راغبة في القرب والمجاورة من «أسماء»، ولم يحمل على رغبتها في الإسلام؟

• لأنها ابتدأت أسماء بالهدية، ورغبت منها في المكافأة لا الإسلام.

• لأنه لم يقع في شيء من الروايات ما يدل على إسلامها.

٢ المعنى المراد بقوله: (راغبة):

س لو حمل قولها: (راغبة)، أي في الإسلام فهل يستلزم حصول إسلامها؟

- لم يستلزم حصول إسلامها، فلذا لم يُصِب مَنْ ذكرها في الصحابة.

س ما معنى (راغمة) بالميم التي وردت في رواية صحيحة؟

١ كارهة إسلامي وهجرتي.

٢ أو ذليلة محتاجة إلى عطائي. ٣ وقيل: هاربة من قومها.

س/ ما الرواية الأخرى التي تؤكد عدم إسلام أمها؟

س ما الآية التي نزلت في أم أسماء كما قال سفيان بن عيينة؟

- قال سُفيان بن عيينة: فأنزل الله فيها: ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾.[الممتحنة: ٨]

س ما تفسير الآية عند ابن كثير رحمه الله؟

- **تفسير الآية عند ابن كثير:** لا ينهاكم عن الإحسان إلى الكفرة الذين لا يقاتلونكم في الدين، كالنساء، والضعفة منهم.

٣ ما يُرشد إليه الحديث:

س بيِّن ما يرشد إليه الحديث.

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ جواز الهدية للمشركين لا سيما إذا كانوا من ذوي القربى.

٣ مشروعية صلة الرحم الكافرة كالرحم المسلمة.

٤ جواز موادعة أهل الحرب، ومعاملتهم في زمن الهدنة.

٥ التحري في أمور الدين، وسؤال أهل العلم عما لا نعلم.

٦ من صفات المسلم أنه ليس عنده عنصرية في الإحسان.

س/ ما حكم قبول هدية المشركين؟

س/ ما حكم صلة الرحم الكافرة؟

س/ ما حكم موادعة أهل الحرب ومعاملتهم زمن الهدنة؟

أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ بيِّن معاني الكلمات الآتية: (فِى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - فَاسْتَفْتَيْتُ - وَهِيَ رَاغِبَةٌ - أَفَأَصِلُ).

س٢ ما موقع جملة: «وَهِيَ مُشْرِكَةٌ» من الإعراب؟ وما إعراب كلمة: «راغبة»؟

س٣ هل أسلمت أم أسماء ﵂؟ وضح ذلك.

س٤ بيّن معنى قوله تعالى: ﴿ لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾.

س٥ اشرح الحديث بأسلوبك.

س٦ اذكر ما يُرشد إليه الحديث.

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قدمت عليّ أمي وهي مشركة، في عهد رسول الله ﷺ، فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت: إن أمي قدمت وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال: «نعم، صلي أمك».

(أدبي ٢٠٢٢ ثان)

١ ما معنى: (في عهد رسول الله ﷺ)؟ وما المعاني الواردة في قوله: (وهي راغبة)؟

٢ ما إعراب (راغبة)؟

س٢ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قدمت عليّ أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ، فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت: إن أمي قدمت وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال: «نعم، صلي أمك».

(أدبي ٢٠٢٠ أول)

س٣ تخيَّر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ توفيت أسماء رضي الله عنها سنة:

أ ٧١ هـ. ب ٧٢ هـ. ج ٧٣ هـ.

٢ قولها: (وهي راغبة) جملة في محل نصب على:

أ الظرفية. ب الحالية. ج المفعولية.

٣ أسلمت أسماء رضي الله عنها بعد .... إنسانًا:

أ ستة عشر. ب سبعة عشر. ج ثمانية عشر.

٤ قال ....: أنزل الله في أم أسماء قوله تعالى: ﴿ لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾.

أ سفيان بن عيينة. ب سفيان الثوري. ج سفيان بن الحارث.

٥ إعراب جملة (وهي مشركة):

أ مبتدأ وخبر. ب صفة. ج جملة حالية.

(أدبي ٢٠٢١ أول)

٦ قولها: (راغبة):

أ منصوب على الحال. ب منصوب على المفعولية. ج منصوب بفعل مضمر.

(علمي ٢٠٢٢ ثان)

س٥ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: (قدمت عليّ أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ، فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت: إن أمي قدمت وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال: «نعم، صلي أمَّك».

(٢٠١٧/٢٠١٨م الدور الثاني- القسم الأدبي)

١ ما المراد بقولها: (في عهد رسول الله ﷺ)؟ وهل أسلمت أم أسماء؟

٢ ما إعراب جملة (وهي راغبة)؟

س٦ اكتب ما تعرفه عن راوي الحديث. وما سبب ورود هذا الحديث؟

(أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٧ بيِّن حكم ما يأتي مع ذكر الدليل:

١ الهدية للمشركين. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٢ صلة الرحم الكافرة. (علمي ٢٠٢١ أول)

٣ موادعة أهل الحرب ومعاملتهم في زمن الهدنة. (أدبي ٢٠٢١ ثان)

س٨ أكمل ما يأتي:

١ المراد بقولها: (في عهد رسول الله ﷺ) أي .... أو .... والمراد بقولها: (وهي راغبة) أي .... أو .... أو ....، ومعنى (فاستفتيت) .... والاستفتاء هو: .... ومعنى (أفأصل) .... وهي .... وضدها .... (علمي ٢٠٢١ ثان)

٢ قالت أسماء: أفأصل أمي؟ فقال لها النبي ﷺ .... قال .... فأنزل الله فيها (............) ومعنى الآية .... (علمي ٢٠٢٢ ثان)

٣ المحل الإعرابي لجملة (وهي مشركة) .... وإعراب (راغبة) .... ويجوز رفعه على ....

٤ معنى (وهي راغبة) أي: راغبة في بر ابنتها، أو .... وأحسن إليها بالهبات أو في .... أو ....

بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الثاني عشر: «البر بالآباء ولو كانوا مشركين»

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، قالت: قَدِمَتْ عليَّ أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ، فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت: إن أمي قدمت وهي راغبة. أفأصل أمي؟ قال: «نعم، صِلِي أمك».

س١ أجب عن الأسئلة الآتية:

١ مَن هي أسماء بنت أبي بكر؟

٢ ما معنى: «في عهد رسول الله ﷺ» - «وهي راغبة» - «فاستفتيت» - «أفأصل»؟

٣ ما المباحث العربية في قولها: «وهي مشركة» - «وهي راغبة»؟

٤ مَنْ هي أم السيدة أسماء بنت أبي بكر؟

٥ ما قصة ورود الحديث؟

٦ هل قدمت أم السيدة أسماء تريد الدخول في الإسلام؟ وما دليلك؟

٧ ما المعنى المراد من قولها: «راغبة»؟ وهل ذلك يستلزم حصول إسلامها؟

٨ ما المعنى المراد من رواية «راغبة»؟

٩ ماذا قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾؟ وما قول ابن كثير؟

١٠ ما حكم الهدية للمشركين؟

١١ ما حكم صلة الرحم الكافرة؟

١٢ ما حكم موادعة أهل الحرب ومعاملتهم؟ وما شرط ذلك؟

س٢ أكمل:

١ أسماء بنت أبي بكر ذات .... أسلمت بعد .... إنسانًا، وتُوفيت سنة .... بعد مقتل ابنها .... بأيام، وقد عاشت .... عامًا.

٢ «في عهد رسول الله» أي في المدة التي بين .... و ....

٣ «أفأصل؟» من الصلة وهي .... و .... و .... وكل ما تكون به صلة الرجم وضدها ....

٤ إعراب «وهي مشركة» ....

٥ أم السيدة أسماء، اسمها .... وقيل: .... القرشية وكان أبو بكر .... في ....

٦ لو حُمل قولها: «راغبة» أي في الإسلام .... حصول إسلامها، فلذا .... مَنْ ذكرها في ....

٧ وفي رواية صحيحة .... بالميم أي كارهة .... وهجرتي أو .... أو .... محتاجة إلى عطائي وقيل: أي .... من قومها.

٨ قال .... فأنزل الله فيها قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ أي لا ينهاكم عن .... إلى الكفرة الذين .... في الدين كالنساء والضعفة منهم كما قال ....

٩ .... الهدية للمشركين لا سيما إذا كانوا من ذَوِي القربى.

١٠ مشروعية صلة الرحم .... كالرحم ....

١١ .... موادعة أهل الحرب ومعاملتهم في زمن ....

١٢ التحري في أمور .... وسؤال .... فيما لا نعلم.

١٣ معنى «فاستفتيت» أي ....، والاستفتاء هو ....

١٤ إعراب «وهي راغبة» ....

١٥ معنى «راغبة» أي في القرب منِّي ومجاورتي لا في ....؛ لأنه لم يقع في شيء من الروايات ما يدل على ....

س ٣ علل:

١ معنى «راغبة» أي في القرب مني ومجاورتي لا في الإسلام.

٢ لم يُصب مَنْ ذكر أم السيدة أسماء من الصحابة.

٣ مشروعية صلة الرحم الكافرة.

س ٤ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ تُوفيت السيدة أسماء بنت أبي بكر سنة .... (٧٥ هـ - ٧٠ هـ - ٧٣ هـ)

٢ إعراب «وهي مشركة» .... (جملة حالية - جملة مستأنفة - جملة تعليلية)

٣ معنى «راغبة» .... (في شيء تأخذه - ذليلة محتاجة إلى عطائي - جمع ما سبق)

٤ قال .... أنزل الله فيها ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾.

(ابن كثير - سفيان بن عيينة - الخطَّابي)

٥ قال ..... معنى الآية: لا ينهاكم الله عن الإحسان إلى الكفرة الذين لا يقاتلونكم في الدين كالنساء والضعفة.

(ابن كثير - سفيان بن عيينة - الخطَّابي)

٦ .... موادعة أهل الحرب ومعاملتهم في زمن الهدنة. (يجوز - لا يجوز - يكره)

٧ .... الهدية للمشركين لا سيما إذا كانوا من ذوي القربى. (لا يجوز - يكره - يجوز)





الحديث الثالث عشر

١٣

فضل تلاوة القرآن، وتعاهده

الحديث

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الذي يَقْرَأُ القُرْآنَ وهو حافِظٌ له مع السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ، ومَثَلُ الذي يَقْرَأُ وهو يَتَعاهَدُهُ، وهو عليه شَدِيدٌ؛ فَلَهُ أجْرانِ».

[أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما]

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معناها
مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ	أي: صفته.
وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ	أي: ماهر به، لا يتوقف فيه، ولا يَشُقُّ عليه؛ العلة: لجودة حفظه وإتقانه.
مَعَ السَّفَرَةِ	جمع سافر، ككاتب، وكَتَبَة، وهم الرُّسل؛ لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله تعالى.
الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ	أي: المطيعين.
يَتَعَاهَدُهُ	يضبطه، ويتفقده، ويُكرر قراءته حتى لا ينساه.
وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ	العلة: لضعف حفظه، مثل مَنْ يحاول عبادة شاقة، يقوم بأعبائها مع شدتها، وصعوبتها عليه.
فَلَهُ أَجْرَانِ	١ أجر القراءة. ٢ وأجر التعب.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها
مَعَ السَّفَرَةِ	ما موقع قوله: (مع السفرة) من الإعراب؟ حال من (الذِي)، أي: حال كونه مع السفرة.
مَثَلُ الَّذِي	ما إعراب (مثل) في الموضعين؟ وما خبره؟ مبتدأ، وخبره محذوف تقديره (كونه) في الأول، و(مثل ما يحاول) في الثاني.



١ ثواب الماهر بالقرآن وبيان مكانته:

س ما ثواب الماهر بالقرآن ومكانته؟

- مع السفرة الكرام البررة.

س ما المراد بكون الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة؟ مع التوجيه.

- أن يكون رفيقًا للملائكة السفرة.
- **التوجيه:**

١ لاتصاف بعضهم بحمل كتاب الله تعالى.

٢ أو أنه عامل بعملهم، وسالك مسالكهم من حفظه وأدائه إلى المؤمنين، وكشْفه لهم ما يلتبس عليهم.

٢ دفع توهم أن صاحب المشقة أعظم أجرًا من الماهر بالقرآن:

س هل المراد من قوله: «فله أجران» أن أجر من يقرأ بمشقة أكثر من أجر الماهر؟ موجهًا ما تقول.

- **ليس المراد من قوله:** «فله أجران» أن أجر من يقرأ بمشقة أكثر من أجر الماهر.
- بل الأول (الماهر) أكثر، ولذا كان مع السفرة.

س ما الذي يقوله من رجّح القول الأول؟

- **ولمن رجح ذلك أن يقول:** الأجر على قدر المشقة.

س هل يُسلّم أن الحافظ الماهر خالٍ من المشقة؟ مع التعليل.

- لا يُسلّم أن الحافظ الماهر خال من المشقة.
- **التعليل:** لأنه لا يصير كذلك إلا بعد عناء كثير، ومشقة شديدة غالبًا.
- **إلا أن يُقال:** أراد المشقة حال التلاوة، وهي حاصلة للثاني دون الأول.

٣ ما يُرشد إليه الحديث:

س بيِّن ما يرشد إليه الحديث.

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ فضل تلاوة القرآن، وتعاهده، والحث عليه.

٣ **الهدف من قراءة القرآن:** تدبره، والعمل به، لا مجرد النطق بألفاظه.

س/ ما الهدف من قراءة القرآن؟

س/ علامَ يكون الأجر في قراءة القرآن؟

٤ الأجر على قدر المشقة.

٥ فضل قارئ القرآن سواء أكان ماهرًا في تلاوته أم لا.

٦ حُسن تعليم النبي ﷺ بالتشبيه وضرب الأمثال. ٧ الإرشاد إلى قصر الأمل وحسن العمل.

٨ كل تجارة في الدنيا إما رابحة وإما خاسرة، إلا التجارة مع الله فإنها دائمًا رابحة.

أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ بيِّن معاني الكلمات الآتية: (مَعَ السَّفَرَةِ - الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ - يَتَعَاهَدُهُ - وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ).

س٢ ما المراد بكون الماهر بالقرآن مع الكرام البررة؟

س٣ ما حجة من يقول: إنَّ أجر من يقرأ بمشقة أكثر من أجر الماهر؟ وكيف ترد عليه؟

س٤ اشرح الحديث بأسلوبك. **س٥ اذكر ما يرشد إليه الحديث.**

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومَثَلُ الذي يقرأ وهو يتعاهده، وهو عليه شديد؛ فله أجران». (أدبي ٢٠٢٢ أول)

املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

١ الأجران في الحديث هما أجر .... وأجر ....

٢ (مع السفرة) حال من ....

٣ الهدف من قراءة القرآن .... و.................... لا مجرد .... بألفاظه. (علمي ٢٠٢٢ ثان)

٤ الأجر على قدر .... (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٢ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده، وهو عليه شديد، فله أجران». (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

١ مَن السَّفرة؟ ولِمَ سُموا بهذا الاسم؟ وما معنى (الكرام البررة)؟

٢ ما المراد بكونه مع السفرة الكرام البررة؟ مع التعليل. وما موقع قوله: (مع السفرة) من الإعراب؟

س٣ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده، وهو عليه شديد، فله أجران». (أدبي ٢٠٢١ ثان)

أ ما معنى قوله: (يتعاهده)؟ ولِمَ كانت قراءة القرآن شديدة عليه في ضوء فهمك لمعاني المفردات؟ وما الهدف من قراءة القرآن الكريم في ضوء فهمك لما يرشد إليه الحديث؟ وما إعراب قوله: (مثل الذي)؟

ب ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصويب الخطأ والتعليل للصواب:

١ المراد بالسفرة في قوله: (مع السفرة): أولياء الله تعالى من البشر. ( )

٢ لا يُسَلَّم أن الحافظ الماهر خالٍ من مشقة. ( )

٣ معنى قوله: (وهو حافظ له) أي: ماهر به لا يتوقف فيه ولا يشق عليه. ( )

٤ المراد بالأجر في قوله: (فله أجران) أي: أجر في الدنيا، وأجر في الآخرة. ( )

٥ إعراب قوله: (مع السفرة) جملة اعتراضية. ( )

٦ السفرة الكرام البررة هم الأنبياء. (علمي ٢٠٢١ ثان) ( )

٧ (فله أجران) أجر القراءة، وأجر التعب. (علمي ٢٠٢٢ أول) ( )

٨ ليس المراد من قوله: (فله أجران) أن أجر مَنْ يقرأ بمشقة أكثر من أجر الماهر بالقرآن. ( )

س٤ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده، وهو عليه شديد، فله أجران». (أدبي ٢٠٢٠ أول)

١ ما موقع جملة (مع السفرة) من الإعراب؟ وما المعنى على ذلك؟

٢ بِمَ تعلل ما يأتي؟

أ المراد بالسَّفرة هم الرسل.

ب المراد بكونه مع السفرة الكرام البررة أن يكون رفيقًا للملائكة السفرة.

ج لا يُسَلَّم أن الحافظ الماهر خالٍ من مشقة.

د معنى قوله: (وهو حافظ له) أي: ماهر به لا يتوقف فيه ولا يشق عليه.

س٥ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران». (أدبي ٢٠١٨ ثان)

أ وضح معاني المفردات الآتية: (مع السفرة - يتعاهده - وهو عليه شديد - فله أجران).

ب ما المراد بكون الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة؟ مع التعليل.

ج ما حجة من يقول: إن أجر من يقرأ القرآن بمشقة أعظم من أجر الماهر به؟ وكيف ترد عليه؟

د تَخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي:

١ الهدف من قراءة القرآن:

أ تدبره والعمل به. ب مجرد النطق بألفاظه. ج إتقان تلاوته.

٢ يرشد الحديث إلى فضل قارئ القرآن الكريم:

أ الماهر به فقط. ب الذي يقرأ بمشقة فقط. ج هما معًا. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٣ إعراب (مع السفرة):

أ حال من الذي. ب خبر لحافظ. ج صفة للحافظ. (علمي ٢٠٢١ ثان)

س٦ ما حجة مَنْ رجح أن أجر من يقرأ بمشقة أكثر من أجر الماهر؟ وكيف ترد عليه؟ (أدبي ٢٠٢١ ثان)

س٧ صوب الخطأ:

١ (مثل الذي) (مثل) مبتدأ وخبره (الذي). (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٢ (مع السفرة) صفة لـ(الذي). (علمي ٢٠٢١ أول)

بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الثالث عشر: «فضل تلاوة القرآن وتعاهُده»

عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السَّفَرة الكرام البَرَرَة، ومَثَلُ الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران».

س١ أجب عما يأتي:

١ ما معنى: «مثل الذي يقرأ القرآن» - «وهو حافظ له» - «مع السفرة» - «الكرام البررة» - «يتعاهده» - «وهو عليه شديد» - «فله أجران»؟

٢ ما إعراب «مع السفرة»؟ وما معناها؟

٣ ما إعراب «مثل الذي»؟ وما تقديره؟

٤ ما المراد بكونه مع السفرة الكرام البررة؟ ولماذا كان كذلك؟

٥ هل أجر من يقرأ بمشقة أكثر من أجر الماهر؟ وضح ذلك.

٦ هل الأجر على قدر المشقة؟ وإذا سلَّمنا بذلك هل الحافظ الماهر خالٍ من المشقة؟ ولماذا؟

٧ ما الهدف من قراءة القرآن؟

٨ ما الذي يرشد إليه هذا الحديث؟

س٢ علل:

١ يطلق على بعض الملائكة «سفرة»؟

٢ القرآن الكريم على من يتعاهده شديد.

٣ من يتعاهد القرآن يضبطه ويتفقده ويكرر قراءته.

٤ الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة.

٥ أجر الماهر أكثر من أجر مَنْ يقرأ بمشقة.

٦ الماهر بالقرآن لا يخلو من المشقة.

س٣ أكمل العبارات الآتية:

١ «وهو حافظ له» أي .... ولا يشق عليه .... حفظه وإتقانه.

٢ «الكرام البررة» أي ....
....

٣ «فله أجران» أي .... وأجر ....
....

٤ إعراب «مع السفرة» ....

٥ «مثل الذي» تعرب .... محذوف تقديره .... أي .... السفرة.

٦ الماهر بالقرآن مع .... في الأول و .... في الثاني.
وأنه عامل بعملهم وسالك مسالكهم في .... البررة ويكون رفيقًا لـ .... لاتصاف بعضهم بحمل .... وأدائه إلى .... وكشفه لهم .... عليهم.

٧ .... من قوله «فله أجران» أن أجر من يقرأ بمشقة أكثر من أجر الماهر بل .... أكثر، ولذا كان ....

٨ الأجر على قدر ....

٩ لا يُسلم أن الحافظ الماهر .... المشقة؛ لأنه لا يصير كذلك إلا بعد .... شديدة غالبًا.

١٠ المشقة حال التلاوة حاصلة لـ .... دون ....

١١ الهدف من تلاوة القرآن .... لا مجرد ....

١٢ فضل .... القرآن سواء أكان .... أم لا.

س٤ اختر الإجابة الصحيحة:

١ المشقة حال التلاوة حاصلة لـ ....(الماهر – مَنْ يقرأ بمشقة – كلاهما)

٢ الكرام البررة، هم ....(الرسل – الملائكة – المطيعون)

٣ «أجران» أي ....(أجر القراءة – أجر التعب – كلاهما)

٤ (مثل الذي) تُعرب ....(حالًا – مبتدأ وخبرًا – مبتدأ وخبره محذوف)

٥ الهدف من قراءة القرآن ....(تدبره والعمل به – النطق بألفاظه – كلاهما معًا)

للقسم الأدبي

اختبار بوكليت على الأحاديث من الأول إلى الثالث عشر

س١ عن الأحنف بن قيس ﷺ قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل، فلقيني أبو بكرة ﷺ فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل، قال: ارجع، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار، فقلت: يا رسول الله، هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: إنه كان حريصًا على قتل صاحبه».

أ ماذا تعرف عن راوي الحديث؟ ب من قائل هذه العبارة: (ما وزن عقل الأحنف بعقل إلا وزنه)؟

ج من المقصود في قوله «هذا الرجل»؟ وما جواب (إذا) في قوله: (إذا التقى المسلمان)؟

د كيف توجه ما وقع من اقتتال بين الصحابة ﷺ؟ وما الذي فهمه أبو بكرة ﷺ من هذا الحديث؟

هـ يدل هذا الحديث على أن من عزم على معصية ووطن نفسه عليها أثم على اعتقاده وإن لم يعملها، فهل يناقض أو يعارض ذلك ما ورد في حديث (إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه)؟ وضح ذلك.

س٣ عن عبد الله بن عمرو ﷺ: أن رجلا سأل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ فقال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت، ومن لم تعرف».

١ جاء في حديث آخر عند البخاري: قالوا يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده». فما الفرق بين (خير) و(أفضل) في الروايتين؟ وما سبب اختلاف الجواب عن الخيرية والأفضلية فيهما؟

٢ ما سر التعبير بقوله: (تطعم) مكان (تؤكل)، و(تقرأ) مكان (تسلم)؟

٣ في تخصيص النبي ﷺ لهاتين الخصلتين (تطعم الطعام - تقرأ السلام) بالذكر ثلاثة أسباب، اذكر سببين منها فقط.

٤ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ حذف العائد من قوله: (على من عرفت ومن لم تعرف):

- لعدم الإطناب.
- للعلم به.
- لكونه أبلغ.

٢ إعراب السلام بالنصب:

- مفعول لأجله.
- مفعول تقرأ.
- مفعول تطعم.

٣ معنى (أي الإسلام خير) يعني:

- أي خصال الإسلام.
- أي أعمال الإسلام.
- كلاهما صحيح.

٤ بذل المعونة المادية .... في العادة من تقديم التحية القولية.

- أسهل.
- أشق.
- أجمل.

س٤ عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن يدخل أحدا عمله الجنة» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «لا، ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة، فسددوا وقاربوا، ولا يتمنين أحدكم الموت: إما محسنًا فلعله أن يزداد خيرًا، وإما مسيئًا فلعله أن يستعتب».

١ وضح معاني المفردات الآتية: (فسددوا - أن يستعتب).

٢ ما الصورة البلاغية في قوله: (إلا أن يتغمدني الله)؟ مع التوضيح.

٣ خبر (ولا أنت) محذوف، فما تقديره؟

٤ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ الباء في قوله: (بفضل): ....

- سببية
- للملابسة.
- للملاصقة.

٢ يدل هذا الحديث الشريف على أن العمل: ....

- موجب لدخول الجنة.
- ليس موجبًا لدخول الجنة، وإنما هو سبب عادي.
- يقرب من دخول الجنة.

٥ املأ الفراغات الآتية بما يناسبها:

قوله ﷺ: «لن يدخل أحدًا عمله الجنة» المضارع مبني .... و(أحدًا) .... مقدم والجنة .... وعمله .... لاشتماله على .... يعود على المفعول.

للقسم العلمي

اختبار بوكليت على الأحاديث من العاشر إلى الثاني عشر

س١ عن السيدة عائشة رضي الله عنها: (ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثمًا، فإن كان إثمًا كان أبعد الناس عنه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله تعالى فينتقم لله بها).

أ اذكر معاني المفردات الآتية: (ما خير - بين أمرين - أيسرهما - ما لم يكن إثمًا).

ب ما نوع الاستثناء في قوله: (إلا أن تنتهك حرمة الله)؟ وما المعنى على ذلك؟

جـ هل يجوز نسبة الإثم للنبي ﷺ؟ وهل يكون الإثم في أمور الآخرة؟ وضح ذلك.

د تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي:

١ قائل: الإثم أمر نسبي لا يراد منه معنى الخطيئة هو: .... (ابن حجر - ابن بطال - ابن عباس)

٢ يرشد الحديث الى الحث على العفو إلا في ....

(حقوق الله تعالى - حقوق العباد - حقوق الله وحقوق العباد)

٣ (بها) في قوله: (فينتقم لله بها) أي: .... (بسببها - بذاتها - بها وبغيرها)

هـ اذكر ما يدل على عظيم عفو النبي وأنه ما انتقم لنفسه خاصة.

س٢ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك......».

أ في ضوء فهمك للحديث السابق أجب عما يأتي:

١ ما سبب تكرار الأم في الحديث ثلاثًا؟

٢ ما الغرض من حسن الصحبة؟

٣ ما سر اهتمام النبي ﷺ بالوصية بالوالدين؟

ب ما معاني المفردات الآتية: (أحق - صحابتي)؟

جـ تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ المقصود بالرجل في الحديث هو .... (معاوية بن أبي سفيان - معاوية بن حيدة - معاوية التميمي)

٢ الذي قال بأن يكون للأم ثلاثة أمثال ما للأب من البر هو:........... (ابن حجر - ابن عباس - ابن بطال)

٣ إذا كثرت الحقوق رتبت في الأداء على حسب........................ (أهميتها - حجمها - نوعها)

٤ من ذهب إلى أن بر الأم والأب يكون على السواء هم:........... (المالكية - الشافعية - المحدثون)

س٣ من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «مثل الذي يقرأ القرآن، وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومن......».

أ أجب عما يأتي:

١ ما معاني المفردات الآتية: (مثل الذي - حافظ له - السفرة - الكرام)؟

٢ ما المراد بكون القارئ مع السفرة الكرام؟ وضح ذلك مع التعليل.

ب ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ مع تصويب الخطأ:

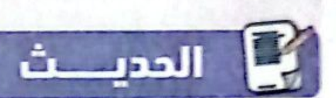
١ أجر من يقرأ بمشقة أكثر من أجر الماهر. ( )

٢ «مثل الذي» خبر لمبتدأ محذوف. ( )

٣ الأجر على قدر المشقة. ( )

جـ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي:

١ «مع السفرة»:........................ (حال - ظرف - مضاف إليه)



الحديث الرابع عشر ١٤



الزهد في الدنيا



الحديث

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قَالَ: أَخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فقال: «كُنْ في الدُّنْيا كأنَّكَ غريبٌ، أَوْ عَابِرُ سبيلٍ». وكَانَ ابنُ عمرَ رضي الله عنهما يقول: «إِذَا أَمْسَيْتَ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّباحَ، وإِذَا أَصْبَحْتَ فَلا تَنْتَظِرِ المَسَاءَ، وخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لمَرَضِكَ، ومِنْ حياتِكَ لِمَوتِكَ». [أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معنـــاهـــا
بِمَنْكِبِي	• بكسر الكاف والباء، وتخفيف الياء. • وضبطه بعضهم بتشديدها (بِمَنْكِبَيَّ) بلفظ التثنية. • والمَنْكِبُ: مجتمع رأس العضد والكتف.
كَأَنَّكَ غَرِيبٌ	• الغريب: هو مَنْ يَقْدُمُ بلدًا لا مسكن له فيها يأوي إليه، وليس معه أهله.
أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ	• عابر سبيل: هو من يقصد بلدًا بعيدًا، وبينه وبينها مسافات بعيدة، ولم يصله بَعْد. • فالغريب قد يسكن في القرية، ويُقِيمُ فيها، بخلاف عابر السبيل، فإنه لا يقيم في الطريق.
وَخُذْ مِنْ صحتك	• أي: من زمن عافيتك البدنية.
وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ	• أي: اغتنم من الأعمال الصالحة في حياتك قبل أن يحول بينك وبينها الموت.



ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها
أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ	ما نوع (أو) الواردة في الحديث؟ (أو). أ بمعنى (بَلْ)، ب ويجوز أن تكون للتخيير والإباحة.

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- بيان بلاغته ﷺ وفصاحته، وسر التعبير بقوله: (كأنك غريب).
- معنى قوله: (وخذ من صحتك لمرضك).
- ما يرشد إليه الحديث.

١ بيان بلاغته ﷺ وفصاحته، وسر التعبير بقوله: (كأنك غريب):

س/ بيّن بلاغة النبي ﷺ وفصاحته في هذا الحديث. ولماذا كان قوله ﷺ: «كأنك غريب» لفظة جامعة لأنواع النصائح؟

- هذا الحديث من جوامع كلمه ﷺ.
- **فقوله:** «كأنك غريب»: لفظة جامعة لأنواع النصائح، **العلة:** إذ الغريب:

أ **لقلة معرفته بالناس:** ١ قليل الحسد، ٢ والعداوة، ٣ والحقد، ٤ والنفاق، ٥ والنزاع، ٦ وسائر الرذائل التي منشؤها الاختلاط بالخلائق.

ب **ولقلة إقامته:** ١ قليل الدار، ٢ والبستان، ٣ والمزرعة، ٤ والأهل، ٥ والعيال، ٦ وسائر العلائق التي هي منشأ الاشتغال عن الخالق.

س/ ما معنى قول ابن عمر رضي الله عنهما: «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء»؟

- **المعنى:**
  - أي سِرْ دائمًا، ولا تُقصّر في السير ساعةً.
  - فإنك إن قصّرت فيه انقطعتَ عن المقصود، وهلكتَ في مفاوز الطريق.
  - فالعاقل إذا أمسى لا ينتظر الصباح، وإذا أصبح لا ينتظر المساء.
  - بل يظن أن أجله يدركه قبل ذلك، فيعمل ما يبقى نفعه بعد موته، ويبادر أيام صحته بالعمل الصالح.
  - فإن المرض قد يطرأ فيمنع من العمل؛ فيُخشى على مَنْ فرّط في ذلك أن يصل إلى المعاد بغير زاد.
  - فمن لم ينتهز الفرصة يندم عليها.

س/ ما حال العاقل؟ وما عاقبة مَن فرّط؟

٢ معنى قوله: (وخذ من صحتك لمرضك):

س بيِّن معنى قوله ﷺ: «وخذ من صحتك لمرضك». مع التعليل.

• **المعنى:**

١ أي سِر سيرك المعتدل في حال صحتك، بل لا تقنع به، وزِدْ عليه بقدرِ قوتك ما دامت فيك قوة.

- **العلة:** بحيث يكون ما بك من تلك الزيادة قائمًا مقام ما قد يفوت حال المرض والضعف.

٢ أو اشتغلْ في الصحة بالطاعة.

- **العلة:** بحيث لو حصل تقصير في المرض انجبر بذلك.

س ما معنى قوله ﷺ: «ومن حياتك لموتك»؟

• **المعنى:** أي لا تقعد في المرض عن السير كل القعود، بل ما أمكنك منه فاجتهد فيه.

- **العلة:** حتى تنتهي إلى لقاء الله تعالى، وما عنده من الرشاد والفلاح، وإلا خِبْتَ وخسرت.

٣ ما يُرشد إليه الحديث:

س اذكر ما يرشد إليه الحديث.

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ الحث على الزهد في الدنيا، وإيثار ما عند الله في الآخرة.

٣ الحض على قلة مخالطة الخلائق، وقطع العلائق التي تُشغل عن الخالق.

٤ مخاطبة الواحد وإرادة الجمع، فالخطاب للأمة، وليس لابن عمر رضي الله عنهما وحده.

٥ اغتنام الصحة قبل المرض، والحياة قبل الموت.

٦ إنَّ وضع العالم يده على منكب أو كتف المتعلم من وسائل إحضار ذهنه إليه.

٧ حسن تعليم النبي ﷺ بالتشبيه وضرب الأمثال.

٨ الإرشاد إلى قصر الأمل وحسن العمل.



أولًا: أسئلة الكتـاب المقرر

س١ اذكر معاني المفردات الآتية: (كَأَنَّكَ غَرِيبٌ - صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ).

س٢ وضِّح معنى قوله ﷺ: «وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ».

س٣ ما نوع «أو» في قوله ﷺ: «أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»؟

س٤ بيِّن سرَّ كون هذا الحديث من جوامع كَلِمِه ﷺ.

س٥ اشرح الحديث بأسلوبك.

س٦ اذكر ما يرشد إليه الحديث.

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ وضح معنى المفردات الآتية: (بمنكبي - غريب - عابر سبيل) (علمي ٢٠٢٢ ثان)

س٢ كيف يضبط لفظ (بمنكبي)؟ وما الفرق بين الضبطين من حيث اللفظ؟ وما المنكب؟ وما نوع (أو) في قوله: (أو عابر سبيل)؟ ثم بيِّن سر كون هذا الحديث من جوامع كلمه ﷺ؟ وما عاقبة من قصَّر في السير نحو ربه ساعة؟ وما حال العاقل في صباحه ومسائه وصحته؟ وما عاقبة مَنْ فرَّط في ذلك؟ ولمن الخطاب في الحديث؟ وما الأسلم في مخالطة الخلائق؟ وأي علائق يحرص الإنسان على قطعها؟ (أدبي ٢٠٢١ ثان)

س٣ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ (أو) في قوله: (أو عابر سبيل) (بمعنى بل - للتخيير والإباحة - هما معًا). (علمي ٢٠٢١ ثان)

٢ هذا الحديث من.................................... (جوامع كلمه ﷺ - الحديث القدسي).(علمي ٢٠٢١ثان)

٣ الخطاب في الحديث.................................... (لجميع المسلمين - لابن عمر - لهما معًا).(أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٤ ضع علامة (√) أو (×) مع تصويب الخطأ:

١ الخطاب في الحديث لابن عمر وليس لجميع الأمة. (علمي ٢٠٢١ ثان) (   )

٢ المنكب هو مجتمع رأس العضد والكتف. (أدبي ٢٠٢٢ أول) (   )

٣ الغريب هو من يقصد بلدًا بعيدًا وبينه وبينها مسافات بعيدة. (أدبي ٢٠٢١ أول) (   )

٤ عابر السبيل هو مَنْ يقصد بلدًا بعيدًا وبينه وبينها مسافات بعيدة. (علمي ٢٠٢٢ ثان) (   )

س٥ علل لما يأتي:

١ العاقل لا يقصر في السير ساعة. (علمي ٢٠٢٢ ثان)

٢ هذا الحديث من جوامع كلمه ﷺ. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٦ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي، فقال: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل»، وكان ابن عمر يقول: «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك». (أدبي ٢٠١٧ أول)

أ وضِّح معاني المفردات الآتية: (المنكب - الغريب - عابر سبيل).

ب ما معنى قوله: (وخذ من)؟

جـ املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

في قوله ﷺ: (أو عابر سبيل) أو بمعنى ....، ويجوز أن تكون لـ.............. و ....

د ما الذي يرشد إليه الحديث؟



بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الرابع عشر: «الزهد في الدنيا»

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: أخذ رسولُ الله ﷺ بمنكبي فقال: «كن في الدنيا.............

س١ أجب عن الأسئلة الآتية:

١ أكمل الحديث.
٢ ما معنى: «منكبي» - «كأنك غريب» - «أو عابر سبيل» - «وخذ من حياتك لموتك»؟
٣ ما نوع «أو» في قوله: «أو عابر سبيل»؟
٤ لماذا كان هذا الحديث من جوامع كلمه ﷺ؟
٥ ما معنى «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء»؟
٦ كيف يأخذ الإنسان من صحته لمرضه؟
٧ ما معنى: «ومن حياتك لموتك»؟
٨ ما الفرق بين الغريب وعابر السبيل؟
٩ ما الذي يرشد إليه هذا الحديث؟

س٢ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ مَنْ يقدم بلدًا لا مسكن له فيها يأوي إليه وليس معه أهله وقد يسكن فيها ....
(الغريب - عابر السبيل - كلاهما)
٢ مجتمع رأس العضد والكتف هو .... (الكعبان - المرفق - المنكب)
٣ (أو) في «أو عابر سبيل»: .... (بمعنى بل - للتخيير والإباحة - كلاهما جائز)
٤ الخطاب في الحديث .... (للأمة - لابن عمر - للصحابة)

س٣ أكمل العبارات الآتية بما يناسبها من كلمات:

١ .... هو مجتمع رأس العضد والكتف.
٢ .... قد يسكن في القرية ويقيم فيها بخلاف .... فإنه لا يقيم في الطريق.
٣ «ومن حياتك لموتك» أي .... وما يحصل فيه من .... في السقم.
٤ هذا الحديث من جوامع كلمه ﷺ، فقوله: «كأنك غريب» لفظة .... ؛ إذ الغريب لقلة .... قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع وسائر الرذائل التي منشؤها ....
٥ سِرْ دائمًا ولا تقصر في .... فإنك إن قصرت فيه .... وهلكت في ....
٦ العاقل إذا أمسى لا ينتظر .... ، وإذا أصبح ....
٧ على العاقل أن يظن أن أجله يدركه فيعمل .... بعد موته ويبادر أيام صحته .... فإن المرض قد يطرأ فيضع من .... فيخشى إن فرَّط في ذلك أن يصل إلى المعاد بغير .... فمن لم ينتهز الفرصة .... عليها.
٨ سر سيرك المعتدل في حال صحتك بل .... وزد عليه بقدر .... ما دامت فيك قوة بحيث يكون ما بك من تلك الزيادة قائمًا مقام .... والضعف.
٩ اشتغل في الصحة بـ.................. بحيث لو حصل تقصير في المرض .... بذلك.
١٠ لا تقعد في المرض عن السير .... بل ما أمكنك منه .... حتى تنتهي إلى .... الله تعالى وما عنده من .... وإلا .... وخسرت.
١١ الحث على الزهد في الدنيا و .... الله تعالى.
١٢ الحض على قلة .... وقطع .... التي تُشغل عن ....
١٣ مخاطبة الواحد وإرادة .... ، فالخطاب لـ.................. وليس ....
١٤ وضْع العالم يده على منكب أو كف المتعلم من وسائل ....

الحديث الخامس عشر




من جوامع دعاء النبي ﷺ



الحديث

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ الكَسَلِ والهَرَمِ، والمأثم والمَغْرَمِ، ومن فتنة القبر وعَذابِ القبرِ، ومن فِتْنَةِ النَّارِ، وعذاب النار، ومن شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وأعوذ بك من فِتْنَةِ الفَقْرِ، وأعوذ بك من فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عني خَطايايَ بماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ، ونَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطايا كما نقيت الثَّوْبَ الأبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وباعِدْ بَيْني وبَيْنَ خَطايايَ كما باعَدْتَ بيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ». [أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معناها
أَنَّ النَّبِيَّ كان يقول	1 تعليمًا لأمته، 2 أو عبودية منه.
الْكَسَل	• هو: التثاقل والفتور والتواني عن الأمر مع القدرة على عمله؛ إيثارًا لراحة البدن على التعب. ورد بهامش كتاب المعهد: ما سر ورود الكسل وسط أمور ثقيلة على النفس؟ • ورد الكسل وسط أمور ثقيلة على النفس، على الرغم أن من الناس من يمتلك مهارات وإمكانيات ويُضيع نتاجها الكسل، ومن الناس من يكون أمامه فرص عظيمة ويضيعها الكسل، فمَن أَلِفَ الكسل ضيع العمل، ولذلك أرشدنا معلم الأمة ﷺ إلى الاستعاذة منه في أحاديث أخرى كذلك، ويقول الإمام ابن حبان البستي - رحمه الله: (من دواعي الحرمان الكسل).
وَالْهَرَم	• هو: الزيادة في كِبَر السِّنِّ المؤدي إلى ضعف الأعضاء.

المأثم	• أي: ما يُوجب الإثم.
والمغرم	• أي: الدَّيْن فيما لا يجوز، أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه.
ومن فتنة القبر	• هي: سؤال منكر ونكير، والمراد من شرِّ ذلك. • وإلا فأصل السؤال واقع لا محالة، فلا يُدْعى برفعه، فيكون عذاب القبر مسببًا عن ذلك.
وعذاب القبر	• هو: ما يترتب بعد فتنته على المجرمين. • وهو: التحيُّر في الجواب عند سؤال الملكين.
فتنة النَّار	• قيل: هي: سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ.
وعذاب النَّار	• بعد فتنتها، **أي:** أن أكون معذبًا بها.
ومن شرِّ فتنة الغنى	١ كالبَطَرِ، ٢ والطُّغْيَان، ٣ وصرفه في الطُّغْيَان، ٤ والتفاخر به، ٥ وعدم تأدية الزكاة.
المسيح	• آخره حاء. **لِمَ سُمِّيَ المسيحُ مسيحًا؟** أ لأن إحدى عينيه ممسوحة. ب أو لأنه يمسح الأرض؛ **أي:** يقطعها في أيام معلومة.
الدَّجَّال	• **أي:** الأعور الخدَّاع الكذَّاب. • **والمراد به هنا** الكذاب المعهود الذي سيظهر في آخر الزمان. ورد بهامش كتاب المعهد: • قيل: الدجال من الدجل وهو التغطية؛ لأنه يغطي الأرض بالجمع الكثير أو لتغطيته الحق بكذبه، أو لأنه يقطع الأرض في مدة قصيرة.
خطاياي	• جمع خطيئة، وهي: الذَّنب.
والبَرَد	• بفتح الباء والراء، حَبَّاتُ الغمام.
من الدَّنس	• الوسَخ.
وباعِدْ	• بَعِّدْ، مبالغة في الإبعاد.
بين المشرق والمغرب	• **أي:** حُلْ بيني وبين الخطايا حتى لا يبقى لها مني اقتراب بالكلية.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها
نَقَّيْتَ	**اضبط كلمة (نَقَّيْتَ).** • بفتح التاء. **ما السر البلاغي في قوله: (كما نقَّيت)؟** • تأكيد لقوله السابق:(وَنَقِّ قلبي). • ومجاز عن إزالة الذنوب، ومحو أثرها.
الدَّجَّال	• صيغة مبالغة على وزن (فَعَّال) من الدَّجل.
بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ	**ما الغرض من التشبيه؟ أو ما وجه الشبه؟** • وجه التشبيه أنَّ التقاء المشرق بالمغرب مستحيل، فكأنه أراد أنَّه لا يبقى له من الذنوب أثر بالكلية.

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- سر التعبير بالشر في قوله ﷺ (ومن شر فتنة الغنى).
- أمثلة الفقر وسر استعاذة النبي ﷺ منه.
- المراد بفتنة الدَّجال.
- سبب تخصيص الثلج والبرد بالذكر.
- بيان ما يرشد إليه الحديث.

١ سر التعبير بالشر في قوله ﷺ: ومن شر فتنة الغنى:

س لمَ ذكر النبي ﷺ لفظ الشر في قوله: «ومن شر فتنة الغنى» بينما لم يذكره في الفقر ونحوه حين قال: «وأعوذ بك من فتنة الفقر...»؟

١ لأن مضرته أكثر من مضرة غيره.

٢ أو تغليظًا على الأغنياء حتى لا يغتروا بغناهم، ولا يغفلوا عن مفاسده.

٣ أو إيماءً إلى أن صورة أخواته لا خير فيها بخلاف صورته، فإنها قد تكون خيرًا.

٢ أمثلة الفقر وسر استعاذة النبي ﷺ منه:

س ما أمثلة فتنة الفقر؟

س/ ما سر استعاذة النبي ﷺ من فتنة الفقر؟

• **أمثلة فتنة الفقر:**

١ أن يحمله الفقرُ على اكتساب الحرام.

٢ أو التلفظ بكلمات مؤدية إلى الكفر.

٣ أو بأن يحسد الأغنياء، ويطمع في أموالهم.

٤ ويتذلل بما يُدنِّس العرض.

٥ وعدم الرضا بما قسم اللهُ تعالى.

٦ وغير ذلك مما لا تُحمد عاقبته.

اذكر رأي: (الخطابي، القاضي عياض) في المقصود من الفقر المستعاذ منه.

- **سر استعاذة النبي ﷺ من الفقر:**
  - **قال الإمام الخطابي:** إنما استعاذ ﷺ من الفقر الذي هو فقر النفس، لا من قلة المال. [ذكره النووي في شرح صحيح مسلم ١٧/٢٨].
  - **وقال القاضي عياض:** وقد تكون استعاذته من فقر المال، **والمراد:** الفتنة في عدم احتماله، وقلة الرضا به. [ذكره النووي في شرح صحيح مسلم ١٧/٢٨].

٣ المراد بفتنة الدَّجال:

ما المراد بفتنة المسيح الدجال؟

- هي ما يظهر على يديه من الخوارق للعادة التي يضل بها من ضعف إيمانه.
- كما اشتملت عليه الأحاديث الكثيرة التي بينت خروجه في آخر الزمان، وما يظهر معه من تلك الأمور.

ورد بهامش كتاب المعهد:

كيف تكون الوقاية والنجاة من فتنة المسيح الدجال؟

- وردت أحاديث كثيرة ترشدنا إلى النجاة من فتنة المسيح الدجال، وأهمها:
  1. الإيمان الصادق بالله تعالى.
  2. ومعرفة حقيقة الدجال، وأنه كذاب كما وصفته الأحاديث.
  3. والتعوذ من فتنة الدجال وخاصة في الصلاة.
  4. وقراءة فواتح سورة الكهف وخواتيمها.

٤ سبب تخصيص الثلج والبرد بالذكر:

لِمَ خصَّ النبي ﷺ ماء الثلج والبرد بالذكر؟ وما المراد بدعائه ﷺ: (اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد)؟

- **خص النبي ﷺ ماء الثلج والبرد بالذكر:**

لأنهما من أنواع المطهرات المنزلة من السماء التي لا يمكن حصول الطهارة الكاملة إلا بأحدهما؛ تبيانًا لأنواع المغفرة التي لا يخلص من الذنوب إلا بها.

- **والمراد بدعائه:** طهِّرني من الخطايا بأنواع مغفرتك التي هي في تمحيص الذنوب بمثابة هذه الأنواع في إزالة الأرجاس، والأدناس، ورفع الجنابة، والأحداث.

ورد بهامش كتاب المعهد:

لِمَ ذكر ماء الثلج والبرد دون الماء الحار مع أن الماء الحار أبلغ في إزالة الوسخ؟

- ذكرهما دون الماء الحار، مع أن الماء الحار أبلغ في إزالة الوسخ، إشارة إلى أن الثلج والبرد ماءان لم تمسهما الأيدي، ولم يمتهنهما الاستعمال، فيتأكد ذكرهما في هذا المقام.

ورد بهامش كتاب المعهد:

س لمَ جعل الخطايا بمنزلة النار؟

- لكونها تؤدي إليها.

ورد بهامش كتاب المعهد:

س لمَ عبر عن إطفاء حرارتها بالغسل؟

- تأكيدًا في إطفائها، وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيًا عن الماء إلى أبرد منه، وهو الثلج، ثم إلى أبرد منه، وهو البرد، بدليل أنه قد يجمد ويصير جليدًا بخلاف الثلج، فإنه يذوب.

س ما الرواية الأخرى للحديث؟ ولمَ استعار الماء والثلج والبرد؟

- **جاء في رواية أخرى:** «اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد».
- **الماء** مستعار: للغفران، **والثلج والبرد**: للرحمة.

س وما سبب ذكر الثلج والبرد بعد الماء؟

وذكرهما بعد الماء:

- لشمول أنواع الرحمة بعد المغفرة؛ **العلة:** لإطفاء حرارة عذاب النار التي هي في غاية الحرارة؛ لأن عذاب النار يقابله الرحمة، **أي:** اغسل خطاياي بالماء، **أي:** اغفرها، وزد على الغفران شمول الرحمة.

س بمَ تجيب على مَنْ يقول: كيف يدعو ﷺ بما ذكر مع أنه معصوم مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟

- **الجواب:**
1. أنه قصد تعليم أمته.
2. أو أن المراد السؤال منه لأمته، فيكون المعنى هنا: أعوذ بك لأمتي.
3. أو أنه ﷺ سلك طريق التواضع، وإظهار العبودية، ولزوم الخوف من الله، وإعظامه، والافتقار إليه.

٥ ما يُرشد إليه الحديث:

س اذكر ما يرشد إليه الحديث.

1. حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.
2. إثبات عذاب القبر خلافًا لمن نفاه من المعتزلة.
3. تعظيم شأن الدَّين، وأنه سبب للوقوع في الإثم.
4. حرص المسلم على الدعاء بمجامع الدعوات وأمهاتها.

س/ ما رأي المعتزلة في عذاب القبر؟

س/ لماذا عظَّم الرسول ﷺ شأن الدَّيْن؟

٥ الحث على الاستعاذة من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

٦ الدعاء بالمغفرة الشاملة التي تمحو الذنوب، وتنقِّي القلب نقاء الثوب الأبيض.

س/ بِمَ يكون الدعاء؟

أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ اذكر معاني المفردات الآتية: (الْكَسَل - الْهَرَم - الْمَغْرَم - مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ - الدَّجَّال).

س٢ بيِّن وجه الشبه في قوله: «وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

س٣ كيف تُجيب على مَنْ يقول: ما حاجة النبي ﷺ إلى هذا الدعاء وهو المعصوم المغفور له ما تَقَدَّم من ذنبه وما تأخر؟

س٤ لمَ خَصَّ النبي ﷺ ماء الثَّلج والبرد بالذكر؟

س٥ ما المراد بفتنة المسيح الدجال؟

س٦ هل الكسل ضرره كبير حتى يستعيذ الرسول ﷺ منه؟

س٧ تحدث عن بعض علامات المسيح الدجال، وكيف يمكن للمؤمن الوقاية منه؟

س٨ اشرح الحديث بأسلوبك.

س٩ اذكر بعض ما يُرشد إليه الحديث.

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهَرَم، والمأثم والمغرم، ومن فتنة القبر، وعذاب القبر، ومن فتنة النار وعذاب النار، ومن شر فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر... الحديث». (أدبي ٢٠٢١ أول)

١ ما المقصود بـ (فتنة القبر - عذاب القبر)؟ وما وجه التشبيه في قوله: (بين المشرق والمغرب)؟

٢ في ضوء فهمك للحديث، اذكر أمثلة لفتنة الفقر الذي استعاذ منه النبي ﷺ، وكيف يدعو ﷺ بما ذكر في الحديث مع أنه معصوم مغفور له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر؟

س٢ من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهَرَم، والمأثم والمغرم، ومن فتنة القبر، وعذاب القبر، ومن فتنة النار، وعذاب النار، ومن شر فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال...» الحديث.

١ وضِّح معاني المفردات الآتية: (الكسل - فتنة القبر - عذاب القبر - فتنة النار). (أدبي ٢٠١٩ أول)

٢ لِمَ ذكر النبي ﷺ لفظ الشر في قوله: (ومن شر فتنة الغنى) بينما لم يذكره في الفقر ونحوه حين قال: (وأعوذ بك من فتنة الفقر)؟

٣ مَن الدجال؟ وما المراد به هنا؟ وما المراد بفتنة المسيح الدجال؟

٤ قد يقول قائل: كيف يدعو النبي ﷺ بما ذُكِرَ مع أنه معصوم مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فبِمَ تجيب؟

٥ ما الفقر الذي استعاذ منه النبي ﷺ على قول الإمام الخطابي؟

س٣ اذكر معنى (الكسل - الهرم - المغرم - الدجال). (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٤ كيف تجيب على مَنْ يقول: ما حاجة النبي ﷺ إلى هذا الدعاء وهو المعصوم المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ (أدبي ٢٠٢١ ثان)

س٥ ضع علامة (√) أو (×) مصوبًا الخطأ ومعللًا للصواب:

١ مضرة الغنى أكثر من مضرة غيره. (علمي ٢٠٢١ ثان) (   )

٢ فقر المال أشد وأخطر من فقر النفس. (علمي ٢٠٢٢ ثان) (   )

٣ الخوارق التي تظهر على يد الدجال يضل بها كل الناس. (علمي ٢٠٢١ أول) (   )

س٦ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ استعاذ النبي ﷺ من الفقر الذي هو فقر النفس، لا من قلة المال:
(قاله النووي - قاله الخطابي - قاله ابن بطال). (علمي ٢٠٢١ أول)

٢ ما يوجب الإثم هو.................(الهرم - المغرم - المأثم). (علمي ٢٠٢١ أول)

٣ فتنة القبر هي.............(سؤال الخزنة - سؤال منكر ونكير - التحير في الجواب عند سؤال الملكين).
(أدبي ٢٠٢٣ ثان)

س٧ علل لما يأتي:

١ ذكر الثلج والبرد بعد الماء. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٢ تخصيص ماء الثلج والبرد بالذكر. (علمي ٢٠٢٢ ثان)

٣ تسمية المسيح بهذا الاسم. (أدبي ٢٠٢١ أول)

٤ ذكر لفظ الشر في قوله: (ومن شر فتنة الغنى) بينما لم يذكره في الفقر. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٥ الاستعاذة من فتنة القبر. (علمي ٢٠٢١ أول)

بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الخامس عشر: «جوامع دعاء النبي ﷺ»

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، والمأثم والمغرم، ومن فتنة القبر وعذاب القبر، ومن فتنة النار وعذاب النار، ومن شر فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل عنّي خطاياي بماء الثلج والبَرَد، ونقّ قلبي من الخطايا كما نَقَّيْتَ الثوبَ الأبيضَ من الدنس، وباعِدْ بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب».

س١ أجب عن الأسئلة الآتية:

١ ما معنى: «الكسل» - «المغرم» - «عذاب القبر» - «سؤال القبر» - «خطاياي» - «الدنس» - «بين المشرق والمغرب»؟

٢ ما المباحث العربية في «نقيت» - «الدجال»؟ ٣ ما الصورة البلاغية في: «بين المشرق والمغرب»؟

٤ ما سر ذكر لفظ «شر» في قوله: «ومن شر فتنة الغنى» بينما لم يذكره في الفقر حين قال: «وأعوذ بك من فتنة الفقر»؟

٥ اذكر أمثلة لفتنة الفقر؟ ولماذا استعاذ النبي ﷺ من الفقر؟

٦ ما قول الإمام الخطابي في استعاذة النبي ﷺ من الفقر؟ وماذا قال البعض؟

٧ ما المراد بفتنة الدجال؟

٨ ما سر تخصيص الثلج والبَرَد بالذكر؟ وما الذي ورد في الرواية الأخرى؟ وضح ما تقول.

٩ بماذا تجيب إذا قال قائل: كيف يدعو النبي ﷺ بما ذُكر مع أنه معصوم مغفور له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر؟

١٠ ما رأي المعتزلة في إثبات عذاب القبر؟ ١١ ما نتيجة الدَّيْن؟

١٢ ما الذي يرشد إليه الحديث؟ ١٣ كيف تكون النجاة من فتنة المسيح الدجال؟

١٤ لماذا ذكر فى الحديث الثلج والبرد دون الماء الحار؟

س ٢ أكمل العبارات الآتية:

١ «الهرم» هو الزيادة في .... المؤدي إلى ....

٢ «المغرم» أي .... فما لا يجوز أو .... ثم عجز عنه.

٣ «عذاب القبر» هو ما يترتب بعد فتنة على .... وهو .... الملكين.

٤ «فتنة النار» قيل: هي .... التوبيخ.

٥ «الدجال» أي الأعور ....، والمراد به هنا الكذاب المعهود الذي ....

٦ «الدجَّال» صيغة .... على وزن .... من الدجل.

٧ قال الإمام .... إنما استعاذ ﷺ من الفقر الذي هو .... لا من قلة المال.
وقال بعضهم: وقد تكون استعاذته من ....، والمراد الفتنة في ....
وقلة .... به.

٨ خص النبي ﷺ ماء الثلج والبرد بالذكر؛ لأنهما من .... المنزلة من .... التي لا يمكن حصول الطهارة إلا بأحدهما تبيانًا لأنواع .... التي لا يخلص من .... إلا بها.

٩ المراد: طهِّرني من الخطايا بـ .... التي هي في تمحيص الذنوب بمثابة هذه الأنواع في إزالة .... والأدناس ورفع الجنابة و ....

١٠ جاء في رواية أخرى ....، فالماء مستعار .... بعد الماء لشمول أنواع .... والثلج والبرد لـ .... بعد المغفرة لإطفاء حرارة عذاب النار التي هي في .... وذكرهما ....؛ لأن عذاب النار يقابله ....

١١ تعظيم شأن الدَّيْن وأنه سبب ....

١٢ إثبات عذاب القبر خلافًا لـ ....

١٣ قوله «نقيت» بفتح التاء تأكيد لقوله «ونقِّ قلبي» و .... عن إزالة .... أثرها.

١٤ معنى «البَرَد» ....
....

١٥ «وباعد» أي .... مبالغة في ....
....

س ٣ اكتب المصطلح الشرعي فيما يأتي:

١ التكافل والفتور والتواني عن الأمر مع القدرة على عمله إيثارًا لراحة البدن على التعب. ( )

٢ الدَّيْن فيما لا يجوز. ( )

٣ التحير في الجواب عند سؤال الملكين. ( )

٤ سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ. ( )

٥ الأعور الكذاب المعهود الذي سيظهر آخر الزمان. ( )

٦ ما يوجب الإثم. ( )

٧ الزيادة في كبر السن المؤدي إلى ضعف الأعضاء. ( )

س ٤ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ المراد من فتنة القبر..................

(سؤال منكر ونكير – من شر سؤال منكر ونكير – التحير في الجواب عند سؤال منكر ونكير)

٢ التحير في الجواب عند سؤال الملكين هو .... (عذاب القبر – فتنة القبر – سؤال القبر)

٣ «فتنة النار» هي سؤال خَزَنَة النار على سبيل .... (الاستفهام – الإنكار – التوبيخ)

٤ معنى «الدنس» .... (حبات الغمام – الوسخ – الذنب)

٥ قال الإمام .... إنما استعاذ ﷺ من الفقر الذي هو فقر النفس لا من قلة المال.

(ابن بطال – الحافظ ابن حجر – الخطابي)

٦ إثبات عذاب القبر خلافًا لمن نفاه من .... (المعتزلة – الخوارج – المرجئة)

٧ الرسول ﷺ دعا بما ذكر في الحديث مع أنه معصوم؛ لأنه ....

(قصد تعليم أمته – سلك طريق التواضع – كلاهما صحيح)

٨ تعظيم شأن .... وأنه سبب للوقوع في الإثم. (الهرم – الدَّيْن – المغرم)

س ٥ علل

١ أرشدنا ﷺ إلى الاستعاذة من الكسل.

٢ لفظة «المسيح» آخرها حاء.

٣ قيل الدجال من الدجل وهو التغطية.

٤ ذكر ﷺ لفظ «الشر» بينما لم يذكره في الفقر ونحوه.

٥ خص ﷺ ماء الثلج والبرد بالذكر.

٦ ذكر الماء والثلج بعد الماء في رواية أخرى.

٧ ذكر الثلج والبرد دون المار الحار مع أن الماء الحار أبلغ في إزالة الوسخ.

٨ جعل الخطايا بمنزلة النار فعبر عن إطفاء حرارتها بالغسل وبالغ فيه باستعمال المبردات.

٩ قد يقول قائل: كيف يدعو النبي ﷺ بما ذكر مع أنه معصوم؟

الحديث السادس عشر

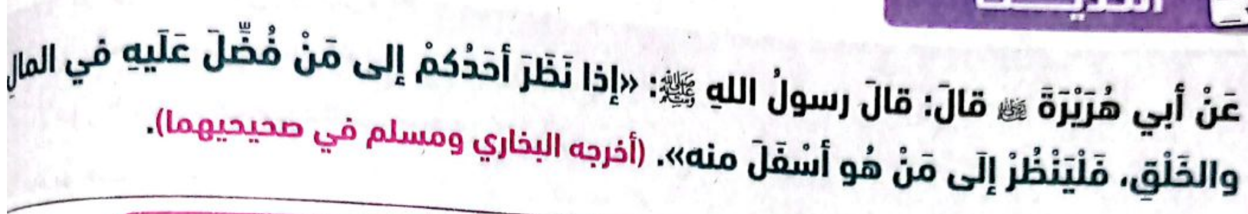



الرضا بنِعَم الله تعالى

حفظ للعلمي والأدبي



الحديث



عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا نَظَرَ أحَدُكُمْ إلى مَنْ فُضِّلَ عَلَيهِ في المالِ والخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إلَى مَنْ هُو أسْفَلَ منه». (أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما).

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معناها
مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ	• أي: زاد عليه في المال أو الخَلْق.
الْخَلْق	• بفتح الخاء المعجمة، أي: الصورة. • ويُحتمل أن يدخل فيه: الأولاد، والأتباع، وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا
فَلْيَنْظُرْ إلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ	• أي: أقل منه في المال والخَلْق.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها
فَلْيَنْظُرْ إلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ	**ما حكم اقتران جواب الشرط بالفاء في (فَلْيَنْظُرْ)؟ ولماذا؟** • (فَلْيَنْظُرْ) جواب الشرط مقرون بالفاء وجوبًا؛ لأنه جملة طلبية. **ما نوع اللام؟ وما إعراب الفعل المضارع بعد اللام؟** • واللام: لام الأمر، والفعل المضارع بعدها: مجزوم.
أَسْفَلَ	**ما أوجه الإعراب الجائزة في (أسفل)؟** ١ بالفتح على الظرفية. ٢ ويجوز الرفع على الخبرية.

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- الحث على التخلق بصفة الرضا والقناعة.
- بيان فضل الصابر والشاكر.
- ما يرشد إليه الحديث.

١ الحث على التخلق بصفة الرضا والقناعة:

س علام يحثنا النبي ﷺ في هذا الحديث؟

- يحث على التخلق بصفة الرضا والقناعة.

ورد بهامش كتاب المعهد:

س لِمَ حث النبي ﷺ على الرضا والقبول بالمعيشة الحياتية بعد السعي والأخذ بالأسباب؟

- لينجو من مرارة المقارنة بينه وبين من هو أعلى منه، والرضا بما قسمه الله يُعَدّ عبادة قلبية ليست مرتبطة بما يملك الإنسان، بل مرتبطة بنظرة قلب الإنسان لاختيارات الله تعالى له.

س علام جُبل الإنسان وطُبع؟ وبم أُمر إزاء ذلك؟

١ الإنسان جُبل على حب المال -وربما يطمع فيه- وعدم الوقوف عند حد.

٢ وطُبع على النظر أحيانًا إلى ما في يد الغير والرغبة فيه.

- **لكنه مأمور:** بتهذيب هذا الطبع وتقويمه بما يوافق الشرع.

س بم أمرنا النبي ﷺ في هذا الحديث؟ مع التعليل، وذكر الدليل.

١ أمر النبي ﷺ الشخص الذي ينظر إلى مَن هو فوقه في المال والخَلق أن ينظر إلى مَن هو أسفل منه فيهما.

- **التعليل:** ليكون ذلك داعيًا إلى الشكر ولا يحتقر، أو ينتقص نعمة الله عليه.
- **الدليل:** كما جاء في صحيح مسلم: «فهو أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم».

س ما معنى قوله ﷺ: (فهو أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم)؟

- **معنى الازدراء:** التنقص. **أي:** فهو أحرى بعدم النظر إلى نعم الله بعين الانتقاص وعدم الرضا.

س ما النتيجة المترتبة على نظر الشخص لمن هو أفضل منه في المال والخَلْق؟ وما علاجه؟

- **لا ريب أن الشخص إذا نظر لمن هو أفضل منه في المال والخلق:** لم يأمن أن يؤثر ذلك فيه بازدراء النعمة واحتقارها.
- **فعلاجه:** أن ينظر إلى من هو أسفل منه فيرضى بنعمة الله، ويسلِّم بقضائه.

س ما الذي قاله الإمام ابن بطّال في شرح الحديث؟

• **قال الإمام ابن بطّال:** لا يكون أحد على حال سيئة من الدنيا إلا وجد من أهلها من هو أسوأ حالًا منه، فإذا تأمل ذلك علم أن نعمة الله تعالى وصلت إليه دون كثير ممن فضل عليه بذلك من غير أمر أوجبه، فيعظم اغتباطه بذلك.

س هل يجوز أن ينظر الشخص لمن هو فوقه في الدين؟ مع التعليل.

• نعم ينظر إلى من هو أفضل منه في الدين؛ **التعليل:** فيقتدي به[1].

٢ بيان فضل الصابر والشاكر:

س اذكر حديثًا آخر بيّن فيه النبي صفة الصابر والشاكر.

• بيّن النبي ﷺ في حديث آخر صفة الشاكر الصابر كما عند الترمذي من حديث عمرو بن شعيب مرفوعًا: «خصلتان من كانتا فيه كتبه اللهُ شاكرًا صابرًا، ومن لم تكونا فيه لم يكتبه اللهُ شاكرًا ولا صابرًا، مَنْ نظر في دينه إلى مَنْ هو فوقه فاقتدى به، ونظر في دنياه إلى مَنْ هو دونه فحمد اللهَ على ما فضّله به عليه كتبه اللهُ شاكرًا صابرًا».

ورد بهامش كتاب المعهد:

س ما بقية الحديث السابق الذكر؟

• بقية الحديث: «ومن نظر في دينه إلى من هو دونه، ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاته منه، لم يكتبه الله شاكرًا ولا صابرًا» (سنن الترمذي، باب صفة القيامة).

٣ ما يُرشد إليه الحديث:

س اذكر ما يرشد إليه الحديث.

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ نِعمُ الله تعالى في الأنفس وفي الآفاق، لا تُعد ولا تُحصى.

٣ من نظر إلى مَنْ هو فوقه في المال والخَلْق، أثّر ذلك عليه.

٤ دواء من انتقص نِعَمَ الله تعالى واحتقرها: أن ينظر إلى مَنْ هو دونه في المال والخَلْق.

٥ يجب أن ننظر إلى مَنْ هو فوقنا في الدين؛ لنقتدي به.

٦ النهي عن ازدراء النعم واحتقارها وانتقاصها.

٧ المعالجة القلبية والنفسية ليست إبعادًا عن عمل مباح يزداد به الإنسان من متاع الدنيا.

س/ ما أثر نظر الشخص إلى مَنْ هو فوقه في المال والخلق؟

س/ ما دواء من انتقص نعم الله تعالى واحتقرها؟

س/ ما حكم ازدراء النعم واحتقارها؟

(١) شرح صحيح البخاري ١٠-١٩٩ بنحوه. وانظر إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني ٩/ ٢٨٠.

٨ جواز النظر إلى من فُضل على الإنسان في المال، ليبعثه ذلك إلى الجد، والسعي على أن ينظر لمن هو دونه؛ ليشكر الله تعالى على ما هو فيه.

٩ لا يكون أحد على حال سيئة من الدنيا إلا وجد من أهلها من هو أسوأ حالًا منه.

١٠ الشكر على النعم واجب مهما صغرت هذه النعم بالنسبة لغيرها.

أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ ما الوجه الإعرابي لما يأتي: (فَلْيَنْظُرْ - أَسْفَلَ - والخَلْق)؟

س٢ ما علة أن ينظر الشخصُ إلى من هو أسفل منه في المال والخَلْق؟

س٣ ما الخصلتان اللتان يكتب اللهُ المتصفَ بهما شاكرًا صابرًا؟

س٤ اشرح الحديث بأسلوبك.

س٥ اذكر ما يُرشد إليه الحديث.

س٦ هل معنى الحديث يُقصد به الاكتفاء بما عند الإنسان دون السعي والجد في طلب الرزق؟

س٧ هل يؤثر عدم الرضا بما قسم الله على حياة الإنسان ومعيشته؟ وضح ذلك.

س٨ هل حالة الرضا مرتبطة بما يملك الإنسان وما عنده من نقص أو لا؟ وضح ذلك.

س٩ هل المسلم مطالب بألا ينظر لمن هو أعلى منه في الدين أو لا؟ وضح ذلك، مع الدليل.

س١٠ هل الرضا المراد في الحديث يعني التخاذل والتكاسل وعدم الجد والسعي؟

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نظر أحدكم إلى مَن فُضِّل عليه في المال والخلق، فلينظر إلى مَن هو أسفل منه». (أدبي ٢٠١٩ ثان)

١ لِمَ قرن جواب الشرط في قوله: (فلينظر) بالفاء وجوبًا؟ وما نوع اللام فيها؟ وما أوجه الإعراب الواردة في قوله: (أسفل)؟

٢ لِمَ أمر النبي ﷺ الشخص الذي ينظر إلى مَن هو فوقه في المال والخلق أن ينظر إلى مَن هو أسفل منه فيهما؟

٣ ما دواء من انتقص نعم الله تعالى واحتقرها؟ ولماذا يجب علينا أن ننظر إلى مَن هو فوقنا في الدِّين؟

س٢ عن أبي هريرة ﷺ عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نظر أحدكم إلى من فُضِّل عليه في المال والخَلْق، فلينظر إلى مَن هو أسفل منه». (أدبي ٢٠١٧ ثان)

١ وضِّح معاني المفردات الآتية: (من فُضِّل عليه - الخَلْق - فلينظر إلى مَن هو أسفل منه).

٢ ما العلاج الناجع للشخص الذي ينظر إلى مَن هو أفضل منه في المال والخلق؟

٣ ما الأمر الذي يحق للشخص فيه أن ينظر إلى مَن هو أفضل منه على رأي (الإمام ابن بطال)؟ ولماذا؟
٤ بَيَّن النبي ﷺ في حديث آخر صفة الشاكر الصابر. فما الخصلتان اللتان يكتب بهما العبد شاكرًا صابرًا؟

س٣ أكمل ما يأتي:

١ (أسفل) يجوز فيها الفتح على.................. ويجوز.................. على الخبرية. (علمي ٢٠٢٢ أول)
٢ إذا نظر الشخص إلى مَنْ هو أفضل منه من المال والخلق لم يأمن أن.................. (..................) وعلاجه حينئذ.................. ، ويجوز للشخص أن ينظر إلى مَنْ هو أفضل منه في.................. والعلة.................. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)
٣ في الحديث النهي عن.................. النعم و.................. و.................. (علمي ٢٠٢٢ ثان)
٤ قوله ﷺ في الحديث (فلينظر إلى مَن هو أسفل منه) فلينظر جواب الشرط مقرون بالفاء.................. لأنه جملة.................. واللام لام.................. والفعل المضارع بعدها.................. وأسفل بالفتح على.................. ويجوز الرفع على..................
٥ ما الذي يرشد إليه الحديث؟

س٤ ضع علامة (✓) أو (✗) مع تصويب الخطأ:

١ (من فضل عليه) أي: زاد عنه في المال أو الخلق أو الدين. (علمي ٢٠٢١ أول) ( )
٢ (الخلق) أي الصورة، ويحتمل أن يدخل فيه الأولاد والأتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا. (علمي ٢٠٢٢ أول) ( )

س٥ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ في قوله: (فلينظر) جواب الشرط مقرون بالفاء.................. (وجوبًا – جوازًا – ندبًا). (علمي ٢٠٢٢ ثان)
٢ اللام في قوله: (فلينظر).................. (للتعليل – للأمر – للملك). (علمي ٢٠٢٢ أول)
٣ الفعل المضارع (فلينظر).................. (مرفوع – منصوب – مجزوم). (علمي ٢٠٢٢ ثان)
٤ قوله: (أسفل) بالفتح على.................. (الظرفية – الحالية – المفعولية). (أدبي ٢٠٢١ ثان)
٥ لا يكون أحد على حال سيئة من الدنيا إلا وجد من هو أسوأ منه. قائل هذه العبارة.................. (ابن كثير – ابن حجر – ابن بطال). (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

بوكليت سلاح الأزهري على الحديث السادس عشر «الرضا بنعم الله تعالى»

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نظر أحدكم إلى مَنْ..
..................»

س١ أجب عن الأسئلة الآتية:

١ أكمل الحديث.
٢ ما معنى «مَنْ فُضِّل عليه» - «الخلق» - «فلينظر إلى مَنْ هو أسفل منه»؟
٣ ما إعراب «فلينظر»؟ وما المباحث العربية فيها؟ وما إعراب «أسفل»؟
٤ لماذا أمرنا النبي ﷺ أن ننظر إلى من هو أسفل منا؟ وما الرواية الدالة على ذلك؟

5 ما نتيجة أن ينظر الإنسان إلى من هو أفضل منه في المال والـخَلْق؟ وما علاجه؟ وماذا قال الإمام ابن بطال في ذلك؟

6 ما الحكم إذا نظر الإنسان إلى مَنْ هو أفضل منه في الدين؟

7 ما جزاء الصابر الشاكر؟ مع ذكر الرواية الدالة على ذلك.

8 ما حكم ازدراء النِّعَم واحتقارها؟

9 ما الذي يرشد إليه هذا الحديث؟

س 2 علل:

1 يأمر النبي ﷺ الشخص الذي ينظر إلى مَنْ هو فوقه في المال والـخَلْق أن ينظر إلى مَنْ هو أسفل منه فيهما.

2 يجب النظر إلى مَنْ هو فوقنا في الدين.

3 حث النبي على الرضا والقبول بالمعيشة الحياتية بعد السعي والأخذ بالأسباب.

4 جواز النظر إلى من فضل على الإنسان فى المال.

5 ضرورة أن ينظر الإنسان لمن هو دونه.

س 3 أكمل:

1 «من فُضِّل عليه» أي زاد عنه في .... أو ....

2 «الـخَلْق» أي ....، ويحتمل أن يدخل فيه .... و .... وكل ما يتعلق بزينة ....

3 «فلينظر» .... مقرون بالفاء ....؛ لأنه جملة طلبية، واللام لام .... والفعل المضارع بعدها ....

4 «أسفل» بالفتح على .... ويجوز الرفع على ....

5 يأمرنا النبي أن ننظر إلى مَنْ هو .... منا في المال والخلق ليكون داعيًا له إلى .... ولا .... أو ينتقص نعمة الله عليه كما جاء في صحيح مسلم «فهو............».

6 لا ريب أن الشخص إذا نظر لمن هو أفضل منه في .... لم يأمن أن يؤثر ذلك فيه بـ .... فعلاجه: أن ينظر إلى .... منه فيرضى .... الله ويسلم ....

7 قال الإمام ابن بطال: لا يكون أحد على .... من الدنيا إلا وَجَدَ من أهلها مَنْ هو .... فإذا تأمل ذلك عَلِمَ أن .... الله وصلت إليه دون كثير ممن فضل عليه بذلك من .... فيعظم .... بذلك.

8 .... أن ننظر إلى مَنْ هو أفضل مِنَّا في الدين و ....

9 بيَّن النبي ﷺ في حديث آخر صفة الشاكر الصابر كما عند الترمذي من حديث .... مرفوعًا: «خصلتان من كانتا فيه كتبه الله .... ومَنْ لم تكونا فيه لم يكتبه الله .... مَنْ نظر في دينه إلى مَنْ هو .... به ونظر في دنياه إلى من هو دونه فـ .... به عليه كتبه الله ....

10 نِعم الله في الأنفس والآفاق لا .... ولا ....

11 مَنْ نظر إلى مَنْ هو فوقه في .... و .... أثر ذلك عليه.

12 دواء مَنِ انتقص نعم الله واحتقرها أن ينظر إلى مَنْ هو .... في .... و ....

13 النهي عن .... النعم واحتقارها و ....

الحديث السابع عشر



مراعاة شعور الغير





الحديث

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النبيُّ ﷺ: «إذا كُنتُمْ ثلاثةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بالنَّاسِ؛ أَجْلَ أَنْ يُحْزِنَهُ». [أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معناهــــا
إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً	«كَانَ»: قد تكون أ تامة بمعنى: وُجِدَ، ب أو ناقصة بمعنى: صَارَ.
فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الآخَرِ	أي: لا يتكلَّمان سرًّا منفردين عنه. علل.. لأن ذلك يسوؤه.
حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ	أي: يَختلط الثلاثةُ بِغَيْرِهم، واحدًا كان أو أكثر.
أَجْلَ أَنْ يُحْزِنَهُ	أي: مِنْ أجل أن يُضَايقه.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحـهـا
إذا كنتم ثلاثة	• (ثلاثة) بالنصب على أنها خبر (كان). • وفي حديث ابن عمرﷺ (إذا كانوا ثلاثة): أ بالنصب على الخبرية. ب وبالرفع على البدلية من اسم كان.
فلا يتناجى رجلان دون الآخر	**ما نوع (لا) في قوله: (لا يتناجى)؟** • (لا) نافية، أو ناهية. • و(يتناجى): بالياء وبالألف بعد الجيم بلفظ الخبر، **ومعناه:** النفي. • وفي رواية: (يَتنَاج) بإسقاط الألف بلفظ النهي، مجزوم بحذف حرف العلة بعد (لا) الناهية.

حتى تختلطوا بالناس	**ما الفرق بين (تختلطوا) و(يختلطوا)؟** ١ بالتاء على سبيل الخطاب. ب وقيل: بالياء على سبيل الغَيْبة.
أجل	**كيف استعملت العرب (أجل)؟ وما محل (أن يحزنه)؟** بلام مفتوحة، كذا استعملته العرب بحذف (مِنْ)، **أي:** من أجل.
أن يحزنه	• من أحزَنَ وحَزِنَ. • والمصدر المؤول: في محل جر مضاف إليه.

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- النهي عن التناجي سرًا بين اثنين منفردين أمام الثالث، وبيان العلة من ذلك.
- ما يرشد إليه الحديث.

١ النهي عن التناجي سرًّا بين اثنين منفردين أمام الثالث، وبيان العلة من ذلك:

س ما الذي نهى عنه النبي ﷺ في الحديث؟ ولِمَ؟

• في هذا الحديث ينهى النبي ﷺ عن التناجي والتحدث سرًّا بين اثنين منفردين أمام الثالث.

• **التعليل:** لأن ذلك يحزنه ويسوؤه.

س ما الحالات التي يجوز فيها التناجي سرًّا بين اثنينِ منفردينِ دون الثالث؟ وما دليل ذلك؟

١ إذا اختلط الثلاثة بغيرهم. ٢ أو أذن لهما بذلك.

• **الدليل:** روى أحمد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا: «إذا كنتم ثلاثة، فلا يتناجى اثنان دون الثالث إلا بإذنه، فإن ذلك يحزنه».

س ما علة النهي عن التناجي سرًّا بين اثنين منفردين أمام الثالث؟ ومتى يكون هذا المعنى مأمونًا؟

• **العلة من هذا النهي،** أن الواحد إذا بقي منفردًا وتناجى مَنْ عداه دونه:

١ ربما ظنَّ احتقارهم إياه من أن يدخلوه في نجواهم.

٢ أو أنهم يُريدون به غَائلة أو داهية. ٣ أو أنهم يتكلمون عنه بسوء.

• **وهذا المعنى مأمون:** عند الاختلاط، وعدم إفراده من بين القوم بترك المناجاة.

س إذا كان تناجي الاثنين دون الواحد منهيًّا عنه، فما الحكم لو تناجى ثلاثة دون واحد، أو عشرة دون واحد؟ مع التعليل.

- لا يتناجى ثلاثة دون واحد، ولا عشرة.
- **التعليل:** لأنه قد نَهَى أن يُتْرك واحدًا؛ لأن المعنى في ترك الجماعة للواحد كترك الاثنين للواحد، ومهما وُجِد المعنى فيه ألحق به في الحكم.

٢ ما يُرشد إليه الحديث:

س اذكر ما يرشد إليه الحديث.

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ نهى النبي ﷺ عن التناجي بين اثنين أمام الآخر.

س/ ما حكم التناجي بين اثنين أمام الآخر؟

٣ مراعاة النبي ﷺ شعور الآخرين.

٤ تعليم النبي ﷺ أصحابه رضوان الله عليهم الأدب وحسن الخلق لئلا يتباغض المؤمنون ويتدابروا.

٥ إن الإسلام دين حريص على قلوب الخلق وتجنب ما يضرهم والحرص على ما ينفعهم.

٦ وَضعت الشريعة حُلولًا لأية مشكلة قد تجعل المجتمع يعيش في تدهور وتفكك.



أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ **بيِّن معاني المفردات الآتية:** (يَتَنَاجَى - تَخْتَلِطُوا - يُحْزِنهُ).

س٢ **ما علة النهي في هذا الحديث؟**

س٣ **تكلم عن الأدب العالي والخُلُق السامي الذي يدعو إليه الحديث.**

س٤ **ما الحالات التي يجوز فيها التناجي والتحدث سرًّا بين اثنين منفردين دون الثالث؟**

س٥ **اشرح الحديث بأسلوبك شرحًا موجزًا.** س٦ **اذكر ما يرشد إليه الحديث.**



ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ **عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس، أجل أن يُحزنه».** (أدبي ٢٠١٧ ثان)

١ ما نوع (كان) في قوله: (إذا كنتم ثلاثة)؟ وما معناها على كل وجه؟

٢ ضع خطًّا تحت الإجابة الصحيحة من بين البدائل المطروحة فيما يأتي:

ورد في رواية أخرى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: (إذا كانوا ثلاثة).

ب إعراب (ثلاثة) بالنصب: ....(مفعول به - ظرف - خبر «كان»)
ج إعراب (ثلاثة) بالرفع: ....(بدل من اسم كان - مبتدأ - صفة)

س٢ عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس، أجل أن يحزنه». (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

١ قوله: (حتى تختلطوا بالناس) بالتاء على سبيل............، وقيل بالياء على سبيل............

٢ في حديث ابن عمر ﷺ: (إذا كانوا ثلاثة) بالنصب على............ وبالرفع على............ من اسم (كان).

٣ (فلا يتناجى) إعراب لا:............ أو............ ويتناجى بالياء وبالألف بعد الجيم بلفظ... ومعناه............ (علمي ٢٠٢٢ أول)

٤ (أن يحزنه) (أن)............ و(أن يحزنه) في محل............ (علمي ٢٠٢١ أول)

س٣ عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس، أجل أن يُحزنه» (أدبي ٢٠٢٠ أول)

١ ما نوع (كان) في قوله: (إذا كنتم ثلاثة)؟ وما معناها على كُلٍّ؟

٢ إذا كان قوله: (أن يحزنه) من أحزن وحزن، فما موقع المصدر المؤول من الإعراب؟

٣ ورد في رواية ابن عمر مرفوعًا: (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث إلا بإذنه، فإن ذلك يحزنه) فما العلة من النهي في ضوء فهمك لذلك؟

س٤ عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس، أجل أن يحزنه». (أدبي ٢٠٢٠ ثان)

ما إعراب (ثلاثة) في رواية عبد الله بن مسعود ﷺ؟ وما إعرابها على رواية ابن عمر ﷺ (إذا كانوا ثلاثة)؟

س٥ عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس، أجْل أن يحزنه». (أدبي ٢٠١٨ أول)

١ وضح معاني المفردات الآتية: (فلا يتناجى رجلان دون الآخر - أجْل أن يحزنه).

٢ في قوله ﷺ: (إذا كنتم ثلاثة) ورد وجهان في نوع (كان) فما هما؟ وما المعنى على كل وجه؟ وما إعراب (ثلاثة) بالنصب؟ وما نوع (لا) في قوله: (فلا يتناجى)؟

٣ لماذا نهى النبي ﷺ في هذا الحديث عن التناجي والتحدث سرًّا بين اثنين منفردين أمام الثالث؟ وما المستثنى من ذلك؟

٤ هل حكم المناجاة بين عشرة دون واحد كحكمها بين اثنين دون واحد؟ مع التعليل.

س٦

١ ما إعراب ثلاثة في قوله: (إذا كنتم ثلاثة - إذا كانوا ثلاثة) في الموضعين؟ (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٢ متى يصح التناجي بين اثنين؟ وما علة النهي عن التناجي والتحدث سرًّا؟ ومتى تكون علة النهي غير موجودة؟

٣ ما الفرق بين (تختلطوا - يختلطوا)؟ (أدبي ٢٠٢٢ أول)

س٧ صوب ما يلي:

١ إذا كانوا أكثر من ثلاثة يجوز أن يتناجوا دون واحد. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٢ الحديث ليس فيه مراعاة لشعور الآخرين. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٨ ضع علامة (✓) أو (×) مع تصويب الخطأ والتعليل للصواب:

١ لا يختص النهي عن التناجي بين اثنين دون الثالث. ( ).(علمي ٢٠٢١ ثان)

٢ (يتناج) بحذف الياء والألف على اعتبار لا نافية يقصد بها النهي. ( ).(علمي ٢٠٢٢ ثان)

٣ الحديث فيه تعليم النبي ﷺ لأصحابه الأدب وحسن الخلق. ( ).(علمي ٢٠٢٢ أول)

بوكليت سلاح الأزهري على الحديث السابع عشر: «مراعـاة شعور الغيـر»

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس، أجل أن يحزنه».

س١ أجب عما يأتي:

١ ما معنى: «إذا كنتم ثلاثة» - «فلا يتناجى رجلان دون الآخر» - «حتى تختلطوا بالناس» - «أجل أن يحزنه»؟

٢ ما المباحث العربية في: «إذا كنتم ثلاثة»؟ وما إعراب رواية ابن عمر: «إذا كانوا ثلاثة»؟

٣ ما المباحث العربية في: «فلا يتناجى رجلان دون الآخر» - «حتى تختلطوا بالناس» - «أجْلَ» - «أن يحزنه»؟

٤ ما الذي ينهانا عنه النبي ﷺ في هذا الحديث الشريف؟ ولماذا؟ وهل هناك رواية أخرى تثبت ذلك؟

٥ ما العلة من النهي عن التناجي بين اثنين دون الثالث؟ وهل هذا الحكم ينطبق إذا تناجى عشرة دون واحد؟

٦ ما الحالات التي يجوز فيها التناجي سِرًّا؟

٧ ما الذي يرشد إليه هذا الحديث؟

س٢ علل:

١ في هذا الحديث نهى النبي ﷺ عن التناجي والتحدث سرًّا بين اثنين منفردين أمام الثالث.

٢ لا يتناجى عشرة دون واحد أيضًا.

٣ «لا يتناجى رجلان دون الآخر»؛ أي لا يتكلمان سرًّا منفردين.

س٣ أكمل العبارات الآتية:

١ «إذا كنتم ثلاثة» (كان) قد تكون .... بمعنى .... أو .... بمعنى ....

٢ «فلا يتناجى رجلان دون الآخر» (لا) .... أو .... و «يتناجى» بلفظ .... ومعناه .... وفي رواية «يتناج» بإسقاط الألف بلفظ .... مجزوم بحذف حرف العلة بعد ....

٣ «حتى تختلطوا بالناس» التاء على سبيل .... وقيل: بالياء على سبيل ....

٤ في هذا الحديث ينهى النبي ﷺ عن .... والتحدث سرًّا بين .... منفردين أمام الثالث؛ لأن ذلك .... و .... إلا إذا اختلط الثلاثة بغيرهم أو .... لهما بذلك ولأحمد عن .... عن ابن عمر مرفوعًا «إذا كنتم ثلاثة فلا .... اثنان دون .... إلا بإذنه فإن ذلك ....

٥ العلة من النهي عن التناجي: أن الواحد إذا بقي .... وتناجى مَنْ عداه .... وربما ظن .... إياه مِنْ أن يُدخلوه في ....، أو أنهم يريدون به .... أو داهية، أو أنهم عنه بسوء.

وهذا المعنى .... عند الاختلاط وعدم إفراده من بين .... بترك المناجاة فلا يتناجى ثلاثة دون واحد ولا عشرة؛ لأنه قد نهى عن أن .... لأن المعنى في ترك الجماعة للواحد كترك .... للواحد ومهما وُجد .... فيه أُلحق به في ....

٦ مراعاة النبي .... الغير.

٧ تعليم النبي ﷺ أصحابه رضوان الله عليهم .... و .... الخلق.

٨ معنى «حتى تختلطوا بالناس» أي يختلط الثلاثة بـ............ واحد كان أو ....

٩ معنى «أجل أن يحزنه» أي من أجل ....

١٠ «أجل» بلام .... كذا استعملته .... بحذف .... أي ....

س ٤ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ إعراب «ثلاثة» في قوله: «إذا كنتم ثلاثة» .... (خبر كان - اسم كان - يجوز الأمران)

٢ «لا» في قوله «فلا يتناجى» .... (نافية - ناهية - كلاهما صحيح)

٣ «حتى تختلطوا بالناس» بالتاء على سبيل .... (الغيبة - الخطاب - كلاهما صحيح)

٤ «أن يحزنه» المصدر المؤول في محل .... (جر مضاف إليه - نصب مفعول به - رفع خبر لمبتدأ محذوف)

٥ العلة من النهي عن التناجي دون واحد أنه ربما ظن .... (احتقارهم - أنهم يريدون به غائلة - جميع ما سبق)

س ٥ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

١ «يناجي» بلفظ الخبر ومعناه النهي. ( )

٢ «حتى تختلطوا بالناس» بالياء على سبيل الغيبة. ( )

٣ المعنى في التناجي دون الواحد مأمون عند الاختلاط. ( )

٤ المعنى في ترك الجماعة للواحد كترك الاثنين للواحد. ( )

٥ مهما وجد المعنى فيه ألحق به في الحكم. ( )

٦ تعليم النبي ﷺ أصحابه الأدب وحسن الخلق. ( )

٧ «إذا كنتم ثلاثة» كان تامة بمعنى صار. ( )

٨ في رواية «يتناج» بإسقاط الألف بلفظ النفي. ( )

٩ «يتناج» مجزوم بحذف حرف العلة بعد «لا» الناهية. ( )

١٠ المصدر المؤول «أن يحزنه» في محل جر مضاف إليه. ( )



اختبار بوكليت على الأحاديث من الثالث عشر إلى السابع عشر

للقسم الأدبي

س١

أ من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل..... الحديث).

١ ما معاني المفردات التالية: (كأنك غريب - خذ من)؟

٢ لِمَ كانت لفظة (كأنك غريب) جامعة لأنواع النصائح؟

٣ ما المنكب؟ وما المعاني الواردة في (أو) في قوله: (أو عابر سبيل)؟

ب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إذا نظر أحدكم إلى من فُضّل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه».

١ لِمَ قُرِن جواب الشرط بالفاء وجوبًا في قوله: (فلينظر)؟ وما نوع اللام فيها؟

٢ ما إعراب (أسفل) بالفتح وبالرفع؟ ٣ ما دواء من انتقص نِعَم الله تعالى؟

٤ علل: حث النبي ﷺ على الرضا والقبول بالمعيشة الحياتية بعد السعي والأخذ بالأسباب.

س٢

أ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل أن يحزنه».

١ ما معنى قوله: (فلا يتناجى رجلان دون الآخر)؟

٢ ما نوع (كان) في قوله: (كنتم)؟ وما المعنى على ما تقول؟

٣ ما إعراب (ثلاثة) بالنصب وبالرفع على رواية ابن عمر (إذا كانوا ثلاثة)؟

ب املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

(تختلطوا) في قوله: (حتى تختلطوا بالناس) تصلح أن تكون بالتاء أو بالياء، فإذا كانت بالتاء كانت على سبيل ....، وإذا كانت بالياء كانت على سبيل ....

س٣ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: «قدمت عليّ أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ فاستفتيت رسول الله ﷺ، قلت: إن أمي قدمت وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال: نعم، صِلي أمك».

١ ما معنى: (في عهد رسول الله - الاستفتاء)؟ ٢ ما المعاني الواردة في قولها: (وهي راغبة)؟

٣ املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما التيمية القرشية ذات .... أسلمت بعد ....
إنسانًا وتوفيت سنة .... بعد مقتل ابنها .... بأيام وقد عاشت .... عامًا.

٤ اذكر أهم ما يرشد إليه الحديث.

الحديث
الثامن عشر



١٨

سعة رحمة الله عز وجل





الحديث

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِئَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وتِسْعِينَ جُزْءًا، وَأَنْزَلَ فِي الأَرْضِ جُزْءًا واحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ[1] حَتَّى تَرْفَعَ الفَرَسُ حَافِرَها عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أنْ تُصِيبَه». [أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معناها
جَعَلَ اللَّهُ	أ أي: خلق، وأوجد. ب أو قدَّر.
يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ	من التفاعل الذي يشترك فيه الجماعة؛ أي: يرحم بعضهم بعضًا.
حَافِرَهَا	• يقع على الخَيْل، والبِغَال، والحُمُر. • والحافر للفرس، كالظِلف للشاة، وهو ما يقابل القدم من الإنسان.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها
جعل الله الرحمة مئة جزء	بمَ يتعلق حرف الجر في رواية: (جعل الله الرحمة مئة جزء)؟ وما الوجه البلاغي في زيادة: (في)؟ • في رواية (في مئة جزء): ١ فقيل: لعل (في): أ زائدة. ب أو متعلقة بمحذوف. • وفيه نوع مبالغة؛ إذ جعلها مظروفًا لها معنى بحيث لا يفوت منها شيء. ٢ وقيل: يحتمل أن يكون - سبحانه وتعالى - لمَّا مَنَّ على خلقه بالرحمة جعلها في مئة وعاء، فأهبط منها واحدًا إلى الأرض.

(١) وفي نسخة: تتراحم الخلائق.

وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا	■ القياس أن يقول: (وأنزل إلى الأرض) فلمَ قال: (في الأرض)؟ ١ لأن حروف الجر يقوم بعضها مقام بعض. ٢ أو فيه تضمين (أنزل) بمعنى (وضع). ■ ما الغرض من قوله: (وأنزل إلى الأرض جزءًا واحدًا)؟ • والغرض منه: أي: من (التضمين) المبالغة، يعني: أنزل رحمة واحدة منتشرة في جميع الأرض. • وفي رواية للإمام مسلم: (إن لله مئة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن، والإنس، والبهائم، والهوام).
أن تصيبه	■ ما نوع (أن) في قوله: (أن تصيبه)؟ (أن) مصدرية، أي: خشية الإصابة.

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- بيان أن الحصر على سبيل التمثيل.
- المراد بالمائة.
- سر تخصيص الفَرَس بالذكر.
- ما يرشد إليه الحديث

س: ما الرواية الأخرى الواردة في قوله: «يتراحم الخلق»؟

• «تتراحم الخلائق».

١ بيان أن الحصر على سبيل التمثيل:

س: هل رحمة الله متناهية؟ مع التوجيه.

• رحمة الله غير متناهية لا مئة ولا مئتان.

• لكنها عبارة عن القدرة المتعلقة بإيصال الخير، والقدرة صفة واحدة، والتعلق غير متناهٍ.

س: هل حصر الرحمة في مائة جزء في الحديث على سبيل الحقيقة أم التمثيل؟ مع التعليل.

• الحصر في الحديث على سبيل التمثيل.

• التعليل: ١ تسهيلًا للفهم. ٢ وتقليلًا لما عندنا، ٣ وتكثيرًا لما عند الله سبحانه وتعالى.

٢ المراد بالمئة في الحديث:

س: ما المراد بـ(المئة) في الحديث؟ مع التوجيه.

١ قد يكون المراد (بالمئة): التكثير والمبالغة.

٢ وقد يكون المراد بها الحقيقة. التوجيه: فيحتمل أن تكون مناسبة لعدد دَرَج الجنة، والجنة أعلى درجات الرحمة، فكانت كل رحمة بإزاء درجة.

- وقد ثبت أنه لا يدخل أحدٌ الجنةَ إلا برحمة الله.
- فمن نالته منها رحمة واحدة، كان أدنى أهل الجنة منزلة، وأعلاهم مَنْ حَصُلَت له جميع الأنواع من الرحمة.

٣ سر تخصيص الفَرَس بالذكر:

س/ ما سر تخصيص الفرس بالذكر؟

١ لأنها أشد وأقوى الحيوانات المألوفة التي يشاهد المخاطبون حركتها مع ولدها.

٢ ولِمَا في الفرس من الخفة والسرعة في التنقل، مع ذلك تتجنب أن يصل الضرر منها إلى ولدها.

س/ ما سر جعل هذه الرحمة في الأرض؟ مدلِّلا على ما تقول.

- التراحم والتعاطف بين الخلق هو سر جعل هذه الرحمة في الأرض.
- **كما أوضحته رواية عطاء عند مسلم:** «إن لله مئة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن، والإنس، والبهائم، والهوام، فبها يتعاطفون، وبها يتراحمون، وبها تعطف الوحش على ولدها».
- **وفي حديث سلمان:** «فبها تعطف الوالدة على ولدها، والوحش والطير بعضها على بعض»[1].

س/ لِمَ ادخر اللهُ بقية المئة في الآخرة؟ مع التدليل.

- تفضُّلًا منه سبحانه وتكرمًا.
- **الدليل:**
  - كما في الحديث: «وأخَّر الله تسعًا وتسعين رحمة يرحم بها عبادهَ يوم القيامة».
  - وفي رواية: «وأخَّر تسعًا وتسعين إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة، أكملها الله بهذه الرحمة».

٤ ما يُرشد إليه الحديث:

س/ اذكر ما يرشد إليه الحديث.

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ الحث على التراحم بين الناس.

٣ رحمة الله غير متناهية، ولا حصر لها.

س/ هل تُحصَر رحمة الله في عدد معين؟

٤ الحث على الإيمان بالله عز وجل.

٥ اتساع الرجاء في الرحمة المدخرة في الآخرة.

٦ التراحم والتعاطف بين المخلوقات جزء من رحمة الله.

(١) حديث سلمان عند مسلم برواياته المذكورة في كتاب التوبة حديث رقم ٢٧٥٣.



أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ بيِّن معاني الكلمات الآتية: (جَعَلَ - يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ - حَافِرَهَا).

س٢ ما سر التعبير بحرف الجر (في) في قوله: «وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا»؟

س٣ لماذا خَصَّ الفَرَسَ بالذِّكْرِ؟

س٤ اشرح الحديث بأسلوبك.

س٥ اذكر ما يرشد إليه الحديث.

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءًا، وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه». (أدبي ٢٠٢٠ ثان)

١ بَيِّن معاني المفردات الآتية: (جعل الله - يتراحم الخلق).

٢ لِمَ عبر بقوله: (أنزل في الأرض جزءًا) والقياس أن يقال: (أنزل إلى الأرض)؟

٣ ما المراد بالمائة في الحديث؟

٤ ما سر تخصيص (الفِرس) بالذِّكر؟

س٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءًا، وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشْية أن تصيبه». (أدبي ٢٠١٨ ثان)

١ ما نوع (أن) في قوله: (أن تصيبه)؟ وما المعنى عليه؟

٢ ما سر تخصيص الفرس بالذكر؟

٣ لماذا قال: (وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا) ولم يقل (إلى الأرض) مع أنه القياس؟ وما الغرض منه؟ وما المعنى عليه؟

س٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءًا، وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه». (٢٠١٦/ ٢٠١٧ الدور الأول - القسم الأدبي)

١ في هذه الرواية جاءت عبارة: (جعل الله الرحمة مائة جزء) وفي رواية أخرى جاءت العبارة بلفظ (في مائة جزء). فما فائدة ذكر حرف الجر (في) في الرواية الأخرى؟

٢ املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

أ رحمة الله غير متناهية لا مائة ولا مائتان، لكنها عبارة عن القدرة المتعلقة بإيصال الخير، والقدرة صفة .... والتعلق غير متناه فحصره في مائة على سبيل .... تسهيلًا لـ .... وتقليلًا لما .... وتكثيرًا لما .... سبحانه وتعالى.

ب (جعل الله الرحمة في مائة جزء) قيل: لعل (في) .... أو .... بمحذوف وفيه نوع .... وقيل: يحتمل .... (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

جـ (أن تصيبه) أن هنا .... والتقدير .... (علمي ٢٠٢٢ أول)

س٤ علل لما يأتي:

١ حصر الرحمة في مائة جزء على سبيل التمثيل. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٢ تخصيص الفرس بالذكر من بين سائر الحيوانات. (علمي ٢٠٢٢ ثان)

٣ عبر بقوله: (أنزل في الأرض) والقياس (أنزل إلى الأرض). (علمي ٢٠٢١ أول)

٤ ادخر الله بقية المائ الآخرة. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٥ ضع علامة (√) أو (×) مع تصويب الخطأ:

١ قد يكون المراد بالمائة التكثير والمبالغة، أو يراد بها الحقيقة. (علمي ٢٠٢٢ أول) (   )

٢ رحمة الله عبارة عن القدرة المتعلقة بإيصال الخير للخلق. (علمي ٢٠٢٢ أول) (   )

٣ الحافر كالظلف للشاة، وهو لا يقابل القدم في الإنسان. (أدبي ٢٠٢٢ ثان) (   )

بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الثامن عشر: «سعة رحمة الله عز وجل»



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءًا، وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه».

س١ أجب عما يأتي:

١ ما معنى: «جعل الله» - «يتراحم الخلق» - «حافرها»؟

٢ ما المباحث العربية في قوله: «جعل الله الرحمة مائة جزء»؟

٣ ما القياس في قوله: «وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا»؟ ولماذا؟

٤ ما نوع (أن) في قوله: «أن تصيبه»؟ وما معناها؟

٥ هل رحمة الله متناهية؟ ولماذا حصرها في مائة؟

٦ ما المراد بالمائة في الحديث؟

٧ ما سر تخصيص الفرس بالذكر؟

٨ ما سر جَعْل هذه الرحمة في الأرض؟ وما الرواية الدالة على ذلك؟

٩ لماذا ادَّخر الله بقية المائة في الآخرة؟ وما الرواية الدالة على ذلك؟

س٢ علل:

١ رحمة الله غير متناهية لا مائة ولا مائتان.

٢ حصر الرحمة في المائة على سبيل التمثيل.

٣ خص النبي ﷺ الفرس بالذكر.

٤ جعل الله هذه الرحمة في الأرض.

٥ ادَّخر الله بقية المائة في الآخرة.

٦ قوله ﷺ: «وأنزل في الأرض» مع أن القياس «وأنزل إلى الأرض».

س ٣ أكمل:

١ «يتراحم الخلق» من .... الذي يشترك فيه الجماعة أي: يرحم .... أو .... وفيه

٢ «جعل الله الرحمة مائة جزء» وفي رواية «في مائة جزء»، فقيل «لعل» (في) .... وقيل: يحتمل أن نوع .... إذا جعلها .... لها معنى، بحيث لا يفوت منها شيء .... يكون سبحانه وتعالى لـمّا مَنَّ على خلقه بـ............ جعلها في مائة وعاء، فأهبط منها واحدًا لـ............ بإيصال

٣ رحمة الله .... لا مائة ولا مائتان، لكنها عبارة عن .... والقدرة صفة .... والتعلق .... فحصره في مائة على سبيل ....

٤ حصر الرحمة في مائة على سبيل التمثيل .... للفهم، وتقليلًا لـ............ و............ لما عند ....

٥ قد يراد «بالمائة» التكثير و............ أو يراد بها .... فيحتمل أن تكون مناسبة لعدد .... والجنة أعلى درجات .... فكانت كل رحمة بإزاء ....

٦ مَنْ نالته .... واحدة كان أدنى أهل الجنة منزلة وأعلاهم مَنْ حصلت له جميع الأنواع من ....

٧ التراحم و............ بين الخلق هو سر جعل هذه الرحمة في .... كما أوضحته رواية .... عند .... «إن لله مائة رحمة .... رحمة واحدة بين .... والإنس والبهائم .... فبها يتعاطفون وبها .... وبها تعطف ....» وفي حديث .... «فبها تعطف الوالدة .... والوحش والطير بعضها على بعض».

٨ ادَّخر الله بقية المائة في الآخرة .... سبحانه و............ كما في الحديث «وأخَّر الله تسعًا وتسعين .... بها عباده ....» وفي رواية «وأخَّر تسعة وتسعين إلى .... فإذا كان يوم القيامة أكملها الله ....».

٩ رحمة الله .... ولا .... لها.

١٠ .... الرجاء في الرحمة .... في الآخرة.

١١ التراحم و............ بين المخلوقات .... من رحمة الله تعالى.

١٢ خص النبي ﷺ الفرس بالذكر؛ لأنها .... وأقوى الحيوانات المألوفة التي يشاهد .... حركتها مع ولدها.

١٣ «جعل الله» أي .... وأوجد أو ....

١٤ «حافرها» يقع على .... والبغال والحُمر والحافر للفرس .... وما يقابل .... من الإنسان.

١٥ يتراحم الخلق وفي نسخة ....

س ٤ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ «جعل الله» أي .... (خلق وأوجد - قدَّر - جميع ما سبق)

٢ «وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا» فيه تضمين «أنزل» بمعنى .... (جعل - صار - وضع)

٣ نوع (أن) في «أن تصيبه» .... (ناسخة - مصدرية - للتأكيد)

٤ المراد بـ «المائة» .... (التكثير والمبالغة - الحقيقة - كلاهما محتمل)

٥ رحمة الله .... (مائة أو مائتين - متناهية - غير متناهية)

٦ التراحم والتعاطف بين المخلوقات .... من رحمة الله تعالى. (جزء - جميع - سر من أسرار)

٧ .... الرجاء في الرحمة المدخرة في الآخرة. (ضيق - اتساع - قلة)



للقسم العلمي

اختبار بوكليت على الأحاديث من الثالث عشر إلى الثامن عشر

س١ من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله بمنكبي فقال: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل....».

أ في ضوء فهمك للحديث السابق أجب عما يأتي:

١ اذكر معاني المفردات التالية: (بمنكبي - كأنك غريب - خذ من).

٢ (هذا الحديث من جوامع كلمه ﷺ). اشرح العبارة السابقة.

٣ ما معنى قوله ﷺ: «ومن حياتك لموتك»؟

ب ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ، مع تصويب الخطأ فيما يأتي:

١ المنكب: مجتمع رأس العضد والكتف. ( )

٢ عابر السبيل لا يقيم في الطريق. ( )

٣ الخطاب في الحديث لابن عمر خاصة. ( )

٤ (أو) في الحديث بمعنى إذا. ( )

س٢ من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، والمأثم...».

أ ما معاني المفردات الآتية: (الكسل - الهرم - المأثم - فتنة القبر - عذاب القبر)؟

ب ما سر التعبير بالشر في قوله: «ومن شر فتنة الغنى»؟

جـ اذكر بعض الأمثلة الدالة على فتنة الفقر؟ ثم اذكر قول الإمام الخطابي في استعاذة النبي ﷺ من الفقر.

د علل لما يأتي:

١ خص النبي ﷺ ماء الثلج والبرد بالذكر.

٢ ذكر الثلج والبرد بعد الماء.

٣ تسمية المسيح بهذا الاسم.

٤ أمرنا النبي أن نستعيذ من الكسل.

هـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيح الخطأ فيما يأتي:

١ فتنة النار هي سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ. ( )

٢ معنى (البرد) في الحديث انخفاض الحرارة. ( )

٣ الدّين سبب للوقوع في الإثم. ( )

س٣ قال ﷺ: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل أن يحزنه».

أ

١ ما معنى (كان) في قوله: (إذا كنتم ثلاثة) إذا كانت تامة؟ وما معناها إذا كانت ناقصة؟ وضح ذلك.

٢ علامَ نصبت (ثلاثة) في قوله: «إذا كنتم ثلاثة»؟

٣ ما سبب النهي عن التناجي بين اثنين منفردين أمام الثالث؟

ب تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي:

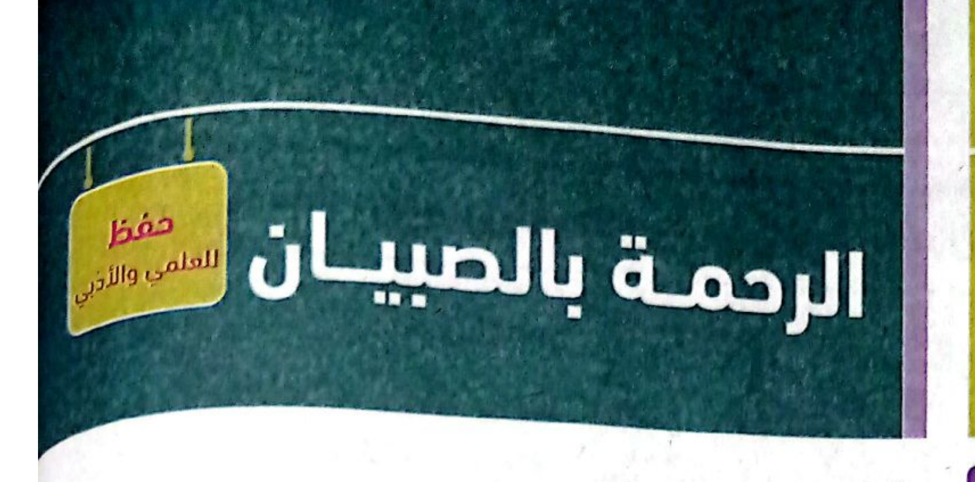
١ (لا) في قوله: «فلا يتناجى» .... (نافية - ناهية - كلاهما)

٢ ورد قوله: «حتى تختلطوا» بالياء فيكون على سبيل.......................... (الغيبة - الخطاب - المتكلم)

٣ المصدر المؤول من قوله: «أن يحزنه» في محل..

(نصب على الظرفية - رفع على الخبرية - جر مضاف إليه)

جـ اذكر بعضًا مما يرشد إليه الحديث.







عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: جاءَ أعْرَابِيٌّ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَتُقَبِّلُونَ الصِّبْيانَ؟ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ»؟ [أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معناها
جَاءَ أَعْرَابِيٌّ	• الأعرابي: من يسكن البادية، • ومقابِله: الحضري، وهو من يسكن الحَضَر.
فَقَالَ: أتُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ؟	• بهمزة الاستفهام، وفي بعض الروايات بحذفها. • وعند الإمام مسلم: «فَقَالَ: نَعَمْ»، قال: «فَمَا نُقَبِّلُهُم». • والصبي: هو الغلام، ويُقَال للأنثى: صبية.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها
أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة	**ما نوع الهمزة؟ وما الغرض منها؟ وما نوع الواو؟ وما تقدير الكلام؟** • الهمزة الأولى: للاستفهام الإنكاري الإبطالي، لا التوبيخي خلافًا لبعضهم، وهو رأي الزركشي. ورد بهامش كتاب المعهد: **وما الراجح في نوع الهمزة؟ مع التعليل.** • وكونها للإنكار الإبطالي هو الأرجح؛ **التعليل:** لأنه يقتضي نفي ما بعدها، ولو كانت للتوبيخ لاقتضت وقوع ما بعدها، لا نفيه. • والواو: للعطف على مقدر بعد الهمزة؛ **أي:** أأجعل الرحمة في قلبك، وأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة؟

أن نزع	**أين مفعول (أملك)؟ وما المعنى؟** إما أن يكون: ١ مذكورًا، ٢ أو يكون محذوفًا. ١ المفعول المذكور (أن نزع): أ- على حذف مضاف، والتقدير: لا أقدر أن أجعل الرحمة في قلبك بعد أن نزعها الله تعالى منه. ب- على تقدير المضاف، وجعل (أن) مصدرية، والتقدير: أملك[1] لك دفع نزع الله تعالى من قلبك الرحمة. ٢ المفعول محذوف، و(أن نزع): في موضع نصب على مفعول لأجله، على أنه تعليل للنفي المستفاد من الاستفهام الإنكاري، والتقدير: لا أملك وضع الرحمة في قلبك؛ لأن الله تعالى نزعها منك، أي: انتفى ملكي لذلك؛ لنزع الله تعالى إياها من قلبك. **ما الرواية الأخرى للفظ (أن) في (أن نزع)؟ وما إعرابها على ذلك؟ وما المعنى على ذلك؟ وماذا قال الحافظ ابن حجر في ذلك؟** - يروى: (إن نزع) بكسر الهمزة شرط، وجزاؤه محذوف. - أي: إن نزع الله تعالى من قلبك الرحمة لا أملك ردها لك. - **لكن قال الحافظ ابن حجر:** إنها بفتح الهمزة في الروايات كلها.

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- بيان رحمة النبي ﷺ بالأحفاد.
- تعيين الأعرابي المذكور في الحديث.
- ما يرشد إليه الحديث.

١ بيان رحمة النبي ﷺ بالأحفاد:

س ما الذي يبينه الحديث الشريف؟

- رحمة النبي ﷺ بأحفاده، وتقبيله لهم؛ رحمة وشفقة.

س ما سبب ورود هذا الحديث؟

- جاء أعرابي ذات يوم فرآه يُقبِّل الحسن والحسين رضي الله عنهما، فتعجب من هذا المنظر وسأل سؤال المستنكر: أتُقبِّلون الصبيان؟ فقال له النبي ﷺ: نعم، فرد الأعرابي قائلًا: فما نقبِّلهم، فأجابه ﷺ: لا أقدر أن أجعل الرحمة في قلبك بعد أن نزعها الله تعالى منه.

(١) هكذا ورد في كتاب المعهد، والصواب: (لا أملك).

٢ تعيين الأعرابي المذكور في الحديث:

س ما الذي بيّنه الحافظ ابن حجر بخصوص تعيين الأعرابي؟

١ وقد بيَّن الحافظ ابن حجر رحمه الله تعيين الأعرابي بقوله: يحتمل أن يكون هو: الأقرع بن حابس ﷺ.

٢ ووقع مثل ذلك لعيينة بن حصن ﷺ. أخرجه أبو يعلي الموصلي في (مسنده) بسند رجاله ثقات.

٣ ما يُرشد إليه الحديث:

س ما الذي يرشد إليه الحديث؟

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ مشروعية تقبيل الصبي من باب الرحمة والشفقة.

س/ ما حكم تقبيل الصبيان؟

٣ تقبيل النبي ﷺ الحسن والحسين ﵄. ٤ من لا يَرحم لا يُرحم.

٥ طبائع البدو تختلف عن طبائع أهل الحضر.

٦ حثت الشريعة الإسلامية على الاهتمام بتكوين شخصية سوية، ومراعاة نفسيات الأبناء.

٧ أثر خطورة عدم إشباع نفوس الأبناء بالعطف والحنان.

٨ الرد على ادعاء أن الرحمة والعطف من قبل الوالدين لأبنائهم تكون من باب التدليل الذي يفسد شخصياتهم.

أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ ما المراد بـ «الأعرابي»؟ وما الوجه الإعرابي للهمزة والواو في قوله: «أو أملك»؟

س٢ ما إعراب قوله: «أن نزع»؟ وضح ذلك بالتفصيل.

س٣ هل إشباع نفسية الطفل بالعطف والحنان من الأمور غير الضرورية؟ وضح ذلك.

س٤ اشرح الحديث بأسلوبك شرحًا موجزًا. س٥ اذكر ما يرشد إليه الحديث.



ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن عائشة ﵂ قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: أتقبِّلُون الصبيان؟ فما نُقَبِّلُهم، فقال النبي ﷺ: «أَوَ أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة؟».

(أدبي ٢٠٢٢ أول)

١ ما معنى (الأعرابي) في قوله: (جاء أعرابي)؟ ومَن المقصود به كما ورد بشرح الحديث؟ وما نوع الهمزة الأولى في قوله: (أَوَ أملك لك)؟

٢ ما إعراب (إن) بالكسر في قوله: (أن نزع)؟ وما التقدير على ذلك؟

س٢ عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: أتقبّلون الصبيان؟ فما نُقبّلهم، فقال النبي ﷺ: (أوَ أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة؟) (أدبي ٢٠٢٠ ثان)

تَخيَّر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١) المراد بالأعرابي في الحديث هو:

أ الأقرع بن حابس. ب سراقة بن مالك. ج جبير بن مطعم.

٢) الهمزة في قوله: (أوَ) من قوله: (أوَ أملك) للاستفهام:

أ التقريري. ب الحقيقي. ج الإنكاري الإبطالي.

٣) الذي قال: إن الهمزة في قوله: (أن نزع) بالفتح في الروايات كلها هو:

أ الحافظ العراقي. ب الحافظ ابن حجر. ج ابن المنير.

س٣ عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: أتقبلون الصبيان؟ فما نقبلهم، فقال النبي ﷺ: «أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة». (أدبي ٢٠١٨ أول)

١) ما نوع الهمزة والواو في قوله: (أَوَ)؟ وما تقدير الكلام على هذا؟

٢) من الأعرابي كما بين الحافظ ابن حجر؟

٣) املأ الفراغات الآتية بما يناسبها بالكلمات المناسبة:

أ معنى كلمة الأعرابي هو: ....

ب والحضري هو: ....

ج والصبي هو: ....

س٤ عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: أتقبّلُون الصبيان؟ فما نُقَبّلهم، فقال النبي ﷺ «أَوَ أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة». (أدبي ٢٠١٧ ثان)

١) ما الأعرابي؟ ومَن هو كما بيَّن (الحافظ ابن حجر)؟

٢) في قوله: (أَوَ أملك لك أن نزع الله) ما الذي تفيده (الهمزة الأولى - الواو)؟

٣) ما الذي يرشد إليه الحديث؟

س٥ وضِّح معاني المفردات الآتية: (أعرابي - الصبيان). (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٦ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١) نوع الاستفهام في قوله: (أو أملك):

أ إنكاري. ب توبيخي. ج حقيقي. (علمي ٢٠٢٢ أول)

٢) (أن) في قوله: (أن نزع):

أ مصدرية. ب شرطية. (علمي ٢٠٢٢ ثان)

٣ الواو في قوله: (أو أملك لك):

أ للعطف على ما قبلها. ب للعطف على مقدر بعد الهمزة. ج استئنافية.

٤ عند الحافظ ابن حجر أن الذي دخل على النبي ﷺ هو:

أ الأقرع بن حابس. ب قيس بن عاصم. ج عيينة بن حصين.

٥ قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: يحتمل أن يكون الأعرابي هو:

أ مالك بن النضر رضي الله عنه. ب الأقرع بن حابس رضي الله عنه. ج عقبة بن عامر رضي الله عنه.

٦ همزة (أو) في قوله: (أو أملك) للاستفهام:

أ الحقيقي. ب التقريري. ج الإنكاري الإبطالي.

٧ في ضوء ما يرشد إليه الحديث: كان النبي ﷺ يُقبل:

أ أسامة بن زيد رضي الله عنه. ب زيد بن حارثة رضي الله عنه. ج الحسن والحسين رضي الله عنهما.

س٧ ما المراد بالأعرابي؟ وما مقابله؟ وما اسم الأعرابي المراد في الحديث؟ وما نوع الهمزة في (أتقبلون)؟ وما علاقة الحسن والحسين بالنبي ﷺ؟ وما الذي يدل على تقبيل النبي ﷺ لهم؟ (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٨ ما إعراب (أن نزع) بكسر الهمزة وفتحها؟ وأين جواب الشرط؟ وما تقديره؟ (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٩ صوِّب العبارات الآتية:

١ الهمزة في قوله: (أو أملك) للتخيير. (علمي ٢٠٢٢ ثان)

٢ الواو في قوله: (أو أملك) للقسم. (أدبي ٢٠٢٢ أول)

٣ الأعرابي يعني الحضري. (أدبي ٢٠٢٢ أول)



بوكليت سلاح الأزهري على الحديث التاسع عشر «الرحمة بالصبيان»

عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: ....

س١ أجب عما يأتي:

١ أكمل الحديث.

٢ ما معنى: «جاء أعرابي» - «فقال: أتُقبِّلون الصبيان؟» وما الرواية الواردة عند الإمام مسلم؟

٣ ما نوع الهمزة الأولى في قوله: «أوَ أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة»؟ وما نوع الواو؟ وما المعنى؟

٤ ما الآراء في إعراب «أن نزع»؟ وما التقدير على كلٍّ؟ وما الرواية الواردة بكسر الهمزة؟ وأين جزاؤه؟ وما رأي الحافظ ابن حجر فيها؟

٥ ما الذي يبينه النبي ﷺ في هذا الحديث؟

٦ ما مناسبة هذا الحديث؟ ومَنِ الذين كان يُقبِّلهم النبي ﷺ؟ وما الذي فعله الأعرابي؟ وكيف كان جواب النبي ﷺ عليه؟

٧ بين الحافظ ابن حجر هذا الأعرابي، فمن هو على قوله؟ وهل وقع مثل ذلك لغيره؟ وضح ذلك.

٨ ما الذي أخرجه أبو يعلي الموصلي في مسنده حول هذا الحديث؟

٩ ما حكم تقبيل الصبي من باب الرحمة والشفقة؟

١٠ مَنْ هو الأعرابي؟

١١ مَنْ هو الصبي؟ وما الذي يُقال للأنثى؟

١٢ ما الذي يرشد إليه هذا الحديث؟

س ٢ أكمل العبارات الآتية بما يناسبها:

١ في قوله: «فقال» أتُقبِّلون الصبيان؟ همزة .... وفي بعض الروايات .... وعند الإمام مسلم .... قال «فما نقبلهم» والصبي: هو .... ويُقال للأنثى ....

٢ في قوله: «أَوَ أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة» الهمزة الأولى لـ .... لا التوبيخي خلافًا لـ .... وهو رأي ....

٣ في قوله: «أَوَ» الواو للعطف على .... بعد الهمزة؛ أي .... وأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة.

٤ يُرى «إنْ نزع» بكسر .... وجزاؤه .... أي: .... لك. لكن .... قال إنها .... في الروايات كلها.

٥ جاء أعرابي للنبي ﷺ فرآه يُقبِّل «............ و............» فتعجب من هذا المنظر وسأل سؤال .... أتقبلون الصبيان؟ فقال له النبي ﷺ: نعم، فردَّ الأعرابي قائلًا .... نقبلهم. فأجابه ﷺ لا أقدر أن .... في قلبك بعد أن .... الله تعالى منك.

٦ بين .... تعيين الأعرابي بقوله: يحتمل أن يكون هو «............» ووقع مثل ذلك .... أخرجه .... في .... بسند ....

٧ مشروعية تقبيل الصبيان من باب .... و............

٨ مَنْ لا يرحم ....

٩ الأعرابي هو .... ومقابله .... وهو مَنْ يسكن ....

١٠ «أن نزع» مفعول «............» على حذف مضاف أي لا أقدر أن أجعل .... تعالى منه.

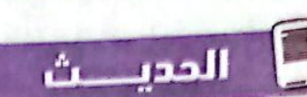
١١ وقيل (أن) .... ويقدر مضاف أي: أملك لك دفع نزع الله تعالى من قلبك الرحمة.

١٢ ويحتمل أن يكون مفعول أملك .... (أن نزع) في موضع نصب على .... على أنه تعليل للنص المستفاد من .... والتقدير: لا أملك وضع الرحمة في قلبك؛ لأن ....

الحديث العشرون



حُسن الظن بالله



الحديث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». [أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معنـــاهـــا
عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي	• الظن: ١ يأتي بمعنى العلم واليقين؛ كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ٤٦]. ٢ ويأتي واسطة بين الشك والعلم، أو بمعنى الشك، كقوله تعالى عن الكفار: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٣٩] والقرائن تُبين ذلك وتحدده. • والمعنى: إن ظن أني أعفو عنه وأغفر له فله ذلك، وإن ظن العقوبة والمؤاخذة فكذلك. • ورد بهامش كتاب المعهد: • فقد يأتي الظن: ١ بمعنى اليقين، ٢ أو بمعنى الشك، ٣ أو بمعنى التهمة، ٤ أو بمعنى الحسبان، وقال ابن أبي جمرة: الظن هنا العلم؛ لقوله تعالى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾.
وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي	• أي: هي معية خصوصية، أي: معه بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية والإعانة. • فهي غير المعية المعلومة من قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: ٤] فإن معناها: المعية بالعلم والإحاطة.

فَإِنْ ذَكَرَنِي	• أي: بالتنزيه والتقديس سرًّا في نفسه، ذكرته بالثواب والرحمة سرًّا.
فِي مَلَإٍ	• أي: في جمَاعَة، وهم الملأ الأعلى من الملائكة.
تقرّبَ إليّ شِبْرًا	• أي: مقدار شبرٍ، مَا بَيْنَ أعلى الإبهام وأعلى الخِنْصر.
ذِرَاعًا	• أي: مقدار ذراع، وهو مَا بَيْنَ طرَف المِرْفق إلى طرَفِ الإِصْبَع الوُسْطى. • والمراد: القرب، وليس المقصود حقيقة الذراع.
باعًا	• أي: مقدار باع، وهو: أ طول ذراعي الإنسان وعضديه وعرض صدره. ب أو هوَ مَا بَيْنَ الكفَّيْنِ إذا بسطْتَهما.
هَرْوَلَة	• أي: إسراعًا، وهوَ بَيْنَ المَشْيِ والعَدْو.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها
هَرْوَلَة	س ما البلاغة في قوله: (هرولة)؟ وضِّح ذلك. مجاز على سبيل المشاكلة؛ حيث ذكر «المَشْي» من العبد، فحسن أن يأتي بلفظ يُشَاكل المشي، فكانت «الهَرْوَلَة».

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث
- الموازنة بين الخوف والرجاء.
- سر التعبير بالذراع والباع والهرولة.
- ما يرشد إليه الحديث.

١ الموازنة بين الخوف والرجاء:

س ما الذي بيّنه الحق سبحانه وتعالى في هذا الحديث القدسي؟

• الله تبارك وتعالى رحيم بعباده، وهو سبحانه عليم بضعفهم وعجزهم.

• فبيَّن الحق - سبحانه وتعالى - في هذا الحديث القدسي أنه إن ظن العبد بربه العفو عنه والغفران، فله ذلك، وإن ظن أن الله سيعاقبه فله ظنه ذلك أيضًا.

س ما الذي رُجّح في هذا الحديث: (الخوف أم الرجاء)؟ وبم قُيّد؟

• **في هذا الحديث:** ترجيح لجانب الرجاء على الخوف.

• **وقيده بعض أهل التحقيق:** بالذي حضرته الوفاة.

س/ هل هناك ترجيح لجانب الرجاء على الخوف قبل الاحتضار؟

- **أما قبل الاحتضار، فهناك عدة أقوال:**
  - **أرجحها:** الاعتدال بين هذين المقامين؛ مقام الخوف والرجاء.

س/ ما الذي ينبغي أن يفعله العبدُ تجاه العبادات؟ مع التعليل لما تقول.

- **ينبغي أن:** يجتهد بقيام وظائف العبادات موقنًا بأن الله يقبله ويغفر له.
- **التعليل:** لأنه وعد بذلك، وهو لا يُخلف الميعاد.

٢ سر التعبير بالذراع والباع والهرولة:

س/ ما الوجه البلاغي في التعبير بالذراع والباع والهرولة؟

- **ورد في الحديث التعبير بالذراع والباع والهرولة، وهو:**

١ كناية عن سرعة إجابة الله عز وجل، وقبول توبة العبد، ولطفه، ورحمته.

٢ ومَثَلٌ لقرب ألطاف الله من العبد، إذا تقرب إليه بالإخلاص والطاعة.

س/ ما حكم هذه الإطلاقات؛ أي: الذراع والباع والهرولة، وأشباهها على الله تعالى؟

- **هذه الإطلاقات:** (الذراع والباع والهرولة) وأشباهها، مستحيلة على الله تعالى على سبيل الحقيقة.

س/ إلامَ يرشدنا الحديث فيما يتعلق بجزاء الله على الطاعة؟

- **يرشدنا هذا الحديث إلى أن:**

	الإرشاد	الحكم
١	من تقرب إلى الله بطاعة قليلة	يجازيه الله بمثوبة كثيرة.
٢	وكلما زاد العبد في الطاعة	زاد الله له في الثواب.
٣	وإن أدى العبد الطاعة على التأني	فإن مثوبة الله سبحانه ورحمته تكون أسرع وأقرب.

س/ ما حكم إطلاق (النفس) على (ذات الله)؟

- في هذا الحديث جواز إطلاق (النفس) على (الذات)؛ فهو إذن شرعي في إطلاقها عليها.

س/ هل يجوز إطلاق لفظ النفس على الذات؟

٣ ما يُرشد إليه الحديث:

س/ بيِّن ما يرشد إليه الحديث.

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ ينبغي للمؤمن أن يحسن الظن بربه فيطمع في رحمته.

٣ بيان فضل الله ورحمته وواسع عفوه وكرمه.

٤ بيان سرعة المثوبة وقربها من الإنسان الطائع.

٥ المؤمن يتقلب بين الرجاء والخوف.

٦ الحث على الإكثار من ذكر الله تعالى.

٧ الذكر يتنوع؛ فمنه العمل الصالح، والصدقة، والكلمة الطيبة، والصيام، والقيام.

٨ فضل الذكر الخفي.



أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ اذكر معاني الكلمات الآتية: (في ملأ - ذراعًا - باعًا - هَرْولة).

س٢ هل المقصود بالذراع والباع والهرولة الحقيقة أم المجاز؟

س٣ هل الحديث يدل على ترجيح لجانب الرجاء على الخوف؟ وضح ذلك.

س٤ اشرح ذلك بأسلوبك.

س٥ اذكر ما يرشد إليه الحديث.

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم، وإن تقرب إليَّ شبرًا تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إليّ ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة». (أدبي ٢٠١٧ ثان)

تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ (الذراع - الباع - الهرولة) وأشباهها .... في حق الله على سبيل الحقيقة.

أ واجبة. ب جائزة. ج مستحيلة.

٢ الشبر هو ما بين أعلى:

أ الإبهام وأعلى الخنصر. ب الإبهام وأعلى البنصر. ج السبابة وأعلى الوسطى.

٣ في هذا الحديث: جواز إطلاق (النفس) على:

أ الروح. ب الذات. ج البدن.

٤ قوله: (باعًا) أي: مقدار باع وهو طول:

أ ذراعي الإنسان وعضديه وعرض صدره.

ب ذراعي الإنسان وعضديه.

ج ذراعي الإنسان فقط.

٥ ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر

أ الشبر. ب الذراع.

ج الباع. د الهرولة. (علمي ٢٠٢٢ ثان)

٦ ما بين طرف المرفق إلى طرف الأصبع الوسطى:

أ الشبر. ب الذراع.

ج الباع. د الهرولة. (علمي ٢٠٢٢ ثان)

٧ طول ذراعي الإنسان وعضديه وعرض صدره:

أ الشبر. ب الذراع. ج الباع. (علمي ٢٠٢٢ أول)

٨ (وأنا معه إذا ذكرني) أي هي:

أ معية معلومة. ب معية بالعلم والإحاطة. ج معية خصوصية.

٩ (هرولة) أي إسراعًا وهو........................ (المشي - العدو - بين المشي والعدو) (علمي ٢٠٢٢ أول)

١٠ السر البلاغي في لفظ (هرولة):

أ مجاز على سبيل المشاكلة. ب استعارة مكنية. ج استعارة تصريحية. (أدبي ٢٠٢٣ أول)

س١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: يقول الله تعالى: (أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم، وإن تقرب إليَّ شبرًا تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إليَّ ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة). (أدبي ٢٠٢٠ أول)

١ بِمَ تكون المعية في قوله: (وأنا معه إذا ذكرني)؟ وما معناها في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾؟

٢ ما المقصود بـ (الذراع - الباع)؟

٣ في قوله: (هرولة) صورة بلاغية. اذكرها مع التوضيح.

٤ إذا كان في هذا الحديث ترجيح لجانب الرجاء على الخوف وقيده بعض أهل التحقيق بمن حضرته الوفاة، فما أرجح الأقوال الواردة في مرحلة ما قبل الاحتضار بالنسبة لجانبي الرجاء والخوف؟ وماذا يجب على العبد في ضوء فهمك لذلك؟ مع التعليل.

س٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: يقول الله تعالى: «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم، وإن تقرب إليَّ شبرًا تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إليَّ ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة». (أدبي ٢٠١٩ أول)

أ وضِّح معاني المفردات الآتية: (عند ظن عبدي بي - فإن ذكرني).

ب ما معنى (في ملإ)؟ ومَن هم؟ وما الصورة البلاغية في لفظ: (هرولة)؟ مع التوضيح.

تخيَّر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ الشبر هو ما بين أعلى:

- أ الإبهام وأعلى البنصر.
- ب الإبهام وأعلى الخنصر.
- ج السبابة وأعلى الوسطى.

٢ (الذراع - الباع - الهرولة) وأشباهها:

- أ جائزة في حق الله تعالى على سبيل الحقيقة.
- ب واجبة في حق الله تعالى على سبيل الحقيقة.
- ج مستحيلة في حق الله تعالى على سبيل الحقيقة.

٣ في هذا الحديث جواز إطلاق (النفس) على:

- أ البدن.
- ب الروح.
- ج الذات.

٤ قوله: (وأنا معه إذا ذكرني) أي هي:

- أ معية معلومة.
- ب معية بالعلم والإحاطة.
- ج معية خصوصية.

٥ قوله: (باعًا) أي: مقدار باع وهو طول:

- أ ذراعي الإنسان.
- ب ذراعي الإنسان وعضديه.
- ج ذراعي الإنسان وعضديه وعرض صدره.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول ﷺ: يقول الله تعالى: «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم، وإن تقرب إليّ شبرًا تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إليّ ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة». (أدبي ٢٠١٩ ثان)

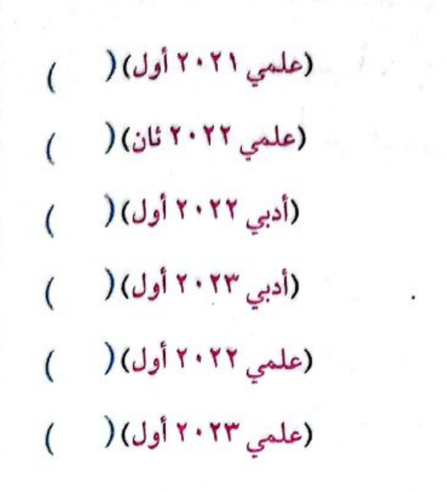
١ ما سر التعبير بالذراع والباع والهرولة؟ وما حكم هذه الإطلاقات وأشباهها في حق الله تعالى على سبيل الحقيقة؟

٢ ما معنى (ذراعًا)؟ وما هو؟ وما المراد به؟

٣ متى يرجح جانب الرجاء على الخوف كما قيده بعض أهل التحقيق؟ ومتى يرجح الاعتدال بين هذين المقامين؟

ما المراد بالمعية في الحديث؟ وهل تختلف عن المعية الواردة في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾؟ ومَنْ هم الجماعة الذين في الملأ الأعلى؟ وما معنى ذراع؟ وما المراد به؟ وما السر البلاغي في (هرولة)؟ ومتى لا يكون هناك ترجيح بين جانب الرجاء على الخوف؟ ومتى يكون هناك ترجيح؟ وأيهما ترجح؟ وهل التعبير بالذراع والباع والهرولة على سبيل الحقيقة؟ وهل يجوز إطلاق النفس على الذات؟ (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٦ ضع علامة (√) أو (×) مع تصويب الخطأ:



١ إن أدى العبد على التأني فإن المثوبة والرحمة تكون أسرع. (علمي ٢٠٢١ أول) (   )

٢ كلما قل العبد في الطاعة زاد الله في الثواب. (علمي ٢٠٢٢ ثان) (   )

٣ مَنْ تقرب إلى الله بطاعة قليلة يجازيه الله بمثوبة كبيرة. (أدبي ٢٠٢٢ أول) (   )

٤ مَنْ ظن بربه العفو والغفران فله ذلك. (أدبي ٢٠٢٣ أول) (   )

٥ الشبر ما بين أعلى السبابة وأعلى الخنصر. (علمي ٢٠٢٢ أول) (   )

٦ المؤمن يتقلب بين الرجاء والخوف. (علمي ٢٠٢٣ أول) (   )

بوكليت سلاح الأزهري على الحديث العشرين: «حســن الظن بالله»

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: يقول الله تعالى: «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإنْ ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرَّب إليَّ شبرًا تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إليَّ ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة».

س١ أجب عما يأتي:

١ ما معنى: «عند ظن عبدي بي» - «وأنا معه إذا ذكرني» - «فإن ذكرني» - «في ملإٍ» - «تقرب إليَّ شبرًا» - «ذراعًا» - «باعًا» - «هرولة»؟

٢ ما المباحث العربية في قوله: «هرولة»؟

٣ ما الذي يبينه الحق سبحانه وتعالى في هذا الحديث القدسي؟

٤ هل في هذا الحديث ترجيح لجانب الرجاء على الخوف؟ وبِمَ قيّده بعض أهل التحقيق؟

٥ في حالة قبل الاحتضار ما الذي نرجحه جانب الرجاء أم جانب الخوف؟ وضح الرأي الراجح في ذلك.

٦ ما سر التعبير بالذراع والباع والهرولة؟ وما حكم هذه الإطلاقات على الله؟

٧ إلامَ يرشدنا هذا الحديث الشريف؟

٨ ما حكم إطلاق النفس على الذات؟

٩ ما كيفية الاعتدال بين الخوف والرجاء؟

س٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

١ «هرولة» مجاز على سبيل المشاكلة. (   )

٢ في هذا الحديث ترجيح لجانب الخوف على الرجاء. (   )

٣ يجوز إطلاق «النفس» على الذات. (   )

٤ «وأنا معه إذا ذكرني» هي معية علم وإحاطة. ( )

٥ مقدار الباع هو طول ذراعي الإنسان. ( )

٦ «الباع والهرولة والذراع» هذه الإطلاقات وأشباهها يجوز إطلاقها على الله على سبيل الحقيقة. ( )

٧ المؤمن يتقلب بين الرجاء والخوف. ( )

٨ المراد من «ذراعًا» مقدار ذراع. ( )

٩ «هرولة» ما بين المشي والعَدْو. ( )

س ٣ أكمل:

١ في قوله: «وأنا معه إذا ذكرني» هي معية .... أي معه بالرحمة والتوفيق .... والرعاية والإعانة.

٢ «فإن ذكرني» أي .... سرًا في نفسه ذكرته .... سرًا.

٣ في هذا الحديث ترجيح لجانب .... على ....

٤ ينبغي على الإنسان أن يجتهد بقيام .... مُوقنًا بأن الله .... و .... له؛ لأنه .... بذلك وهو لا يخلف الميعاد.

٥ يرشدنا هذا الحديث أن مَنْ تقرب إلى الله بطاعة .... يجازيه الله بـ.......... كبيرة، وكلما زاد العبد في .... زاد الله له في .... وإن أدى العبد الطاعة على .... فإن مثوبة الله ورحمته تكون .... و ....

٦ في هذا الحديث .... «النفس» على «الذات».

٧ ينبغي على المؤمن أن .... الظن بربه فيطمع في ....

٨ سرعة .... وقربها من الإنسان ....

٩ المؤمن يتقلب بين .... و ....

١٠ «في ملإٍ» أي في جماعة وهم الملأ ....

١١ «ذراعًا» أي مقدار ....، والمراد ....، وليس المقصود حقيقة ....

١٢ «هرولة» أي .... وهي بين .... و ....

١٣ «هرولة» .... على سبيل ....

س ٤ علل:

١ في «هرولة» مجاز على سبيل المشاكلة.

٢ جواز إطلاق «النفس» على «الذات».



للقسم الأدبي

اختبار بوكليت على الأحاديث من الثامن عشر إلى العشرين

س١ من حديث أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءًا، وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه».

أ في ضوء فهمك للحديث السابق أجب عما يأتي:

١ ما معنى تراحم الخلق؟ وما معنى (جعل) في قوله: (جعل الله)؟

٢ ما إعراب (في) في قوله: (في الأرض)؟

٣ لِمَ استخدم حرف الجر (في) في قوله: (وأنزل في الأرض) مع أن القياس استخدام حرف الجر (إلى)؟

ب ما سر الحصر في (مائة) مع أن رحمة الله غير متناهية؟

ج ما المراد بـ (المائة) في الحديث؟ ولِمَ خص النبي ﷺ الفرس بالذكر؟

د اذكر ما يرشد إليه الحديث.

س٢ عن عائشة ﷺ قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: أتقبلون الصبيان؟ فما نقبلهم، فقال النبي ﷺ: «أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة».

أ ما الفرق بين الأعرابي والحضري؟ وما اسم الأعرابي الوارد في الحديث؟

ب ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ، مع تصويب الخطأ فيما يأتي:

١ الهمزة في قوله: (أتقبلون) همزة توبيخ. ( )

٢ قال ابن حجر بأن (أن نزع) بفتح الهمزة في الروايات كلها. ( )

٣ الأعرابي هو من يسكن الحضر. ( )

ج إن قيل إن قوله: (أن نزع) مفعول (أملك) فما المعنى على هذا الوجه؟ وإن كان مفعول (أملك) محذوفًا فما المعنى على ذلك؟

د ضع عنوانًا مناسبًا للحديث.

هـ اذكر أهم ما يرشد إليه الحديث.

س٣ من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: يقول الله تعالى: «أنا عند ظن عبدي بي..............».

أ اذكر معاني المفردات الآتية: (عند ظن عبدي بي - فإن ذكرني - هرولة).

ب ما المقصود بقوله: (باعًا)؟ وما الفرق بين الباع والذراع؟

ج أي الأقوال ترجح في الموازنة بين الخوف والرجاء؟

د ضع خطًا تحت الإجابة الصحيحة من بين البدائل المطروحة فيما يأتي:

١ المعية في قوله: (وأنا معه) هي معية .... (علم – إحاطة – خصوصية)

٢ في قوله: (هرولة)................ (استعارة – مجاز – كناية)

٣ يدل هذا الحديث على جواز إطلاق النفس على .... (الذات – الوجه – الروح)

هـ اذكر ما يرشد إليه الحديث.

الحديث الحادي والعشرون



محبة لقاء الله تعالى

آخر المفيد على علمي



الحديث

عنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ». قَالَتْ عَائِشَةُ، أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ، قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَأَحَبَّ الله لِقَاءَهُ. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ الله لِقَاءَهُ».

[أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معناهـــــا
حَضَرَهُ الْمَوْتُ	أي: ساعة الوفاة.
فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ	أي: مما يستقبله بعد الموت.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحـهـا
مَنْ أَحَبَّ	ما نوع (مَنْ)؟ «مَنْ»: أ هنا شرطية. ب وقيل: إنها موصولة.
لِقَاءَ اللَّهِ	ما إعراب (لقاء الله)؟ مصدر مضاف للمفعول.
لِقَاءَهُ	ما إعراب (لقاءه)؟ مضاف له، أو للفاعل.
لفظ الجلالة «الله» في قوله: «أحب الله لقاءه» وقوله: «كره الله لقاءه».	لِمَ أظهر لفظ الجلالة في قوله: (أَحَبَّ اللهُ لقاءه - من كَرِهَ اللهُ لقاءه)؟ ١ أظهره تفخيمًا وتعظيمًا وتلذذًا بذكره عز وجل. ٢ ولئلا يتحد المبتدأ والخبر في الصورة، فيتوهم عود الضمير على الموصول «مَنْ»، وهو فاسد.

وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ	أ بتشديد «لَكِنَّ»، ونصب «الْمُؤْمِنَ». ب وفي نسخة بالتخفيف، ورفع «الْمُؤْمِنُ».
قَالَتْ عَائِشَةُ أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ	ما نوع (أو) الواردة في الحديث؟ أ «أَوْ» هنا للشك. ب وفي بعض الروايات الجزم بأنَّ عائشة ﷺ هي القائلة: «إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ».

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- بيان محبة العبد للقاء الله.
- بيان معنى محبة الله لقاء عبده.
- التوفيق بين هذا الحديث والأحاديث الأخرى في هذا الباب.
- بيان ما يرشد إليه الحديث.

١ بيان محبة العبد للقاء الله:

س ما معنى محبة العبد لقاء الله عند الإمام الخطابي؟وما أوجه «اللقاء» عنده؟ مع التدليل على ما تقول.

- **قال الإمام الخطابي:** محبة اللقاء: إيثار الآخرة على الدنيا، ولا يُحب طول القيام فيها، لكنه يستعد للارتحال عنها.

- **واللقاء على وجوه:**

س/ اذكر المعاني الواردة في معنى اللقاء؟

١	الرؤية.	
٢	البعث.	قال تعالى: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ﴾[الأنعام: ٣١]، أي: بالبعث.
٣	الموت.	كقوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾[العنكبوت: ٥].

س ما معنى محبة العبد لقاء الله عند ابن الأثير؟ مع التعليل.

- **قال ابن الأثير المراد باللقاء:** المصير إلى الدار الآخرة، وطلب ما عند الله، وليس الغرض منه الموت.
- **التعليل:** لأن كلًّا يكرهه، فمن ترك الدنيا، وأبغضها أحب لقاء الله، ومن آثرها، وركن إليها كره لقاء الله.

٢ بيان معنى محبة الله لقاء عبده:

س ما معنى محبة لقاء الله للعبد؟

- **محبة الله لقاء عبده:** إرادة الخير له، وإنعامه عليه.

س إن قيل: الشرط لا بد أن يكون سببًا للجزاء، والأمر هنا بالعكس، فبم تجيب؟

- **فالجواب:** أن مثله يؤول بالإخبار، **أي:** من أحب لقاء الله أخبره الله بأن الله أحب لقاءه، وكذا كراهة اللقاء.

٣ التوفيق بين هذا الحديث والأحاديث الأخرى في هذا الباب:

س هل المراد بـ(لقاء الله) الموت كما يفيد ذلك ظاهر الحديث؟ مع التعليل والتدليل.

- ليس كذلك.
- **التعليل:** لأن (لقاء الله) فُسِّر في الحديث بغير الموت، ففيه «إنا لنكره الموت، قال: ليس ذاك».
- **الدليل:** ويدل عليه قوله ﷺ في رواية أخرى: «والموت دون لقاء الله».

س لم عبّر عن الموت بلقاء الله؟ مع التعليل.

- لمَّا كان الموت وسيلة إلى لقاء الله عبَّر عنه بـ (لقاء الله).
- **التعليل:** لأنه لا يصل إليه إلا بالموت.
- **قال بعضهم:** الموتُ جِسرُ يوصل الحبيبَ إلى حبيبه.

س اذكر روايات أخرى تؤكد أن المراد بـ (محبة لقاء الله) ليس هو الموت.

١ ورد في حديث حُميد عن أنس عند الإمام أحمد، والنسائي، والبزّار: «ولكن المؤمن إذا احتضر جاءه البشير من الله ﷻ، فلم يكن شيء أحب إليه من لقاء الله ﷻ، فأحب اللهُ لقاءه، وأحب لقاءَ اللهِ تبارك وتعالى» [أخرجه أحمد في مسنده].

٢ وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى: قال ﷺ: «من أحبَّ لقاءَ الله، أحب اللهُ لقاءَه، ومَنْ كره لقاءَ اللهِ كره اللهُ لقاءَه»، قال: فأكبَّ القوم يبكون، فقال: «ما يُبكيكم؟» فقالوا: إنا نكره الموتَ، قال: «ليس ذلك، ولكنّه إذا حضر: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٨-٨٩]، فإذا بُشّر بذلك أحبَّ لقاءَ الله، واللهُ للقائه أحبُّ». [أخرجه أحمد في مسنده].

٣ وفي حديث عائشة عند عبد بن حميد مرفوعًا: «إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيرًا قيَّض له ملكًا قبل موته بعام، يُسدده ويوفّقه حتى يُقال: مات بخير ما كان عليه، فإذا حُضِر ورأى ثوابه اشتاقت نفسه، فذلك حين أحب لقاء الله، وأحب اللهُ لقاءه، وإذا أراد بعبدٍ شرًّا قيّض اللهُ له قبل موته بعام شيطانًا، فأضلّه وفتنه، حتى يُقال: مات بشرٍّ ما كان عليه، فإذا حُضِر ورأى ما أعد له من العذاب، جزعت نفسُه، فذلك حين كره لقاءَ الله، وكره اللهُ لقاءَه».

س هل محبة لقاء الله تدخل في النهي عن تمني الموت؟ مع التعليل، ومتى يكون تمني الموت مستحبًّا؟

- **يدل هذا الحديث على أن:** محبة لقاء الله لا تدخل في النَّهي عن تمني الموت.
- **التعليل:** لأنها ممكنة مع عدم تمنيه؛ لأن النَّهي محمول على حال الحياة المستمرة.
- أما عند الاحتضار والمعاينة فلا تدخل تحت النهي، بل هي مستحبة.

٤ ما يُرشد إليه الحديث:

س اذكر ما يرشد إليه الحديث.

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.
٢ الحث على الأعمال الصالحة التي تقرب العبد من ربه.
٣ محبة لقاء الله لا تتعارض مع النهي عن تمني الموت.
٤ الجزاء من جنس العمل.

س/ هل محبة لقاء الله تتعارض مع النهيَ عن تمني الموت؟

أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ ما معنى «حَضَرهُ الْمَوْتُ»-«فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ»؟

س٢ بيِّن إعراب ما يأتي:(مَنْ أَحَبَّ - لِقَاءَ اللَّهِ - لِقَاءهُ).

س٣ اشرح الحديث بأسلوبك شرحًا موجزًا.

س٤ ما معنى محبة العبد لقاء اللّه؟

س٥ ما معنى محبة اللّه لقاء عبده؟

س٦ كيف توفِّق بين الأحاديث الواردة في محبة لقاء اللّه، وكراهية تمني الموت؟

س٧ اذكر ما يرشد إليه الحديث.

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ من حديث عبادة بن الصامت ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله تعالى كره الله لقاءه»، قالت عائشة، أو بعض أزواجه: إنا لنكره الموت، قال: «ليس ذاك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بُشِّر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه...... الحديث».

(أدبي ٢٠٢٢ ثان)

١ وضح معاني المفردات الآتية: (حضره الموت - فليس شيء أحب إليه مما أمامه).

٢ إلام أضيف المصدر في قوله: (لقاء الله)؟ وما نوع (أو) في قوله: (قالت عائشة أو بعض أزواجه)؟

٣ ضع خطًا تحت الإجابة الصحيحة من بين البدائل المطروحة مما يأتي:

أ (من) في قوله: (من أحب):.................................(شرطية - موصولة - هما معًا)

ب المراد باللقاء «المصير إلى الدار الآخرة وطلب ما عند الله تعالى» على قول:.................................

(الإمام الخطابي - ابن الأثير - ابن بطال)

س٢ من حديث عبادة بن الصامت ﷺ عن النبي ﷺ قال: «مَن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومَن كره لقاء الله كره الله لقاءه» قالت عائشة، أو بعض أزواجه: إنا لنكره الموت، قال: «ليس ذاك ولكن المؤمن......» الحديث.

(أدبي ٢٠٢٠ ثان)

علل لما يأتي:

١ إظهار لفظ الجلالة في قوله: (أحب لقاء الله - أحب الله لقاءه - كره لقاء الله). (علمي ٢٠٢١ أول)

٢ ظاهر الحديث أن المراد بـ(لقاء الله) الموت وليس كذلك.

٣ المراد باللقاء عند ابن الأثير: المصير إلى الدار الآخرة وطلب ما عند الله تعالى، وليس الغرض منه الموت.

٤ يدل هذا الحديث على أن محبة لقاء الله عز وجل لا تدخل في النهي عن تمنِّي الموت.

٥ محبة لقاء الله تعالى لا تدخل في النهي عن تمني الموت. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٣ ما معنى (حضره الموت - فليس شيء أحب إليه مما أمامه)؟ (أدبي ٢٠٢١ ثان)

س٤ أكمل ما يأتي:

١ محبة اللقاء معناها: إيثار.................................. على الدنيا. (علمي ٢٠٢١ أول)

٢ محبة لقاء الله لا تتعارض مع النهي عن تمني.................................. (علمي ٢٠٢٢ ثان)

٣ محبة الله لقاء عبده معناها.................................. (أدبي ٢٠٢١ أول)

س٥ ضع علامة (√) أو (×) مع تصويب الخطأ:

١ (لقاء الله) مصدر مضاف للفاعل. (علمي ٢٠٢٢ أول) (   )

٢ قال ابن الأثير: المراد بلقاء الله هنا (الموت). (علمي ٢٠٢٢ ثان) (   )

٣ روي بتشديد (لكنَّ) ورفع (المؤمن). (أدبي ٢٠٢١ أول) (   )

٤ في بعض الروايات: الجزم بأن عائشة رضي الله عنها هي القائلة: (إنا لنكره الموت). (   )

٥ الموت جسر يوصل الحبيب إلى حبيبه. (علمي ٢٠٢١ ثان) (   )

٦ ظاهر الحديث أن المراد بلقاء الله (الموت) وليس كذلك. (علمي ٢٠٢١ أول) (   )

٧ تمني الموت عند الاحتضار والمعاينة داخل تحت النهي. (أدبي ٢٠٢٢ أول) (   )

٨ النهي عن تمني الموت محمول على حال الحياة المستمرة. (علمي ٢٠٢١ أول) (   )

٩ الإضافة في قوله: (لقاء الله) مصدر مضاف للمفعول. (أدبي ٢٠٢١ ثان) (   )

١٠ محبة لقاء الله لا تتعارض مع النهي عن تمني الموت. (أدبي ٢٠٢٢ أول) (   )

س٦ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ إعراب (مَنْ) في قوله: (مَنْ أحب).................................. (شرطية - موصولية - كل ما ذكر).

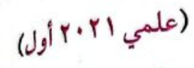
٢ معنى (حضره الموت) أي.................................. (وقت الدفن - عند الاحتضار - عند سؤال الملكين).

٣ نوع (أو) في قوله: (قالت عائشة أو بعض أزواجه).................................. (للشك - للعطف - للتخيير).

٤ الأوجه التي جاء بها معنى اللقاء في القرآن الكريم.................................. (الرؤية - البعث - الموت - كل ما سبق).

س٧ قيل: الشرط لا بد وأن يكون سببًا للجزاء، والأمر هنا في الحديث بالعكس، فكيف تجيب؟

س٨ مَن القائل:



١ المراد باللقاء: المصير إلى الدار الآخرة. (علمي ٢٠٢١ أول)

٢ إنا لنكره الموت. (أدبي ٢٠٢٢ أول)

٣ محبة اللقاء: إيثار الآخرة على الدنيا. (أدبي ٢٠٢١ ثان)

٤ الموت جسر يوصل الحبيب إلى حبيبه. (علمي ٢٠٢٢ أول)



بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الحادي والعشرين: «محبة لقاء الله تعالى»

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومَنْ كره لقاء الله كره الله لقاءه». قالت عائشة أو بعض أزواجه: «إنَّا لنكره الموت»، قال: «ليس ذاك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بُشِّرَ برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحبَّ إليه مما أمامه، فأحبَّ لقاء الله، وأحبَّ الله لقاءه، وأن الكافر إذا حُضِر بُشِّر بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه مما أمامه، كَرِهَ لقاء الله، وكره الله لقاءه».

س١ أجب عما يأتي:

١ ما معنى: «حضره الموت» - «فليس شيء أحب إليه مما أمامه»؟

٢ ما المباحث العربية في: «مَنْ أحب» - «لقاء الله» - «لقاءه»؟

٣ لماذا أظهر لفظ الجَلالة «الله» في قوله: «أحب الله لقاءه» وقوله: «كره الله لقاءه»؟

٤ ما المباحث العربية في «ولكن المؤمن» - «قالت عائشة أو بعض أزواجه»؟

٥ ماذا قال الإمام الخطابي في معنى «محبة اللقاء»؟

٦ يأتي «اللقاء» على ثلاثة وجوه، فما هي؟ مع التمثيل.

٧ ماذا قال ابن الأثير في المراد باللقاء؟

٨ ما معنى محبة الله لقاءه عبده؟

٩ كيف تجيب إن قلت: الشرط لا بد أن يكون سببًا للجزاء والأمر هنا بالعكس؟

١٠ كيف توفق بين هذا الحديث والأحاديث الأخرى في هذا الباب؟

١١ هل ظاهر الحديث بأن المراد بـ «لقاء الله» الموت؟ فهل هذا المقصود من الحديث؟ وضح ذلك مع الدليل.

١٢ ما الروايات الأخرى الواردة في هذا الباب؟

١٣ هل محبة اللقاء تدخل في النهي عن تمني الموت؟ مع التعليل.

١٤ ما حكم تمنِّي الموت في حالة الاحتضار؟

١٥ اذكر الرواية الواردة من حديث حميد عن أنس عند الإمام أحمد والنسائي والبزار في هذا الباب.

١٦ اذكر رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى.

١٧ اذكر رواية حديث عائشة عند عبد بن حميد مرفوعًا.

١٨ ما الذي يرشد إليه هذا الحديث؟

س٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

١ «مَنْ أحبَّ» «مَنْ» هنا شرطية، وقيل إنها موصولة. ( )
٢ محبة لقاء الله تتعارض مع النهي عن تمني الموت. ( )
٣ معنى «حضره الموت» أي ساعة الدفن والجنازة. ( )
٤ أظهر لفظ الجلالة «الله» في قوله: «أحب الله لقاءه» للتفخيم والتعظيم. ( )
٥ الجزاء من جنس العمل. ( )

س٣ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

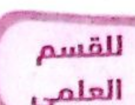
١ «مَنْ أحب» «مَنْ» هنا .... (شرطية – موصولة – كلاهما صواب)
٢ «لقاء الله» .... (مصدر مضاف للمفعول – مصدر مفعول به – مضاف إليه)
٣ (أو) في «قالت عائشة أو بعض أزواجه»: .... (للشك – للتنويع – كلاهما صحيح)
٤ قال .... المراد باللقاء المصير إلى الدار الآخرة وطلب ما عند الله.
(الإمام الخطابي – ابن الأثير – ابن بطال)
٥ محبة لقاء الله معناها .... (إرادة الخير له – إنعامه عليه – جميع ما سبق)
٦ محبة اللقاء .... في النهي عن تمني الموت. (تدخل – لا تدخل – هناك روايتان)
٧ تمني الموت حالة الاحتضار والمعاينة .... (مكروه – مستحب – حرام)
٨ النهي عن تمني الموت محمول على .... (حالة الاحتضار – حالة دخول القبر – حالة الحياة المستمرة)

س٤ أكمل العبارات الآتية:

١ «حضره الموت» أي ساعة ....
٢ «لقاءه» تُعرب ....
٣ أظهر لفظ الجلالة «الله» في قوله: «أحب الله لقاءه» وقوله: «كره الله لقاءه» .... بذكره، ولئلا يتحد المبتدأ والخبر في ....، فيتوهم عود الضمير على .... وهو ....
٤ «ولكنَّ المؤمن» .... «لكنَّ» .... «المؤمن» وفي نسخة بالتخفيف و .... «المؤمنُ».
٥ «قالت عائشة أو بعض أزواجه» «أو» هنا للشك، وفي بعض الروايات .... بأن عائشة هي القائلة.
٦ قال الإمام الخطابي: محبة اللقاء: إيثار .... ولا يُحب .... فيها لكنه يستعد .... عنها.
٧ قال .... المراد باللقاء المصير إلى الدار الآخرة وطلب ما عند الله، وليس الغرض منه .... لأن كلا يكرهه.
٨ فمن ترك الدنيا وأبغضها .... الله، ومَنْ أثرها وركن إليها .... الله.
٩ محبة الله لقاء عبده معناها .... و .... عليه.
١٠ محبة الله اللقاء .... في النهي عن تمني الموت؛ لأنها .... مع ....
١١ النهي في الحديث محمول على حال ....، أما عند الاحتضار والمعاينة .... تحت النهي بل هي ....
١٢ الجزاء من جنس ....
١٣ لما كان الموت وسيلة إلى لقاء الله عبر عنه بـ «............»؛ لأنه لا يصل إليه إلا بـ ....
قال بعضهم: الموت جسر .... الحبيب إلى ....

س٥ علل:

١ أظهر لفظ الجلالة «الله» في قوله: «أحب الله لقاءه».
٢ قال ابن الأثير: المراد باللقاء المصير إلى الدار الآخرة وليس الغرض منه الموت.
٣ الشرط لا بد أن يكون سببًا للجزاء، والأمر هنا بالعكس في قوله: «أحب الله لقاءه».
٤ ظاهر الحديث أن المراد بـ «لقاء الله» الموت وهو ليس كذلك.
٥ عبر ﷺ عن الموت بـ «لقاء الله».
٦ محبة لقاء الله لا تدخل في النهي عن تمني الموت.




للقسم العلمي اختبار بوكليت على الأحاديث من التاسع عشر إلى الحادي والعشرين

س١ عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: أتقبلون الصبيان؟ فما نقبلهم، فقال النبي ﷺ: «أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة؟».

- في ضوء فهمك لهذا الحديث أجب عما يأتي:

١ ما المقصود بالأعرابي؟ وما الفرق بينه وبين الحضري؟

٢ إن قيل: إن قوله: «أن نزع» مفعول «أملك»، فما المعنى على ذلك؟ وإن كان مفعول «أملك» محذوفًا، فما المعنى على هذا الوجه؟ وضح ذلك.

س٢

أ علل: في قوله: (أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة) كون الهمزة للإنكار الإبطالي هو الأرجح.

ب تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي:

١ في قوله: «أو أملك لك» الهمزة الأولى للاستفهام.......... (الإنكاري – التقريري – هما معًا)

٢ مَن قال بأن قوله: «أن نزع» بفتح الهمزة في الروايات كلها هو.......... (ابن بطال – ابن حجر – النووي)

٣ الهمزة في قوله: (أتقبلون) همزة.......... (تقرير – توبيخ – استفهام)

جـ اذكر بعضًا مما يرشد إليه الحديث.

س٣ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يقول الله تعالى: (أنا عند ظن عبدي بي.....)».

أ ما معنى قوله: (أنا عند ظن عبدي بي)؟ وما معنى (في ملأ)؟ ومن المقصود بالملأ؟

ب ما سر التعبير بالذراع والباع والهرولة في الحديث؟

جـ تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي:

١ في قوله: (هرولة).......... (مجاز – استعارة – كناية)

٢ المعية في قوله: (وأنا معه) هي معية.......... (إحاطة – علم – خصوصية)

٣ في هذا الحديث جواز إطلاق (النفس) على.......... (الخصم – الذات – الوجه)

د اذكر بعضًا مما يرشد إليه الحديث.

س٤ من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه....».

أ اذكر معاني المفردات الآتية: (حضره الموت - مما أمامه).

ب ما المراد باللقاء عند الإمام (ابن الأثير)؟

جـ ما معني محبة الله لقاء عبده؟ ولم لا تدخل محبة لقاء الله في النهي عن تمني الموت؟

د ضع خطا تحت الإجابة الصحيحة من البدا ئل المطروحة فيما يأتي:

١ (مَن) في قوله: (مَن أحب).......... (شرطية – موصولة – شرطية أو موصولة)

٢ محبة لقاء الله عند الاحتضار.......... (تدخل تحت النهي عن تمني الموت – مكروهة – مستحبة)

هـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة، مع تصويب الخطأ فيما يأتي:

١ محبة لقاء الله لا تتعارض مع النهي عن تمني الموت. ( )

٢ (لقاء الله) مفعول به. ( )

٣ في بعض الروايات الجزم بأن قائل (إنا نكره الموت) هو السيدة أم سلمة. ( )

و جاء (اللقاء) على وجوه. اذكرها، ثم بيّن معنى محبة الله عند الإمام الخطابي.





الحديث الثاني والعشرون ٢٢

حب الإنسان المال

خاص بالأدبي

الحديث

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى ثَالِثًا، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الترابُ، وَيَتُوبُ الله عَلَى مَنْ تَابَ».

[أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معناهـــــــا
وَادِيَانِ	• تثنية «وَادٍ»: وهو المكان الواسع بين جبلين يكون منفذًا للسيل. • والجمع أودية.
لابْتَغَى ثَالِثًا	أي: لَطَلَبَ واديًا ثالثًا.
جَوْفَ ابْنِ آدَمَ	• الجوف: البطن، وهو هنا كناية عن الموت. • والمعنى أنه لا يشبع من الدنيا حتى يموت.
وَيَتُوبُ الله عَلَى مَنْ تَابَ	أي: أنَّ اللَّه يقبل رجوع العبد عن الذنب إذا أقلع عنه.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحـهـا
وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ	■ما البلاغة في قوله: (وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ)؟ كناية عن الموت.
وَيَتُوبُ الله عَلَى مَنْ تَابَ	■ما موقع قوله: (وَيَتُوبُ الله عَلَى مَنْ تَابَ) مما قبلها؟ وقعت هذه الجملة موقع الاستدراك، فكأنَّه قَالَ: حُبُّ المال جُبِلَ عليه الإنسان، ولكنْ يُمْكِنُ تهذيبه بتوفيق اللَّه لمن يريد.

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- بيان محبة الإنسان للمال حبًا شديدًا.
- ذم الحرص على الدنيا.
- سر التعبير بقوله: «ويتوب الله على من تاب».
- ما يرشد إليه الحديث.

١ بيان محبة الإنسان للمال حبًّا شديدًا:

س ما الذي بينه النبي ﷺ في هذا الحديث الشريف؟

- **يبين النبي ﷺ:**
  - أن الإنسان مجبول على حب المال حبًّا شديدًا.
  - وأنه لو رزق بواديين بين جبلين من مال، لطلب وتمنى أن يكون له وادٍ ثالث.

س ما الرواية الأخرى للحديث في نفس معناه؟

- **جاء في رواية أخرى:** «لو أن ابن آدم أُعطي واديًا ملآن من ذهب، أحب إليه ثانيًا، ولو أعطي ثانيًا أحب إليه ثالثًا، ولا يَسُدُّ جوفَ ابنِ آدمَ إلا الترابُ».

س هل المقصود بقوله ﷺ: (ولا يسد جوف ابن آدم إلا التراب) الحقيقة؟ مع التعليل.

- ليس المقصود من هذه التعبيرات الحقيقة، بل هي كناية عن الموت؛
- **التعليل:** لاستلزامه الامتلاء من التراب.
- **فكأنه قال:** لا يشبع الآدميُّ من الدنيا حتى يموت ويُملأ جوفُهُ من تراب قبره.

> س/ ما البلاغة في قوله: (ولا يسد جوف ابن آدم إلا التراب)؟

٢ ذم الحرص على الدنيا:

س ما المقصود من هذا الحديث؟ مبينًا حال السلف.

- **المقصود من هذا الحديث:** ذم الحرص على الدنيا والتنفير من الشره على الازدياد.

> س/ ماذا كان حال السلف مع الدنيا؟

- **حال السلف:** ولذا آثر أكثرُ السلفِ الصالحِ التقليلَ من الدنيا، والقناعةَ، والرضا باليسير منها.

س ما الذي قاله بعض العلماء في معنى الحديث؟

- **قال بعض العلماء: يمكن أن يقال معناه:**
  1. إن بني آدم مجبولون على حب المال، والسعي في طلبه.
  2. وأنه لا يشبع منه إلا مَنْ عصمه اللهُ تعالى، ووفقه لإزالة هذه الجبلة المركوزة فيه عن نفسه، وقليل ما هم.

س لِمَ وضع (ويتوب الله على من تاب) موضعه في نهاية الحديث؟

- إشعارًا بأن هذه الجِبِلَّةِ المركوزة فيه مذمومة، جارية مجرى الذنب.
- وأن إزالتها ممكنة، ولكن بتوفيق الله تعالى وتسديده. قال تعالى:

﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].

س/ ما الغرض من قوله: (ويتوب الله على مَنْ تاب)؟

س لم أضاف الشح إلى النفس؟ وكيف بيّن المولى أنّ إزالة الشح من النفس ممكنة؟ وماذا رتّب سبحانه على تلك الإزالة؟

- إضافة الشح للنفس دلالة على أنها غريزة فيها.
- وبيّن أن إزالة الشح من النفس بقوله تعالى: ﴿يُوقَ﴾.
- ورتب عليه قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.

س/ هل يمكن إزالة الشح من النفس؟ وما الذي رتب على ذلك؟

س لِمَ خص النبي ﷺ ابن آدم بالذكر؟ مع التوجيه.

- التعليل: ذكر النبي ﷺ ابن آدم؛ تلويحًا إلى أنه مخلوق من التراب، ومن طبع التراب القبض واليبس.
- التوجيه: فيمكن إزالته، بأن يمطر الله تعالى عليه من السحاب من غمائم توفيقه.

س/ هل يمكن إزالة هذه الجبلة؟

- فيثمر حينئذ الصفات الذكية، والخصال المرضية، قال تعالى: ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ [الأعراف:٥٨].، فمن لم يتداركه التوفيق، وتُرِكَ وحرصه لم يزدد إلا حرصًا، وتهالكًا على جمع المال.

٣ سر التعبير بقوله: ويتوب الله على من تاب:

س لم عبّر النبي في نهاية الحديث بقوله: (ويتوب الله على من تاب)؟ مع التوجيه.

- التعليل: ليبين أنه يمكن الاستدراك والرجوع وإن كان ذلك عسيرًا صعبًا على النفس.
- التوجيه: لشدة حبها للمال، ولكنه يسير على من يسره الله عليه.
  - فإن الله تعالى يقبل التوبة من الحرص المذموم، وغيره من المذمومات، وهو الذي يوفق للتوبة، ويعين عليها.

٤ ما يُرشد إليه الحديث:

س بيِّن ما يرشد إليه الحديث.

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.
٢ أن الإنسان مجبول على حب المال.
٣ أن غريزة حب المال يمكن تهذيبها.
٤ ذم الحرص على الدنيا، والافتتان بمتاعها الزائل.
٥ توفيق الله للعبد الطائع الذي يسعى لتهذيب نفسه.
٦ الحث على القناعة وعدم الحرص على الدنيا.

س/ هل يمكن تهذيب غريزة حب المال؟

س/ ما حكم الحرص على الدنيا؟

أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ اذكر معاني الكلمات الآتية: (وَادِيَانِ - لابْتَغَى - جَوْف ابْنِ آدَمَ).
س٢ لِمَ عَبَّر النبيُّ ﷺ في نهاية الحديث بقوله: «وَيَتُوبُ اللهُ على مَنْ تَابَ»؟
س٣ ما السِّرُّ في تعبيره ﷺ بقوله: «لابن آدم»؟
س٤ اشرح الحديث بأسلوبك شرحًا وافيًا.
س٥ اذكر ما يرشد إليه الحديث.

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثًا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب». (أدبي ٢٠٢٢ أول)
وضِّح معاني المفردات الآتية: (واد - الجوف - ويتوب الله على من تاب).

س٢ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثًا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب».
(٢٠٢٠/ ٢٠٢١م الدور الثاني- القسم الأدبي)
ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصويب الخطأ والتعليل للصواب:

١ وقعت جملة: (ويتوب الله على مَن تاب) موقع التفسير والبيان. ( )
٢ جاء في رواية: (لو أن ابن آدم أعطي واديًا ملآن من ذهب، أحب إليه ثانيًا...)، ليس المقصود من هذه التعبيرات الحقيقة، بل كناية عن الموت. ( )
٣ الصورة البلاغية في قوله: (ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب) هي الطباق. ( )

س٣ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثًا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب». (أدبي ٢٠٢٠ أول)
١ ما المقصود بـ (الوادي)؟ وما (الجوف)؟ وعن أي شيء كنى به؟ وما المعنى على ذلك؟

ب ما موقع جملة: (ويتوب الله على مَن تاب)؟ مع التوضيح.

ج علل لما يأتي:

١ في رواية: (لو أن ابن آدم أُعطي واديًا ملآن من ذهب، أحب إليه ثانيًا....) إلخ، ليس المقصود من هذه التعبيرات الحقيقة، بل كناية عن الموت.

٢ عبَّر النبي ﷺ في نهاية الحديث بقوله: (ويتوب الله على مَن تاب).

٣ ذكر النبي ﷺ ابن آدم في الحديث.

د عَلامَ تدل إضافة الشح إلى النفس في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾؟

س٩ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثًا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب». (أدبي ٢٠١٩ أول)

١ ما المقصود بالوادي؟ وما المراد بالجوف؟ وما الصورة البلاغية المستفادة من هذا اللفظ؟ وما المعنى على ذلك؟

٢ ما الغرض من ذكر النبي ﷺ لابن آدم في نص الحديث؟ ولِمَ عبَّر ﷺ في نهاية الحديث بقوله: (ويتوب الله على مَن تاب)؟

٣ املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

وقعت جملة (ويتوب الله على مَن تاب) موقع ....، فكأنه قال: ....

المال .... عليه ....، ولكن يمكن تهذيبه بتوفيق الله لِمَن يريد.

س١٠ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثًا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب». (أدبي ٢٠١٨ أول)

١ ما معنى قوله ﷺ: (ويتوب الله على من تاب)؟ وما سر التعبير بها؟

٢ على أيّ شيء جُبِل الإنسان كما بيَّن الرسول ﷺ في هذا الحديث؟ وما المقصود من هذا الحديث؟

٣ املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

في قوله ﷺ، (جوف ابن آدم) الجوف هو: ....، وهو هنا كناية عن ....

والمعنى: أنه ....

س١١ أكمل ما يأتي:

١ (واديان) تثنية .... وهو المكان .... والجمع ....

٢ (جوف ابن آدم) الجوف هو .... وهو .... عن الموت، والمعنى: أنه .... حتى يموت.

٣ إضافة الشح إلى النفس هنا ....، وبين الله أن .... الشح من النفس ....، وذلك بقوله تعالى: ﴿...................﴾ وعبر بابن آدم تلويحًا إلى أنه .... ومن طبع .... فيمكن إزالته .... من غنائم توفيقه. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٧ علل لما يأتي:

١ الحرص على الدنيا مذموم. (أدبي ٢٠٢١ ثان)

٢ فضل أكثر السلف التقليل من الدنيا والرضا بالقليل منها. (أدبي ٢٠٢١ أول)

س٨ ضع علامة (✓) أو (×) مع تصويب الخطأ والتعليل للصواب:

١ جاء في رواية: (لو أن ابن آدم أعطي واديًا ملآن من ذهب أحب ثانيًا). ( )

٢ المقصود من قوله: (ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب) الحقيقة. (أدبي ٢٠٢١ ثان) ( )

٣ البلاغة في قوله: (ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب) هي الكناية. (أدبي ٢٠٢٢ أول) ( )

٤ وقعت جملة: (ويتوب الله على مَنْ تاب) موقع التفسير والبيان. ( )

س٩ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ المكان الواسع بين جبلين يكون منفذًا للسيل........................ (الوادي - النادي - الأرض)(أدبي ٢٠٢١ ثان)

٢ المراد بالجوف........................ (القلب - الصدر)(أدبي ٢٠٢١ ثان)

٣ (ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب)........................ (استعارة - كناية - تشبيه)

٤ حب المال غريزة........................ (يمكن تهذيبها - لا يمكن تهذيبها)(أدبي ٢٠٢٢ أول)

بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الثاني والعشرين «حُب الإنسان المال»

عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثًا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على مَنْ تاب».

س١ أجب عما يأتي:

١ ما معنى: «واديان» - «جوف ابن آدم» - «ويتوب الله على مَنْ تاب»؟

٢ ما المباحث العربية في قوله: «ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب» - «ويتوب الله على مَنْ تاب»؟

٣ ما الذي يبينه النبي ﷺ في هذا الحديث؟ وما الذي ورد في الرواية الأخرى؟

٤ هل المقصود من هذه التعبيرات الحقيقة؟ وضح ذلك.

٥ ما المقصود من هذا الحديث؟

٦ ماذا قال بعض العلماء في معنى هذا الحديث؟

٧ مَنِ الذي يستطيع أن يقنع ويشبع من حب المال؟

٨ ما الذي يشير إليه وضع قوله ﷺ: «ويتوب الله على مَنْ تاب»؟

٩ كيف يزيل الإنسان جبلة حب المال؟ وما الدليل على ذلك؟

١٠ ما الذي يدل عليه إضافة الشح إلى النفس في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾؟

١١ ما الذي يدل عليه التعبير بقوله: «ابن آدم» في قوله: «ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب»؟ مع ذكر الدليل.

١٢ ما عاقبة مَنْ لم يتداركه التوفيق في محو وإزالة غريزة حب المال؟

١٣ ما سر التعبير بقوله ﷺ: «ويتوب الله على مَنْ تاب»؟

١٤ ما الذي يُرشد إليه الحديث؟

س٢ أكمل العبارات الآتية:

١ «واديان» تثنية ....، وهو المكان .... بين جبلين يكون منفذًا لـ .... والجمع ....

٢ معنى «لابتغى ثالثًا» ....

٣ معنى «جوف ابن آدم» الجوف: ....، وهو .... عن الموت والمعنى أنه .... حتى يموت.

٤ معنى «ويتوب الله على مَنْ تاب» أي أن الله يقبل رجوع .... إذا أقلع عنه.

٥ «ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب» .... عن الموت.

٦ «ويتوب الله على مَنْ تاب» وقعت هذه الجملة موقع ....، فكأنه قال حب المال .... ، ولكن يُمكن .... بتوفيق الله لمن يريد.

٧ يُبين الحديث أن الإنسان مجبول على .... حبًّا شديدًا، جاء في رواية أخرى «لو أن ابن آدم أُعطي .... ملآن من ذهب أحب إليه ....، ولو أُعطي ثانيًا أحب إليه .... ولا .... إلا التراب».

٨ المقصود من هذا الحديث .... الحرص على الدنيا والتنفير من .... على الازدياد؛ ولذا آثر أكثر .... التقليل من .... والقناعة والرضا باليسير منها.

٩ قال .... يمكن أن يُقال: معناه أن بني آدم مجبولون على .... والسعي في طلبه، وأنه لا يشبع منه إلا مَنْ .... ووفقه .... هذه الجبلة المركوزة فيه عن نفسه.

١٠ عبر بقوله: «ويتوب الله على مَنْ تاب» إشعارًا بأن هذه الجبلة المركوزة فيه .... جارية مجرى ....، وأن إزالتها ....، ولكن بتوفيق الله و ....

١١ في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ﴾ إضافة الشح إلى النفس دلالة على أنها ....، وبيَّن أن إزالة الشح من النفس بقوله ....، ورتب عليه قوله تعالى ....

١٢ ذكر النبي ﷺ لفظ «ابن آدم» تلويحًا إلى أنه ....

١٣ غريزة حب المال يمكن ....

١٤ مَنْ لم يتداركه التوفيق في إزالة غريزة حب المال وتُرك وحرصه إلا .... و .... على .... المال.

س٣ علل:

١ التعبير بـ«ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب» ليس على سبيل الحقيقة، بل هو كناية عن الموت.

٢ آثر أكثر السلف الصالح التقليل من الدنيا والقناعة والرضا باليسير منها.

٣ عبر النبي ﷺ بقوله: «ويتوب الله على مَنْ تاب».

٤ عبر النبي ﷺ بقوله: «ابن آدم» في قوله: «ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب».

٥ عبر النبي ﷺ في نهاية الحديث بقوله: «ويتوب الله على مَنْ تاب».

س٤ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ «ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب».................. (كناية عن الموت - كناية عن حب المال - استعارة تبعية)

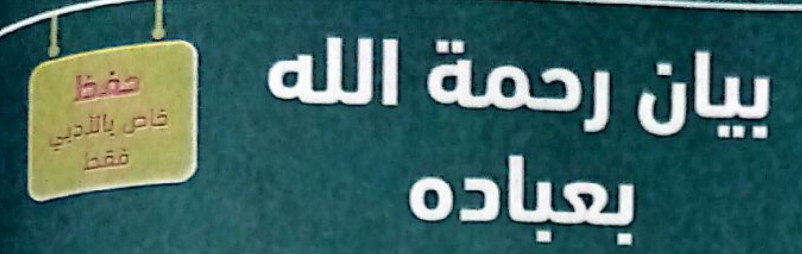
٢ «واديان» .... وادٍ. (جمع - تثنية - مفرد)

٣ في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ إضافة الشح إلى النفس دلالة على أنها ....

(مذمومة - غريزة فيها - أن بني آدم مخلوق من التراب)

الحديث الثالث والعشرون





بيان رحمة الله بعباده



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا وَسْوَسَتْ، أَوْ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ، أَوْ تَكَلَّمْ». [أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معناها
تَجَاوَزَ	أي: عدم المؤاخذة والعقوبة.
وَسْوَسَتْ	الوسوسة: هي حديث النفس والشيطان بما لا نَفْعَ فيه، ولا خير.
مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ	أي: بالذي حَدَّثَتْ به.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها
"أنفسها"	ما إعراب (أنفسها)؟ بالنصب على المفعولية، أي «مع أنفسها».
أَوْ تَكَلَّمْ	ما أصل (تكلم)؟ وما إعرابها؟ أصله «تتكلم»، وهو مَجْزُومٌ.

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- عفو الله تعالى وتجاوزه عن الأمة المحمدية.
- بيان ما يرشد إليه الحديث.

١ عفو الله تعالى وتجاوزه عن الأمة المحمدية:

س ما الذي يبينه النبي ﷺ في هذا الحديث؟ مع التوجيه.

- **يبين النبي ﷺ رحمة الله تعالى بهذه الأمة المحمدية.**
- **التوجيه:** بأنه سبحانه وتعالى تجاوز لأمته ما حدَّثت به أنفسها بغير اختيار لقوله تعالى: ﴿وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ﴾ [ق:١٦] ما لم تعمل بالذي حدثت به نفسها، أو تتكلم به.

ورد بهامش كتاب المعهد:

س ما الفرق بين وسوسة النفس ووسوسة الشيطان؟ مع ذكر الدليل والتوجيه.

الفرق بين وسوسة النفس ووسوسة الشيطان: أوضحت آيات القرآن الكريم أنه يوجد وسوسة من طرفين؛ إحداهما وسوسة الشيطان، والأخرى وسوسة النفس، وقد أشارت الآيات إلى أن النفس من أصعب ما يكون، فقد أقسم الله تعالى عليها أحد عشر قسمًا من مطلع سورة الشمس، ولم يكن هذا القسم بالقرآن كله، ورسول الله ﷺ حينما كان يدعو في دعاء فيقول: «أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان» (رواه أبو داود والترمذي)، فقدم الاستعاذة من النفس على الاستعاذة من الشيطان كما أن الآيات قد أوضحت حال الشيطان، فيقول الحق سبحانه: ﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦]، فإذا استعاذ العبد منه خنس. يقول الحق سبحانه: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [فصلت: ٣٦].

س ما المراد بالتجاوز عمّا حدثت به النفس؟ وضح ذلك.

- **المراد بذلك:** أنَّ الوجود الذهني لا أثر له، وإنما الاعتبار بالوجود القولي في القوليات، والعملي في العمليات.
- **لأن ما حدثت به النفس إنما:**
  - يتحقق في الخارج باللسان، ١ كالغيبة، ٢ والنميمة، ٣ والكذب، ٤ والقذف.
  - وإما أن يتحقق في الخارج بالجوارح الأخرى، ١ كالسرقة، ٢ والزنا، ٣ وشرب الخمر، ٤ والقتل.

س ما المراد بالعمل في قوله ﷺ: «ما لم تعمل»؟ وهل يؤاخذ العبد بحديث النفس؟

- هو عمل الجوارح دون حديث النفس. • **لا يؤاخذ به العبد** سواء توطَّن في النفس، أم لم يتوطن فيها.

> **س/ لا يؤاخذ العبد بحديث النفس، اذكر تطبيقين فقهيين على ذلك.**

ورد بهامش كتاب المعهد:

س هل الوسوسة في الصلاة تبطلها؟ مع التوجيه.

- **من التطبيقات الفقهية على ذلك أيضا:** أن الوسوسة في الصلاة لا تبطلها، فمن حدث نفسه في الصلاة بشيء فإن الصلاة صحيحة ما لم يتكلم بذلك عمدًا.

ورد بهامش كتاب المعهد:

س ما حكم من حلف في نفسه، أو نذر أن يفعل شيئًا؟

- لا يلزمه شيء من ذلك ما لم يتكلم به، أو يحرك به لسانه أو يكتبه.

٢ ما يُرشد إليه الحديث:

س ما الذي يرشد إليه الحديث؟

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ فضل الله وواسع رحمته بعدم المؤاخذة بحديث النفس.

> س/ ما أثر العزم على المعصية؟ وما أثر عدم العزم على المعصية؟

٣ عظم مكانة الأمة المحمدية، وعطاء الله لها؛ **علل**.. لأجل نبيها.

٤ عدم العزم على المعصية يحول دون الوقوع فيها.

٥ المؤاخذة تقع على من عزم على المعصية وشرع فيها، لا من هَمَّ بها، ولم يتصل بها القول أو العمل.

أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ اذكر معاني الكلمات الآتية: (تَجَاوَزَ - وَسْوَسَت - مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ).

س٢ هل الوجود الذهني يؤاخذ به العبد أم لا؟

س٣ اشرح الحديث بأسلوبك شرحًا موجزًا. **س٤ اذكر ما يرشد إليه الحديث.**

س٥ وضح الفرق بين وسوسة النفس ووسوسة الشيطان؟

س٦ من خلال قراءتك لشرح الحديث؛ اذكر أربع صور من التطبيقات الفقهية للعفو عن حديث النفس.

س٧ شاب كانت له فرصة للسرقة، وحدثته نفسه، إلا أنه امتنع خوفًا من الله، هل يدخل هذا من صور حديث النفس المعفو عنه أو لا يدخل؟

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست، أو حدثت به أنفسها، ما لم تعمل به، أو تكلم».

(أدبي ٢٠٢٢ ثان)

١ ما معنى قوله: (تجاوز – وسوست)؟ وعلام يعود الضمير في (به) في قوله: (ما لم تعمل به)؟

٢ ما أصل قوله: (أو تكلم)؟ وإذا كان الوجود الذهني لا أثر له فبم يكون الاعتبار؟

٣ ما حكم حديث النفس سواء توطّن في نفس العبد أو لم يتوطن؟

س٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست، أو حدثت به أنفسها، ما لم تعمل به، أو تكلَّم». (أدبي ٢٠٢٠ ثان)

١ بِمَ تعلل: الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعملي في العمليات؟

٢ ما المراد بالعمل في الحديث؟ وما حكم مؤاخذة العبد بحديث النفس؟

٣ على مَن تقع المؤاخذة؟ وما الذي يحول دون الوقوع في المعصية في ضوء فهمك لما يرشد إليه الحديث؟

س٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست، أو حدثت به أنفسها، ما لم تعمل به، أو تكلَّم». (أدبي ٢٠١٩ ثان)

١ وضِّح معاني المفردات الآتية: (تجاوز - الوسوسة).

٢ ما أصل الفعل (تكلم)؟

٣ املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

الوجود الذهني لا أثر له ولا يؤاخذ به العبد، وإنما الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعملي في ....؛ لأن ما حدثت به النفسِ إما أن يتحقق في الخارج بـ.............. كالغيبة والنميمة والكذب والقذف، وإما أن يتحقق في الخارج بـ: .... الأخرى.

س٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست، أو حدثت به أنفسها، ما لم تعمل به، أو تكلَّم». (دبي ٢٠١٧ أول)

أ وضِّح معاني المفردات الآتية: (الوسوسة - ما لم تعمل به).

ب ما أصل الفعل (تكلَّم)؟

س٥ ضع علامة (√) أو (×) مع تصويب الخطأ والتعليل للصواب:

١ المؤاخذة تقع على مَنْ همَّ بالمعصية. ( ).(أدبي ٢٠٢٢ أول)

٢ عدم العزم على المعصية لا يحول دون الوقوع فيها. ( ).(أدبي ٢٠٢١ ثان)

٣ عِظَم مكانة الأمة المحمدية وعطاء الله لها لأجل نبيه ﷺ. ( ).

س٦ بيِّن معاني الكلمات الآتية: (تجاوز - وسوست - ما لم تعمل به).

س٧ ما أصل (تكلم)؟ وهل الوجود الذهني يؤاخذ به؟ وما المعتبر بذلك؟ وما المراد بالعمل هنا؟ (أدبي ٢٠٢١ ثان)

س٨ أكمل:

١ فضل الله وواسع رحمته بعدم .... (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٢ عظم مكانة الأمة وعطاء الله لها.............................. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٣ المؤاخذة تقع على.............. لأمته.............................. (أدبي ٢٠٢١ أول)

٤ الوجود الذهني لا أثر له ولا يؤاخذ به العبد، وإنما الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعملي في العمليات، لأن ما حدثت به النفس إما أن يتحقق في الخارج بـ.............................. كـ.............................. و.............................، وإما أن يتحقق في الخارج بـ.............................. الأخرى كـ.............................. و.............................. سواء توطن في النفس أم لم يتوطن فيها.

س٩ صوِّب الخطأ فيما يلي:

١ الوسوسة قاصرة على حديث الشيطان الخفي. (أدبي ٢٠٢١ ثان)

٢ المؤاخذة تقع على مَنْ همَّ بمعصية ولم يتصل بها قول أو عمل. (أدبي ٢٠٢١ أول)

بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الثالث والعشرين «بيان رحمة الله بعباده»



عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تجاوز لأمتي ....».

س١ أجب عما يأتي:

١ أكمل الحديث.

٢ ما معنى: «تجاوز» - «وسوست» - «ما لم تعمل به»؟

٣ ما المباحث العربية في قوله ﷺ: «أو تكلَّم»؟

٤ كيف تفضل الله على الأمة المحمدية كما بيَّن الحديث؟

٥ ما المراد بقوله ﷺ: «إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدثت به نفسها»؟

٦ بم الاعتبار في القوليات والفعليات؟ ولماذا؟

٧ ما المراد بالعمل؟ وهل يؤاخذ العبد بما توطَّن في النفس من حديث النفس؟

٨ علام تقع المؤاخذة في المعصية؟

س٢ علل:

١ الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعمل في العمليات.

٢ عِظَم مكانة الأمة المحمدية وعطاء الله لها.

س٣ أكمل العبارات الآتية:

١ معنى «تجاوز» أي عدم .... و ....

٢ «توسوس» الوسوسة هي .... والشيطان بما لا نفع فيه ولا خير.

٣ «ما لم تعمل به» أي بالذي ....

٤ قوله: «أو تكلم» أصله .... وهو ....

٥ يبين الحديث الشريف رحمة الله بهذه الأمة المحمدية بأنه سبحانه .... لأمته ما حدثت به أنفسها .... لقوله تعالى: ﴿وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ﴾ ما لم .... به نفسها أو .... به.

٦ الوجود الذهني .... له.

٧ الاعتبار بالوجود .... في القوليات والعمل في ....

٨ المراد بالعمل هنا هو .... دون ....، فلا .... به العبد سواء توطن في النفس أم لم يتوطن.

٩ فضل الله وواسع رحمته بعدم .... بحديث النفس.

١٠ عدم العزم على المعصية .... الوقوع فيها.

١١ المؤاخذة تقع على مَنْ .... وشرع فيها لا مَنْ .... ولم يتصل بها .... أو ....

س٤ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ المؤاخذة تقع على ....(مَنْ هَمَّ بمعصية – مَنْ عزم على المعصية – من حدثت نفسه بالمعصية)

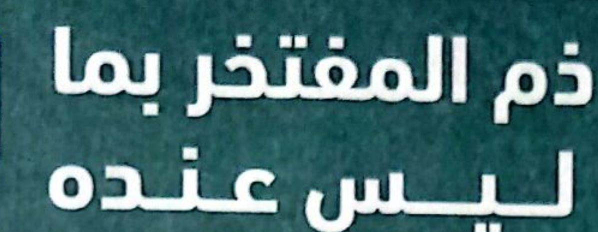
٢ الاعتبار في القوليات بالوجود.......................................(القولي – العملي – كلاهما)

٣ المراد بالعمل ....(عمل الجوارح – حديث النفس – كلاهما)

٤ .... بحديث النفس إذا توطن في النفس.(يؤاخذ – لا يؤاخذ – جميع ما سبق)

٥ «أو تكلم» أصله تتكلم وهو ....(منصوب – مرفوع – مجزوم)







الحديث الرابع والعشرون ٢٤

ذم المفتخر بما ليس عنده

خاص بالأدبي فقط

الحديث

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنهما أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي ضَرَّةً، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ». [أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معناهـــا
الْمُتَشَبِّعُ	• المتكثر بأكثر مما عنده يتجمَّل، وَيَتَزَيَّنُ بِالْبَاطِلِ.
بِمَا لَمْ يُعْطَ	• بالبناء للمجهول، أي: يقول أعطاني ما لم يعطني، يتجمل بذلك.
إِنَّ لِي ضَرَّةً	• أي: امرأة أخرى لزوجي، وسُميت ضرة علل.. أ إما لأنها تضرها، ب أو تريد ضررها.
جُنَاحٌ	• بضم الجيم؛ أي: إثم أو بأس.
كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ	• هو أن يلبس ثوبي وديعة، أو عارية يظن الناس أنهما له ولباسهما لا يدوم فيفتضح بكذبه، • وأراد بذلك: تنفير المرأة عما ذكرت خوفًا من الفساد بين زوجها وضرَّتها، فتورث بينهما البغضاء.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحـها
الْمُتَشَبِّعُ	■ ما أصل التشبع؟ • أصل التشبُّع: تَفَعُّل من الشِّبع، وهو الذي يظهر الشِّبع، وليس بشبعان. ■ ما المعنى الذي كثيرًا ما تأتي به هذه الصيغة؟ • وكثيرًا ما تأتي هذه الصيغة بمعنى التعاطي كالتكبُّر، والتصنُّع.

كلابس ثوبَي زور	**ما البلاغة في قوله: (كلابس ثوبي زور)؟** • شُبه بلابس ثوبي زُورٍ، أي: ذي زور، وهو الذي يتزيا بزي أهل الصلاح رياءً. **ولِمَ أضاف الثوبين إليه؟** • أضاف الثوبين إليه؛ لأنهما كالملبوسين، واستعير للمتحلي بفضيلة لم يُرْزَقها.
ماذا أراد بالتثنية في قوله (ثوبَي)؟	**لِمَ عبَّر النبي ﷺ بالتثنية؟** ١ أراد بالتثنية أنَّ المتحلي بما ليس فيه كمَنْ لبس ثوبي الزُّور، ارتدى بأحدهما، واتّزر بالآخر، فالإشارة بالإزار والرداء إلى أنَّه متصف بالزُّورِ مِنْ رأسِهِ إلى قَدَمِهِ. ٢ ويحتمل أنْ تكون التثنية إشارة إلى أنَّه حصل بالتشبع حالتان مذمومتان: أ فُقْدَانُ ما يتشبع به. ب وإظهار الباطل. **لِمَ شبَّه النبي ﷺ الشبع بلبس الثوب؟ وما نوع التشبيه؟** • شبه الشبع بلبس الثوب؛ بجامع أنهما يغشيان الشخص تشبيهًا حقيقيًّا، أو تخييليًّا.
هل الثوبان محمولان على الحقيقة، أو على المجاز؟	**هل يجوز حمل الثوبين على الحقيقة أو المجاز؟ وما المعنى على كلٍّ؟** على قولين: ١ فعلى الأول يكون معناه: أنَّه شبَّهها بمَن أخذ ثوبين لغيره بغير إذنه، فلبسهما مظهرًا أنَّ له ثيابًا ليس مثلها للمظهر له. ٢ وعلى الوجه الثاني: أنَّ ذِكْرَ الثوبين هنا كناية عن حاله ومذهبه، والعرب تُكَنِّي بالثوب عن حال لابسه. والمعنى: • أنَّه بمنزلة الكاذب القائل ما لم يكن. س/ ما المعاني المحتملة للابس ثوبي ذور؟ س/ لم أضاف الثوبين إليه ؟ س/ لم عبربالتثنية (ثوبي زور) ؟ س/ لم شبه الشبع بلبس الثوب ؟ س/ هل التعبير بالثوبين حقيقة أم مجازًا ؟
ما المعاني المحتملة لـ (لابس ثوبَي زور)؟	١ هو الذي يتزيا بزي أهل الصلاح رياءً. ٢ وقيل: معناه المُظْهِر للشبع، وهو جائع: كالمُزَوِّر الكاذب، المُتَلَبِّس بالباطل. ٣ وقيل: هو الرجل في الحيِّ تكون له هيئة، فإذا احتيج إليه في شهادة زور شهد بها، فلا يُرد لأجل هيئته، وحسن ثوبه، فأضيفت شهادة الزور إلى ثوبه؛ إذْ كان سببها. ٤ وقيل: هو أن يلبس قميصًا يَصِلُ بكُمِّهِ كُمًّا آخر يُرَى أنَّه لابسٌ قميصين.

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

قصة ورود الحديث.	بيان أن النهي عام يشمل الرجل و المرأة.	حكم تَشَبُّع المرأة على ضرتها.	ما يرشد إليه الحديث.

١ قصة ورود الحديث:

س ما سبب ورود هذا الحديث؟

- جاءت أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما إلى النبيِّ ﷺ وقالت: يا رسول اللَّه، إن لي ضَرَّة، هي «أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعيط»، وسألته: هل يجوز لها أن تظهر لضرتها أنَّ زوجها «الزبير بن العوّام» قد مَكَّنَهَا، أو أعطاها من ماله أكثر مما تستحقه، أو أكثر مما أَعْطَى ضَرَّتها؛ افتخارًا عليها، وإيهامًا لها: أنها عنده أحظى منها، فأجابها ﷺ بما يقتضي المنع من ذلك.

٢ بيان أن النهي عام يشمل الرجل والمرأة:

س هل النهي في الحديث خاص بالمرأة؟ وضح.

- جاء نهي النبي ﷺ عامًّا.. يشمل:

١ المرأة يكون لها ضرة، وتتظاهر وتتكاثر بما لم يعطها زوجها تدعي من الحظوة عند زوجها بأكثر مما عنده؛ تريد بذلك: غيظ صاحبتها، وإدخال الحزن عليها.

٢ ويشمل أيضًا: كل من يدعي ما ليس عنده؛ يستطيل ويتكبر به على غيره من خلق الله تعالى.

٣ حكم تَشَبُّع المرأة على ضرتها:

س ما حكم تشبع المرأة على ضرتها بما لم يعطها زوجها؟ مع التعليل والتوجيه.

- **الحكم:** والحديث يدل على أن تشبع المرأة على ضرتها بما لم يعطها زوجها: مُحَرَّمٌ.
- **التعليل:**

١ لأنه شُبِّه بمُحَرَّم.

٢ وإنما كان ذلك محرمًا؛ لأنه تصرف في ملك غيره بغير إذنه، ورياء وأذى للضرة من نسبة الزوج إلى أنه آثرها عليها، وهو لم يفعل، وكل ذلك محرم.

٤ ما يُرشد إليه الحديث:

س بيِّن ما يرشد إليه الحديث.

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ ذم المفتخر بما ليس عنده. ٣ الحث على حسن العشرة.

٤ الحث على التواضع وحسن الخلق.

س٣/ ما حكم المفتخر بما ليس عنده؟



أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ بيِّن معاني الكلمات الآتية: (المُتَشَبِّع - ضرَّة - جُنَاح - ثَوْبَيْ زُورٍ).

س٢ ما سِرُّ التعبير بقوله: «كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»؟

س٣ هل الثوبان محمولان على الحقيقة، أو على المجاز؟ ولماذا ثَنَّاهُمَا؟

س٤ اشرح الحديث بأسلوبك شرحًا أدبيًّا موجزًا.

س٥ اذكر ما يرشد إليه الحديث. س٦ اذكر سبب ورود الحديث.

س٧ ما حكم تشبع المرأة على ضرتها؟

س٨ هل النهي يشمل المرأة فقط؟ أم عام يشمل الرجل والمرأة؟ وضح ذلك.



ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أن امرأة قالت: يا رسول الله، إنَّ لِي ضرة، فهل عليَّ جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني، فقال رسول الله ﷺ: «المتشبع بما لم يُعطَ كلابس ثوبيْ زور». (أدبي ٢٠٢١ أول)

١ ما المقصود بـ: (إن لِي ضرة - جناح- المتشبع)؟

٢ لِمَ كان تشبع المرأة على ضرتها بما لم يعطها زوجها محرَّمًا؟ وما المراد من قوله: (كلابس ثوبيْ زور) في ضوء فهمك لمعاني المفردات؟

٣ هل الثوبان محمولان على الحقيقة أو على المجاز؟ وما المعنى على ذلك؟

٤ ما المقصود بالمرأة في قولها: (أن امرأة قالت)؟ ومَن زوجها؟ ومَن ضرتها؟

س٢ عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن لي ضرة فهل عليَّ جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني؟ فقال رسول الله ﷺ: «المتشبع بما لم يُعطَ كلابس ثوبيْ زور» (أدبي ٢٠١٨ ثان)

١ ما معنى (كلابس ثوبي زور)؟ وبِمَ أراد بذلك رسول الله ﷺ؟

٢ بِمَ أراد رسول الله ﷺ بتثنية الثوبين في قوله: (ثوبي زور)؟

٣ ما حكم تشبع المرأة على ضرتها بما لم يعطها زوجها؟ ولماذا؟

٤ إذا حُمل الثوبان على الحقيقة، فما يكون المعنى على هذا؟

س٣ وضِّح معاني المفردات الآتية: (المتشبع - بما لم يُعط - كلابس ثوبي زور - إن لي ضرة).

س٤ أكمل ما يلي: (أدبي ٢٠٢١ ثان)

١ الصورة البلاغية في قوله: (كلابس ثوبي زور)............................ (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٢ قصة هذا الحديث.......................... (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٣ حكم تشبع المرأة على ضرتها.................................. (أدبي ٢٠٢١ أول)

س٥ علل لما يأتي:

١ تسمية الزوجة الأخرى ضرة. (أدبي ٢٠٢٢ أول)

٢ تشبع المرأة على ضرتها أمر محرم. (أدبي ٢٠٢١ ثان)

س٦ ضع علامة (√) أو (×) مع تصويب الخطأ والتعليل للصواب:

١ ضرة السيدة أسماء هي أم كلثوم بنت عقبة. (أدبي ٢٠٢١ أول) (   )

٢ العرب تكني بالثوب عن حال لابسه بمعنى أنه بمنزلة الكاذب القائل ما لم يقل. (أدبي ٢٠٢٢ ثان) (   )

٣ النهي عن التشبع في الحديث خاص بالمرأة التي لها ضرة. (أدبي ٢٠٢٢ أول) (   )

٤ الحديث خاص بالمرأة التي لها ضرة. (أدبي ٢٠٢٢ ثان) (   )

س٧ اختر مما بين القوسين:

١ الثوبان في الحديث محمولان على.......................(الحقيقة - المجاز - كلاهما). (أدبي ٢٠٢١)

٢ السائلة أسماء وضرتها هي..............(أم كلثوم بنت عتبة - أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط - غيرهما)

٣ الضرة.........................(أخت الزوج - زوجة أخرى للزوج - أم الزوج)(أدبي ٢٠٢١ ثان)

بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الرابع والعشرين «ذم المفتخر بما ليس عنده»

عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن لي ضرَّة، فهل عليَّ جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «المتشبع بما لم يُعطَ كلابس ثوبي زور».

س١ أجب عما يأتي:

١ ما معنى: «المتشبِّع» - «بما لم يُعط» - «إن لي ضرة» - «جناح» - «كلابس ثوبي زور»؟

٢ ما المباحث العربية في قوله: «المتشبع» - «كلابس ثوبي زور»؟

٣ ما المراد بالتثنية في قوله: «ثوبي زور»؟

٤ هل الثوبان محمولان على الحقيقة أم على المجاز؟ وضح ذلك.

٥ ما قصة ورود هذا الحديث؟

٦ مَنْ هي المرأة؟ ومَنْ هي ضرتها؟ ومَنْ هو الزوج؟

٧ ما جواب النبي ﷺ على سؤال المرأة؟

٨ هل النهي في الحديث يشمل الرجل والمرأة؟ وضح ذلك.

٩ ما حكم تشبع المرأة على ضرتها بما لم يعطها زوجها؟ ولماذا؟

١٠ ما المراد من قوله: «كلابس ثوبي زور»؟

١١ ما الذي يرشد إليه هذا الحديث؟

س٢ علل:

١ أضاف الثوبين للزور في قوله: «كلابس ثوبي زور».

٢ شُميت المرأة الأخرى للزوج بـ «ضَرَّة».

٣ تشبع المرأة على ضرتها محرم.

س٣ أكمل العبارات الآتية:

١ معنى «المتشبع» .... يتجمل ويتزين بالباطل.

٢ بما لم يُعط بالبناء .... أي يقول أعطاني ما لم يعطني، يتجمل بذلك.

٣ أصل التشبع: .... من الشبع، وهو الذي يُظهر الشبع وليس بشبعان، وكثيرًا ما تأتي هذه الصيغة بمعنى .... كالتكبُّر والتصنُّع.

٤ «كلابس ثوبي زور» شبه بلابس ثوبي زور أي .... وهو الذي .... رياءً، وأضاف الثوبين إليه؛ لأنهما ....

٥ أراد بالتثنية في قوله: «كلابس ثوبي زور» أن المتحلي بما ليس فيه كمن .... ارتدى بأحدهما و........................ بالآخر، فالإشارة بالإزار والرداء إلى أنه .... من رأسه إلى قدمه.

٦ على رأي أن الثوبين محمولان على الحقيقة فيكون معناه أنه شبهها بمن أخذ .... لغيره بغير .... فلبسهما مظهرًا أن له ثيابًا ليس .... للمظهر له.

وعلى أن الثوبين محمولان على المجاز أن ذكر الثوبين هنا .... عن حاله ومذهبه، والعرب تكنى بالثوب عن ....

٧ وقيل «كلابس ثوبي زور» هو أن يلبس قميصًا .... كمًّا آخر يُرى أنه ....

٨ جاءت .... إلى النبي ﷺ وقالت: يا رسول الله، إن .... هي .... وسألته: هل يجوز لها أن تظهر لضرتها أن زوجها .... قد مكنها أو أعطاها من ماله أكثر مما .... أو أكثر مما أعطى .... افتخارًا عليها و........................ لها أنها عنده .... منها فأجابها ﷺ بما يقتضي ....

٩ يشمل هذا الحديث كل مَنْ .... ما ليس عنده يستطيل ويتكبر به على غيره من خلق الله.

١٠ تشبع المرأة على ضرتها بما لم يُعطها زوجها ....؛ لأنه .... وإنما كان ذلك محرمًا؛ لأنه تصرف في ملك غيره .... ورياء وأذى .... من نسبة الزوج أنه .... وهو .... وكل ذلك ....



الحديث الخامس والعشرون



٢٥

السكينة في الصلاة

خاص بالأدبي فقط



الحديث

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ قَالَ: بَيْنَما نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ سَمِعَ جَلَبَةَ رِجَالٍ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟»، قَالُوا: اسْتَعجَلْنَا إِلَى الصَّلاةِ. قَالَ: «فَلا تَفْعَلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا». [أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: التعريف براوي الحديث

س اذكر ما تعرفه عن راوي الحديث من حيث:
اسمه - كنيته - مشاهده - مروياته - وفاته.

اسمه	الصحابي الجليل الحارث بن ربعي على الصحيح.
كنيته	أبو قتادة الأنصاري.
مشاهده	شهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها، وبعثه عمر بن الخطاب ﷺ إلى ملك فارس فقتله بيده.
مروياته	روى عن رسول الله ﷺ مائة وسبعين حديثًا.
وفاته	تُوفي بالمدينة سنة أربعة وخمسين من الهجرة النبوية، وهو ابن سبعين سنة.

ثانيًا: معاني المفردات

الكلمة	معناها
جَلَبَةَ رِجَالٍ	أي:أصواتهم المختلطة حالَ حركتهم.
مَا شَأْنُكُمْ؟	أي:ما حالكم؟
فَلا تَفْعَلُوا	أي:فلا تفعلوا العجلة والإسراع.

إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ	أي: إذا قصدتم وتحركتم لإتيانها.
بِالسَّكِينَةِ	أي: بالوقار.
فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا	أي: فإذا فعلتم ذلك فما أدركتم مع الإمام فصلوا معه.
وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا	وما فاتكم من الصلاة مع الإمام فأكملوه وحدكم.

ثالثًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها
مَا شَأْنُكُمْ؟	**ما إعراب قوله: (ما شأنكم)؟** «مَا» خبر مُقَدَّم، «شَأْنُكُمْ» مبتدأ مُؤَخَّر.
اسْتَعْجَلْنَا إلى الصَّلَاةِ	**ما معنى الهمزة والسين والتاء في قوله: (استعجلنا)؟** الهمزة والسين والتاء (أ) للطلب، أي: طلبنا العجلة وقصدناها. (ب) أو للصيرورة، أي: صرنا عجلين.
فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ	**ما إعراب (فعليكم بالسكينة)؟ اذكر أوجه الإعراب الجائزة برفع السكينة والنصب.** (١) الفاء في جواب «إِذَا»، و«عَلَيْكُمْ» اسم فعل أمر بمعنى: الْزَمُوا، والباء زائدة داخلة على المفعول به. (٢) وفي رواية: «عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ»: • ويجوز رفع «السَّكِينَةُ» على أنها مبتدأ مُؤَخَّر، و«عَلَيْكُمْ» خبر مُقَدَّم. (٣) وفي رواية: «فَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ» بالنَّصبِ على الإغراء.

رابعًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- الأمر بحضور الصلاة بسكينة ووقار.
- الآداب التي تراعى عند الصلاة.
- بيان آراء الفقهاء في صلاة المسبوق.
- ما يرشد إليه الحديث.

١ الأمر بحضور الصلاة بسكينة ووقار:

س ما سبب هذا الحديث؟

• سَمع رسول الله ﷺ أصوات وحركات أصحابه يسعون ويهرولون للحاق به في الصلاة، فلمَّا سلَّم من صلاته قال لهم: ما هذه الجلبة؟

• قالوا: أسرعنا الخطى لندرك أكبر قدرٍ من الائتمام والفضيلة.

س/ بِمَ وجه النبي ﷺ من أراد الإتيان إلى الصلاة؟

• فقال ﷺ: لا تعودوا لمثلها، ولا تسعوا عند إتيانكم الصلاة، ولكن ائتوها وعليكم الخشوع والوقار في مشيتكم لها، فإن أحدكم حين يذهب إلى المسجد للصلاة فخطواته كما لو كان في الصلاة، له ثوابها، فما أدركتم مع الإمام فصلوا معه، وما فاتكم معه: فأكملوه بعد سلام الإمام.

ورد بهامش كتاب المعهد:

س أين توجد السكينة والوقار؟ وما الأرجح؟ مع ذكر الدليل.

• قيل: السكينة في القلب، والوقار في الجوارح، وقيل العكس، والأول أرجح؛ لقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، فأضاف السكينة إلى القلب.

ورد بهامش كتاب المعهد:

س في هذا الحديث نوع إعجاز طبي نبوي، ما مفاده؟ مع التوجيه.

س/ أو: بيِّن الإعجاز الطبي النبوي الموجود في الحديث.

• في هذا الحديث نوع إعجاز طبي نبوي، مفاده: أنه عندما يجري الإنسان يرتفع ضغط الدم لديه، فلو جاء للصلاة مسرعًا فإن ذلك قد يكون سببًا في تكوين جلطات دماغية؛ لتجمع كتل الدم عند جدران الشرايين بالدماغ؛ لأن الدماغ لا تستقبل جريان الدم إذا زاد على منسوبها المحدد فتعمل على غلق الشرايين بها عند حد أقصى نسبة ارتفاع ١٦٠ ملم زئبق تقريبًا، فلو زاد الضغط أكثر من ذلك عند ميل الرأس عند السجود سيؤدي الأمر إلى سكتة دماغية مفاجئة لعدم تحمل الدماغ قوة تدفق ضغط الدم الذي أدى إلى انفجار الشرايين بها؛ لذلك قال النبي ﷺ: «فعليكم بالسكينة».

٢ الآداب التي تراعى عند الصلاة:

س بِمَ أرشد النبي ﷺ أمته في هذا الحديث؟ وبم أوصاهم؟ وفيمَ يكون الوقار؟

• **يرشد النبي ﷺ في هذا الحديث أمته إلى:** إتيان الصلاة بالسكينة والوقار.

• فأوصاهم بـ:

١ التأني في الحركات. ٢ واجتناب العبث.

• والوقار في الهيئة كذلك، بغض البصر، وخفض الصوت، وعدم الالتفات، ونحو ذلك.

٣ بيان آراء الفقهاء في صلاة المسبوق:

س/ ما أدركه المأموم مع الإمام. (هل هو أول صلاته أم آخر صلاته)؟ اذكر آراء الفقهاء مع التوجيه لما تذكر وذكر الدليل.

س بيِّن آراء الفقهاء في صلاة المسبوق، وعلامَ اعتمد كلٌّ رأي؟

المذهب	الرأي	الدليل
الحنفية	ما أدركه المأموم مع الإمام: هو آخر صلاته، فيستحب له: ١- الجهر في الركعتين الأخيرتين. ٢- وقراءة السورة مع الفاتحة.	استدلوا بأن الحديث الشريف جاء بلفظ (فأتموا وفي بعضها (فاقضوا)، ورواية (الصحيحين) أرجح لكثرة رواتها ولشدة حفظهم.
الشافعية	ما أدركه المأموم مع الإمام: هو أول صلاته. • لكنه: يقضي مثل الذي فاته من قراءة السورة مع الفاتحة في الرباعية. • ولم يستحبوا إعادة الجهر في الركعتين الأخيرتين.	استدلوا بأن الحديث جاء في أكثر الروايات بلفظ: (وما فاتكم فأتموا).

س بيِّن آراء العلماء فيمن أدرك الإمام راكعًا، ذاكرًا دليلَ كلٍّ منهم.

صاحب الرأي	رأيه	دليله
بعض العلماء، واختاره ابن خزيمة والسبكي	من أدرك الإمام راكعًا: لم تحسب له تلك الركعة؛ لأنه قد فاته القيام والقراءة أيضًا.	استدل بقوله ﷺ: «وما فاتكم فأتموا».
الجمهور	أنه من أدرك الإمام راكعًا، فقد أدرك الركعة.	قوله ﷺ لأبي بكرة حين ركع دون الصف: «زادك الله حرصًا، ولا تعد»، ولم يأمره بإعادة تلك الركعة.

٤ ما يُرشد إليه الحديث:

س بيِّن ما يرشد إليه الحديث.

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ صيانة المساجد عن ارتفاع الأصوات، لئلا تشوش على المصلين.

س/ لماذا يجب صيانة المساجد عن ارتفاع الأصوات؟

٣ الحث على الخشوع والوقار في الصلاة وحين الإتيان إليها.

س/ هل مَنْ أدرك جزءًا من الصلاة تحصل له فضيلة الجماعة؟

٤ حصول فضيلة صلاة الجماعة بإدراك جزء من الصلاة.

٥ الحث على مراعاة آداب الصلاة والمسجد.

٦ إرشاد الإمام للمأمومين وتوجيههم إلى أحكام الدين.

٧ بيان الإعجاز النبوي، وبيان قول الله - تعالى - عنه ﷺ: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾ [النجم: ٣].

٨ حرص الشريعة الإسلامية على الحفاظ على هيئة المسلم ووقاره في كل حال.



أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ بيِّن معاني الكلمات الآتية: (جَلَبَةَ رِجَالٍ - السَّكِينَة - وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا).

س٢ ما إعراب قوله: «مَا شَأْنُكُمْ؟» - «فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ»؟

س٣ ما الذي تفيده السين والتاء في قولهم رضي الله عنهم «اسْتَعْجَلْنَا»؟

س٤ ما سبب ورود هذا الحديث؟

س٥ اشرح الحديث بأسلوبك.

س٦ اذكر بعض ما يُرشد إليه الحديث.

س٧ ما المقصود بقوله: فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا؟ وما رأي الجمهور وابن خزيمة فيمن أدرك الإمام راكعًا؟ وعَلامَ استدل كل من الأحناف والشافعية من قوله: فأتموا؟

س٨ بيّن الإعجاز النبوي الموجود في الحديث.

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن أبي قتادة ﷺ قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جلبة رجال، فلمّا صلى قال: «ما شأنكم؟»، قالوا: استعجلنا إلى الصلاة، قال: «فلا تفعلوا، إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا». (أدبي ٢٠٢٢ أول)

املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

١ (ما) في قوله: (ما شأنكم) .... مقدم و (شأنكم) .... مؤخر.

٢ الفاء في قوله: (فعليكم بالسكينة) في جواب ....، وعليكم اسم فعل ...... بمعنى الزموا.

س٢ عن أبي قتادة ﷺ قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جلبة رجال، فلمّا صلى قال: «ما شأنكم؟»، قالوا: استعجلنا إلى الصلاة، قال: «فلا تفعلوا، إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا». (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

١ وضح معاني المفردات الآتية: (جلبة رجال - ما شأنكم).

٢ ما إعراب قوله ﷺ: (ما شأنكم - فعليكم بالسكينة)؟

٣ علام استدل بعض العلماء بقوله ﷺ: (وما فاتكم فأتِمّوا)؟ مع التعليل، وما الذي ذهب إليه الجمهور في ذلك؟ مع ذكر الدليل.

س٣ عن أبي قتادة ﷺ قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جلبة رجال، فلمّا صلى قال: «ما شأنكم؟»، قالوا: استعجلنا إلى الصلاة، قال: «فلا تفعلوا، إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتِمّوا». (أدبي ٢٠٢١ أول)

١ ما إعراب قوله: (ما شأنكم)؟ وما معنى (جلبة رجال - السكينة - إذا أتيتم الصلاة)؟

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصويب الخطأ والتعليل للصواب:

أ استدل بعض العلماء بقوله: (وما فاتكم فأتموا) على أن مَن أدرك الإمام راكعًا لم تُحسب له تلك الركعة. (   )

ب استحب الشافعية إعادة الجهر في الركعتين الأخيرتين في حق مَن فاته ذلك. (   )

ج مما يرشد إليه الحديث صيانة المساجد عن ارتفاع الأصوات. ( )

د جاء الحديث في أكثر الروايات بلفظ (فأتموا) وفي بعضها (فاقضوا)، وبه استدل الحنفية على أن ما أدركه المأموم مع الإمام هو أول صلاته. ( )

هـ قال الشافعية: إن ما أدركه المسبوق مع الإمام يعتبر آخر صلاته. (أدبي ٢٠٢٢ ثان) ( )

و تسقط الفاتحة عن مَنْ أدرك الإمام راكعًا وتحسب له الركعة. (أدبي ٢٠٢٢ ثان) ( )

س٤ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ، إذ سمع جلبة الرجال، فلمَّا صلى قال: «ما شأنكم؟»، قالوا: استعجلنا إلى الصلاة، قال: «فلا تفعلوا، إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا». (أدبي ٢٠١٩ ثان)

١ وضِّح معاني المفردات الآتية: (جلبة رجال - ما شأنكم - بالسكينة).

٢ ما إعراب قوله ﷺ: (ما شأنكم - فعليكم بالسكينة)؟

٣ عَلامَ استدل بعض العلماء بقوله ﷺ: (وما فاتكم فأتموا)؟ مع التعليل. وما الذي ذهب إليه الجمهور في ذلك؟ مع ذكر الدليل.

س٥ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جلبة رجال، فلمَّا صلى قال: «ما شأنكم؟»، قالوا: استعجلنا إلى الصلاة، قال: «فلا تفعلوا، إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا». (أدبي ٢٠١٧ ثان)

أ وضِّح معاني المفردات الآتية: (جلبة رجال - ما شأنكم؟ - إذا أتيتم الصلاة - وما فاتكم فأتموا).

ب ما الآداب التي أرشدنا إليها النبي ﷺ والتي يجب مراعاتها في الصلاة؟

جـ بِمَ استدل الجمهور على أن مَن أدرك الإمام راكعًا فقد أدرك الركعة؟

د املأ الفراغات الآتية بالكلمات أو العبارات المناسبة:

١ (جلبة رجال) أي.............. (ما شأنكم)؟.............. والسكينة هي..............

٢ إعراب (ما شأنكم؟) (ما).............. و(شأنكم).............. (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٣ في قوله: (استعجلنا إلى الصلاة) السين والتاء لـ: .... أو.............. والمعنى..............

(أدبي ٢٠٢١ ثان)

س٦ علل:

- عدم احتساب الركعة لمن أدرك الإمام راكعًا عند ابن خزيمة والسبكي. (أدبي ٢٠٢١ ثان)

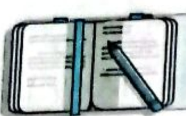
س٧ اختر الصواب مما بين القوسين:

١ قال الشافعية: إن ما أدركه المسبوق مع الإمام (أول صلاته - آخر صلاته). (أدبي ٢٠٢١ أول)

٢ قال الحنفية: إن ما أدركه المسبوق مع الإمام (أول صلاته - آخر صلاته). (أدبي ٢٠٢١ ثان)

س٨ بيِّن الحكم فيما يأتي:

- مَنْ أدرك الإمام راكعًا. (أدبي ٢٠٢٢ أول)



بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الخامس والعشرين: «السكينة في الصلاة»

عن أبي قتادة ﷺ، قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جَلبةَ رجال، فلمّا صلّى قال: «ما شأنكم»؟ قالوا: استعجلنا إلى الصلاة. قال: «فلا تفعلوا، إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتِمُّوا».

س ١ أجب عما يأتي:

١ ما معنى: «جلبة رجال» - «ما شأنكم» - «فلا تفعلوا» - «إذا أتيتم الصلاة» - «بالسكينة» - «فما أدركتم فصلوا» - «وما فاتكم فأتموا»؟

٢ ما المباحث العربية في قوله: «ما شأنكم»؟ - «استعجلنا إلى الصلاة» - «فعليكم بالسكينة»؟

٣ ما قصة ورود هذا الحديث؟ وما الذي فعله الصحابة؟ وماذا قال لهم النبي ﷺ؟

٤ ما الآداب التي تراعَى عند الصلاة؟

٥ ما آراء الفقهاء في صلاة المسبوق؟

٦ ما حكم مَنْ أدرك الإمام راكعًا، فهل تُحسب له ركعة أم لا؟ مع بيان آراء الفقهاء في ذلك.

٧ ما سر حث النبي ﷺ على صيانة المساجد عن ارتفاع الأصوات؟

٨ ما إعراب رواية «فعليكم السكينة»؟

٩ ما الذي يرشد إليه هذا الحديث؟

س ٢ أكمل العبارات الآتية:

١ «فلا تفعلوا» أي فلا تفعلوا ....

٢ «بالسكينة» أي ....

٣ «ما شأنكم» إعراب «ما» .... و «شأنكم» ....

٤ «فعليكم بالسكينة» الفاء في جواب «إذا» و «عليكم» ....، بمعنى ....
والباء .... داخلة على المفعول ....

- وفي رواية «............» ويجوز .... «السكينة» على أنها ....
و «عليكم» ....

٥ إن أحدكم حين يذهب إلى .... للصلاة فخطواته كما لو كان في .... له ....

٦ يرشد النبي ﷺ في هذا الحديث أمته إلى إتيان الصلاة بـ............ فأوصاهم بالتأنّي في ....
واجتناب .... والوقار يكون كذلك في .... كـ............ و ....
وعدم الالتفات.

٧ استدل .... على أن ما أدركه المأموم مع الإمام هو آخر صلاته و................ له الجهر في .... وقراءة .... مع ....

٨ قال الشافعية: ما أدركه المأموم مع الإمام هو .... صلاته، لكنه يقضي .... من قراءة .... مع .... في الرباعية ولم يستحبوا .... في الركعتين الأخيرتين.

٩ استدل بعض العلماء بقوله ﷺ: «وما فاتكم فأتموا» على أن مَنْ أدرك الإمام راكعًا .... لم .... ركعة؛ لأنه قد .... و................ أيضًا، واختاره ....، بينما ذهب .... إلى أنه قد أدرك الركعة لقوله ﷺ .... حين ركع دون الصف «................» ولم يأمره بإعادة تلك الركعة.

١٠ قيل: السكينة في .... والوقار في .... وقيل العكس و................ أرجح لقوله تعالى ....

س ٣ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ استدل .... من قوله: «فأتموا» على أن ما أدركه المأموم مع الإمام هو آخر صلاته. (الشافعية - الحنفية - الجمهور)

٢ قال .... إن ما أدركه المأموم مع الإمام هو أول صلاته. (الشافعية - الحنفية - بعض العلماء)

٣ استدل .... بقوله ﷺ: «وما فاتكم فأتموا» على أن مَنْ أدرك الإمام راكعًا لم تُحسب له تلك الركعة. (الجمهور - بعض العلماء - الشافعية)

٤ ذهب .... إلى أن ما مَنْ أدرك الإمام راكعًا تُحسب له ركعة. (الجمهور - بعض العلماء - الحنفية)

٥ في رواية «فعليكم السكينة» ....(بالنصب على المفعولية - جواب الشرط مجزوم - بالنصب على الإغراء)

٦ حصول فضيلة الجماعة بـ................ الصلاة. (التزام آداب - إدراك جزء من - اتباع شروط صحة الصلاة)

س ٤ علل:

١ صيانة المساجد عن ارتفاع الأصوات.

٢ ذهب الجمهور إلى أن مَنْ أدرك الإمام راكعًا تُحسب له ركعة.

٣ في رواية «عليكم السكينة» يجوز رفع السكينة.

٤ في رواية «فعليكم السكينة» بالنصب.





القسم الأدبي

اختبار بوكليت على الأحاديث من الحادي والعشرين إلى الخامس والعشرين

س١ من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: «من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه،ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» قالت عائشة رضي الله عنها أو بعض أزواجه: إنا............

أ ما نوع (مَنْ) في قوله: (مَنْ أحب)؟ وإلام أضيف المصدر في قوله: (لقاء الله)؟

ب بمَ توجه إظهار لفظ الجلالة «الله» في قوله: (أحب الله لقاءه) وقوله: (كره الله لقاءه)؟

ج ما المراد بمحبة اللقاء على قول (الإمام الخطابي)؟ وما أوجه اللقاء كما فهمت من كلامه؟

د ما المراد باللقاء على قول ابن الأثير؟ وهل الغرض منه الموت؟

هـ تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ (أو) في قوله: (أو بعض أزواجه) .... (للتخيير – للشك – للعطف).

٢ محبة لقاء الله عند الاحتضار.................. (مكروهة – تدخل تحت النهي عن تمني الموت – مستحبة).

س٢ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لو كان لابن آدم واديان.............».

أ ما معنى (الوادي)؟ وما معنى قوله: (لابتغى ثالثًا)؟

ب بمَ تفسر؟

١ إضافة الشح إلى النفس.

٢ ذكر النبي ﷺ ابن آدم في الحديث.

٣ تعبير النبي ﷺ في نهاية الحديث بقوله: (ويتوب الله على من تاب).

ج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم».

١ هات معاني المفردات الآتية: (تجاوز – وسوست – ما لم تعمل به).

٢ املأ الفراغات الآتية بكلمات مناسبة:

أ الاعتبار بالوجود .... في القوليات والعملي في ....

ب المؤاخذة على المعصية تقع على من .... عليها لا من .... بها.

ج (أو تكلم) أصله .... وهو ....

٣ اذكر ما يرشد إليه الحديث.

س٣ من حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها أن امرأة قالت: «يا رسول الله إن لي ضرة فهل..........».

أ ما المقصود بالمتشبع؟ وما معنى قوله: (كلابس ثوبي زور)؟ وماذا أراد بالتثنية في هذا القول؟

ب ما قصة ورود الحديث؟ وهل النهي في الحديث عام أم خاص؟

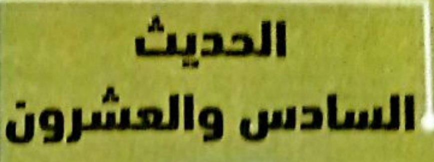
ج ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ، مع تصويب الخطأ إن وجد:

١ تشبع المرأة على ضرتها بما لم يعطها زوجها مكروه. (   )

٢ ضرة السيدة أسماء هي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط. (   )

٣ المفتخر بما ليس عنده مذموم. (   )

د اذكر ما يرشد إليه الحديث.







حفظ
خاص بالأدبي
فقط



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: «صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةِ الضُّحَى، وَنَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ». [أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معنـــاهـــا
أَوْصَانِي	• أي: عهد إليّ وأمرني.
ثلاثة أيام	• هي الأيام الثلاثة البيض، وهي أيام ١٣و١٤ و١٥ من الشهور القمرية. • وسميت بذلك لبياض لياليها بالقمر من أولها إلى آخرها، ونهارها بالشمس.
خَلِيلِي	• أي: الذي تَخَلَّلَتْ محبَّتُه قلبي، أي: صارت في باطنه، والمقصود به النبي. • ووضع خليلي مكان رسول الله ﷺ؛ إظهارًا لغاية عطفه وشفقته.
لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ	أي: لا أتركهن إلى أن أموت.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحـهـا
صَوْم	■ ما إعراب (صوم) بالجر والرفع؟ (أ) بالجر بدل من «ثَلَاثٍ»، (ب) وبالرفع خبر مبتدأ محذوف أي: «هي صوم....».

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- بنود الوصية النبوية لأبي هريرة رضي الله عنه.
- ما يرشد إليه الحديث.

١ بنود الوصية النبوية لأبي هريرة رضي الله عنه:

س بمَ أمر النبي ﷺ أبا هريرة رضي الله عنه في الحديث؟ وهل الأمر كان على سبيل الوصية والإرشاد أم على سبيل الوجوب؟

• يبين أبو هريرة أن خليله ﷺ أمره على سبيل الوصية والإرشاد إلى الخير بثلاث وصايا، لن يتركهن ما بقي على قيد الحياة.

• وهي: ١ صوم ثلاثة أيام من كل شهر هجري. ٢ صلاة الضحى. ٣ النوم على وتر.

س ما الوصايا الثلاث؟ وما الحكمة من كل منها؟

الوصية	البيان والتوضيح
الوصية الأولى: صوم ثلاثة أيام من كل شهر هجري	**ما المقصود بالأيام الثلاثة؟** هي: الأيام البيض: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، من كل شهر هجري. **وما الحكمة من الوصية بصيامها؟** ١ لتعويد النفس على الصوم؛ ليدخل في الصوم الواجب بنشاط. ٢ ولينضم ثواب هذه الأيام إلى صوم رمضان، فيكون كثواب من صام الدهر؛ لأن الحسنة بعشر أمثالها.
الوصية الثانية: صلاة الضحى	**ما أقل صلاة الضحى في كل يوم؟** – أقلها ركعتان في كل يوم. **وما فضلها؟ أو ما الحكمة من الأمر بها؟** ١ يجزيان عن: الصدقة التي على مفاصل الإنسان في كل يوم، وهي ثلاثمائة مفصل، كما في حديث مسلم عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال: «يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى». ٢ كما أن صلاة الضحى يتدرب المسلم بها على جنس الصلاة.

الوصية الثالثة: النوم على وتر	لماذا أمر النبي ﷺ أبا هريرة بالنوم على وتر؟ وهل أمر بذلك غيره؟ – أمر النبي أبا هريرة بالنوم على وتر؛ لئلا يفوته الوتر ليلًا إن لم يوتر قبل النوم؛ لأن الليل وقت الغفلة والكسل، فتطلب النفس فيه الراحة. – وقد روي أن أبا هريرة كان يختار درس الحديث بالليل على التهجد، فأمره بالضحى بدلًا من قيام الليل، ولهذا أمره أن لا ينام إلا بعد أن يصلي الوتر. – ولم يأمر بذلك غيره من الصحابة كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما بخلاف غيرهم.

س وردت وصيته ﷺ بهذه الثلاث لغير أبي هريرة من الصحابة.. فمن هم؟

• وردت هذه الوصية لـ:

١ أبي الدرداء رضي الله عنه، كما عند مسلم.
٢ أبي ذر رضي الله عنه، كما عند النسائي.

س ولماذا خصهم بتلك الوصية؟

• قيل: خصهم بذلك؛

١ لكونهم فقراء لا مال لهم، فوصاهم بما يليق بهم، وهو الصوم والصلاة، وهما من أشرف العبادات البدنية.

٢ ولما علم من عادتهم عدم الوثوق باليقظة ليلًا وصاهم بالوتر قبل النوم.

س وما الأفضل في حق من يثق باليقظة ليلًا؟

• من يثق بذلك فالتأخير في حقه أفضل.

٣ ما يُرشد إليه الحديث:

س اذكر ما يرشد إليه الحديث.

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.
٢ فضل صيام الأيام البيض من كل شهر.
٣ فضل صلاة الضحى.
٤ فضل صلاة الوتر.
٥ أهمية الوصية بالخير بين الأخلاء.
٦ بيان أهمية الصحبة الصالحة.
٧ قول أبو هريرة رضي الله عنه: (خليلي) دليل على عمق المحبة في قلبه، فهذا بيان للإخلاص والاعتراف بالجميل من الصاحب لصاحبه أمام الغير.

أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ بيِّن معاني الكلمات الآتية: (أَوْصَانِي - خَلِيلِي - لَا أَدَعُهُنَّ).

س٢ ما أقلُّ صلاة الضحى؟ وما فضلها؟

س٣ اشرح الحديث بأسلوبك.

س٤ اذكر بعض ما يُرشد إليه الحديث.

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن أبي هريرة ﷺ قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهن حتى أموت: «صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونوم على وتر».

(أدبي ٢٠٢٢ أول)

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصويب الخطأ والتعليل للصواب:

١ كلمة (صوم) في الحديث تُقرأ بالجر وبالرفع. ( )

٢ قوله: (صوم ثلاثة أيام) أي: الأيام البيض من كل شهر هجري. ( )

٣ وضع راوي الحديث كلمة (خليلي) مكان رسول الله ﷺ. ( )

٤ روي أن أبا هريرة ﷺ كان يختار التهجد بالليل على درس الحديث. ( )

٥ خَصَّ النبي ﷺ أبا هريرة ﷺ بهذه الوصايا دون غيره من الصحابة. ( )

٦ الحكمة من صوم الأيام البيض عدم تعويد النفس على الصوم. ( ) (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٧ الوصية بالنوم على وتر؛ لأن الليل وقت الغفلة والكسل. ( ) (أدبي ٢٠٢١ أول)

٨ أقل صلاة الضحى ركعتان وأكثرها ثماني ركعات. ( ) (أدبي ٢٠٢١ أول)

س٢ عن أبي هريرة ﷺ قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهن حتى أموت: (صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونوم على وتر).

(أدبي ٢٠٢١ أول)

ما معنى خليلي؟ ومَن المقصود به؟ وما إعراب (صوم) بالرفع؟ وما التقدير على ذلك؟

س٣ عن أبي هريرة ﷺ قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهن حتى أموت: (صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونوم على وتر).

(أدبي ٢٠١٨ أول)

١ ما إعراب (صوم) بالجر والرفع؟

٢ ما معنى: (خليلي)؟ ولم وضع هذا اللفظ مكان لفظ رسول الله ﷺ؟

٣ ما الأيام الثلاثة التي أمر رسول الله ﷺ أبا هريرة بصومها؟ وما علة ذلك؟

٤ وردت هذه الوصية لأبي الدرداء ولأبي ذر أيضًا، فلِمَ خص الرسول ﷺ هؤلاء الصحابة الثلاثة بهذه الوصية؟

س٤ أكمل ما يأتي:

- أوصاني أي..........، وخليلي أي..........، لا أدعهن أي.......... (أدبي ٢٠٢١ أول)

س٥ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ إعراب صوم .... (بدل من ثلاث - خبر لمبتدأ محذوف - يجوز الوجهان) (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٢ الوصية في الحديث جاءت على سبيل ....

(الوجوب - الندب والاستحباب - الكراهية) (أدبي ٢٠٢١ أول)

٣ المقصود بخليلي ....

(رسول الله محمد ﷺ - إبراهيم عليه السلام - أبو بكر الصديق) (أدبي ٢٠٢١ أول)

س٦ علل:

١ قوله: (أوصاني خليلي) ولم يقل: (رسول الله). (أدبي ٢٠٢١ ثان)

٢ وصية الرسول لأبي ذر وأبي الدرداء وأبي هريرة بهذه الوصايا دون غيرهم. (أدبي ٢٠٢١ ثان)

س٧ علامَ يدل قول أبي هريرة: (لا أدعهن حتى أموت)؟ (أدبي ٢٠٢٢ ثان)



بوكليت سلاح الأزهري على الحديث السادس والعشرين «من وصايا الرسول ﷺ»

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث ....

....

س١ أجب عما يأتي:

١ أكمل الحديث.

٢ ما معنى «أوصاني» - «خليلي» - «لا أدعهن حتى أموت»؟

٣ ما المباحث العربية في قوله «صوم»؟

٤ هل تُحمَل هذه الوصية على الوجوب؟ وضِّح ذلك.

٥ ما سر توصية النبي ﷺ لأبي هريرة بصوم ثلاثة أيام؟

٦ ما أقل صلاة الضحى؟ وبِمَ تجزئ؟ وما فائدتها؟ مع ذكر الدليل.

٧ لماذا أمر النبي ﷺ بالنوم على وتر؟

٨ لماذا خص الرسول ﷺ أبا هريرة بهذه الوصية، ولم يأمر بذلك غيره من الصحابة كأبي بكر وعمر؟

٩ هل وردت مثل تلك الوصايا لغير أبي هريرة من الصحابة؟

١٠ ما الحكم لو وثق في اليقظة ليلًا؟

١١ ما الذي يرشد إليه هذا الحديث؟

١٢ ما دلالة قول أبي هريرة (خليلي)؟

س ٢ علل:

١ عبر بخليلي مكان (رسول الله) في قول أبي هريرة: «أوصاني خليلي».

٢ أوصى النبي ﷺ بصوم ثلاثة أيام من كل شهر. ٣ أوصى النبي ﷺ بالوتر قبل النوم.

س ٣ أكمل العبارات الآتية:

١ صلاة الضحى يتمرن بها المسلم على ....

٢ رُويَ أن .... كان يختار درس .... بالليل على ....، فأمره ﷺ بـ .... بدلًا من ....

٣ الأيام البيض هي .... و.................. و.................. من كل ....

وذلك لتعويد النفس على .... ليدخل في الصوم الواجب بنشاط، وأيضًا لينضم ثواب هذه الأيام إلى ....، فيكون كثواب من صام ....؛ لأن الحسنة ....

٤ ركعتا الضحى في كل يوم تجزيان عن .... التي على مفاصل الإنسان في كل يوم وهي .... مفصل.

٥ وردت وصيته ﷺ بهذه الثلاث أيضًا لـ .... كما عند .... ولأبي ذر كما عند ....

س ٤ اختر الإجابة الصحيحة:

١ مَنْ يثق باليقظة ليلًا .... في حقه أفضل. (يوتر قبل أن ينام – يوتر بعد اليقظة للتهجد – التخيير)

٢ وردت تلك الوصايا لـ .... أيضًا. (أبي الدرداء – أبي ذر – كليهما)

٣ إعراب «صوم» في «صوم ثلاثة أيام من كل شهر» ....

(بالجر بدل من ثلاث – بالرفع خبر مبتدأ محذوف – كلاهما صحيح)

٤ كانت تلك الوصايا على سبيل .... (النصح والإرشاد – الوجوب – الاستحباب)

٥ «أوصاني» أي .... (ألزمني – عهد إليَّ وأمرني – كلاهما صحيح)

خاص بالأدبي فقط

ثواب من صام يومًا في سبيل الله

الحديث السابع والعشرون







الحديث

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَّدَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا». [أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معناهـــــــا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ	أي: ١ الجهاد. ٢ أو ابتغاء وجه اللَّه.
بَعَّدَ الله وَجْهَهُ	وفي رواية: «بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ»، والمراد: ذاته كلها.
خَرِيفًا	الخريف أحد فصول السنة، والمراد هنا سنة كاملة، أي: سَنَة. ورد بهامش كتاب المعهد: س لِمَ خَصَّ الخريف بالذكر دون بقية الفصول؟ • وتخصيص الخريف بالذكر دون بقية الفصول (الصيف، والربيع والشتاء). ١ لأن الخريف أزكى الفصول لكونه يُجنى فيه الثمار. ٢ وقيل: لأنه تجتمع فيه الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة دون غيره، ورد بعض العلماء ذلك بأن الربيع كذلك.

ثانيًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- فضيلة الصوم في سبيل الله.
- بيان الجواب على اختلاف الروايات في هذا الحديث.
- ما يرشد إليه الحديث.

١ فضيلة الصوم في سبيل الله:

إلامَ يرشدنا النبي ﷺ في الحديث؟ وما جزاء الصائم المخلص؟

- يرشدنا النبي ﷺ إلى فضيلة الصوم في سبيل الله، سواء كان في وقت الجهاد أو في غيره من المواطن.
- وأن جزاء الصائم المخلص أن الله يباعد بينه وبين النار مسافة شاسعة.

ماذا قال الإمام النووي في شرحه لهذا الحديث؟

س/ ما الضوابط المقيدة للصوم في سبيل الله كما قال النووي؟

- **قال الإمام النووي:**

١ في هذا الحديث بيان فضيلة الصيام في سبيل الله.

٢ وهو محمول على من لا يتضرر به، ولا يفوت به حقًّا، ولا يختل به قتاله، ولا غيره من مهمات غزوه.

٣ ومعناه: المباعدة عن النار والمعافاة منها.

٢ بيان الجواب على اختلاف الروايات في هذا الحديث:

تعددت الروايات في بيان العدد المترتب على الثواب. اذكر هذه الروايات.

- **تعددت الروايات في بيان العدد المترتب على الثواب:**

١ فورد في هذا الحديث بلفظ «بعّد الله وجهه عن النار سبعين خريفًا».

٢ وورد في رواية أبي يعلى من حديث معاذ بن أنس عن النبي ﷺ قال: «من صام يومًا في سبيل الله، متطوعًا، في غير رمضان، بعد عن النار مائة عام سير المُضَمِّرِ المُجِيدِ»[1].

٣ وفي رواية الطبراني عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «جعل الله بينه وبين النار خندقًا كما بين السماء والأرض».

٤ وفي رواية من حديث أنس عن النبي ﷺ، قال: «تباعدت منه جهنم مسيرة خمسمائة عام».

كيف تجيب عن استشكال بعض العلماء: اختلاف ألفاظ الحديث في العدد المترتب على الثواب؟ ما الجواب على اختلاف الروايات في هذا الحديث؟

س/ كيف تجمع بين الروايات الواردة في الحديث؟

- **استشكل بعض العلماء اختلاف هذه الروايات في العدد المترتب على الثواب، وأجيب عن هذا الاختلاف بعدة أجوبة:**

١ أن المعوَّل، والمعتمد عليه، هي: رواية (سبعين خريفًا) فهي متفق عليها، والذي ورد في الصحيح أولى.

٢ أو أن الله أعلم نبيه بالأدنى والأقل ثم أعلمه بالأكثر شيئًا فشيئًا على التدريج.

٣ أو أن ذلك بحسب اختلاف أحوال الصائمين في كمال الصوم ونقصانه.

---

(١) من المضمر؟ وما تضمير الخيل؟ ومن المجيد؟ وما معنى قول النبي ﷺ «بعد عن النار مائة عام سير المضمر المجيد»؟ المضمر: هو الذي يضمر خيله لغزو أو سباق. وتضمير الخيل: هو أن يواظب عليها بالعلف حتى تسمن، ثم لا تعلف إلا قوتًا لتخف. والمجيد: صاحب الجياد، والمعنى: أن الله يباعده من النار مسافة مائة سنة تقطعها الخيل المضمَّرة الجياد ركضًا.

٣ ما يُرشد إليه الحديث:

س اذكر ما يرشد إليه الحديث.

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ فضل من صام يومًا في سبيل الله تعالى.

٣ أن الثواب عام يشمل الصائم المجاهد وغيره.

٤ عظم ثواب الجهاد في سبيل الله تعالى.

٥ بيان فضل الله ورحمته لعباده الطائعين.

أولًا: أسئلة الكتــاب المقـرر

س١ اذكر معاني المفردات الآتية: (فِي سَبِيلِ اللَّهِ - خَرِيفًا).

س٢ كيف تجيب عن استشكال بعض العلماء لاختلاف ألفاظ الحديث؟

س٣ هل الصيام المراد في الحديث هو ما يكون في الجهاد، أم لا؟ وضح ذلك.

س٤ اشرح الحديث بأسلوبك.

س٥ اذكر ما يرشد إليه الحديث.

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَن صام يومًا في سبيل الله بعَّدَ الله وجهه عن النار سبعين خريفًا».

(أدبي ٢٠٢١ ثان)

١ ما معنى قوله: (في سبيل الله)؟ وما المقصود بقوله: (خريفًا)؟ وما المراد به هنا؟

٢ استشكل بعض العلماء اختلاف روايات الحديث في العدد المترتب على ثواب مَن صام يومًا في سبيل الله تعالى، فكيف تجيب عن هذا الاختلاف؟

س٢ عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَن صام يومًا في سبيل الله بعَّدَ الله وجهه عن النار سبعين خريفًا».

(أدبي ٢٠١٩ ثان)

١ استشكل بعض العلماء اختلاف روايات هذا الحديث في العدد المترتب على الثواب، وأجيب عن هذا الاختلاف بعدة أجوبة. اذكرها.

٢ قال ﷺ: (بعَّدَ الله وجهه). فما الرواية الأخرى في ذلك؟ وما المراد به هنا؟

س٣ عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَن صام يومًا في سبيل الله بَعَّدَ الله وجهه عن النار سبعين خريفًا».

(أدبي ٢٠١٧ أول)

١ وضِّح معاني المفردات الآتية: (في سبيل الله - المراد بالخريف في الحديث).

٢ استشكل بعض العلماء اختلاف الروايات الواردة في العدد المترتب على الثواب، وقد أجيب عن هذا الاختلاف بثلاثة أجوبة. اذكرها.

س٤ أكمل:

١ في سبيل الله أي .... بعد الله وجهه، والمراد .... (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٢ المضمر هو ....، وتضمير الخيل ....، والمجيد هو .... (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٥ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ جاء في رواية (سبعين خريفًا) وهذه رواية .... (البخاري عن أبي سعيد - أبو يعلى بن معاذ)

(أدبي ٢٠٢١ أول)

٢ جاء في رواية (خمسمائة عام) وهذه رواية .... (البخاري - الطبراني - أنس بن مالك)

٣ جاء في رواية (جعل الله بينه وبين النار خندقًا) رواية ....

(الطبراني عن أبي هريرة - الطبراني عن أبي الدرداء)

س٦ ضع علامة (√) أو (×) مع تصويب الخطأ فيما يأتي:

١ الصوم الوارد في الحديث هو الصوم الذي يكون في الجهاد فقط. (   ). (أدبي ٢٠٢١ ثان)

٢ الصائم المخلص يباعد الله بينه وبين النار مسافات شاسعة. (   ). (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٣ المضمر هو الذي يضمر خيله للغزو في سبيل الله. (   ). (أدبي ٢٠٢١ ثان)



بوكليت سلاح الأزهري على الحديث السابع والعشرين «ثواب مَنْ صام يومًا في سبيل الله»

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ صام يومًا في سبيل الله بعَّد الله وجهه عن النار سبعين خريفًا».

س١ أجب عما يأتي:

١ ما معنى: «في سبيل الله» - «بعَّد الله وجهه» - «خريفًا»؟ ٢ ما الذي يرشدنا إليه هذا الحديث الشريف؟

٣ ما جزاء الصائم المخلص؟ وماذا قال الإمام النووي؟

٤ ما معنى: «بعَّد الله وجهه»؟

٥ تعددت الروايات في بيان العدد المترتب على الثواب، فما هي؟ وكيف تجيب على استشكال اختلاف هذه الروايات في العدد المترتب على الثواب؟

س ٢ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ قال الإمام .... في هذا الحديث بيان فضيلة الصيام في سبيل الله، وهو محمول على مَنْ لا يتضرر به ولا يفوت به حقًا. (الخطابي - النووي - ابن بطال)

٢ المراد بـ «خريفًا» .... (فصل من فصول السنة - شهر من شهور السنة - سنة كاملة)

٣ المراد من «بعَّد الله وجهه» .... (أي وجهه - أي رأسه - أي ذاته كلها)

٤ المُعوَّل والمعتمد عليه هي رواية «............» فهي متفق عليها. (سبعين خريفًا - مائة عام - خمسمائة عام)

٥ تضمير الخيل أي .... (ركوبها - مواظبتها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف إلا قوتًا لتخف - تدريبها)

٦ الذي يضمر خيله لغزو هو .... (المجيد - المضمر - قائد الجيش)

س ٣ أكمل العبارات الآتية بما يناسبها:

١ «في سبيل الله» أي .... أو ....

٢ «بعَّد الله وجهه» وفي رواية «............» والمراد .... كلها.

٣ «خريفًا» الخريف .... السنة، والمراد هنا ....

٤ يرشدنا النبي ﷺ في هذا الحديث إلى فضيلة ....، سواء أكان في وقت .... أو في غيره من المواطن.

٥ جزاء الصائم .... أن الله يباعد بينه وبين النار مسافة شاسعة.

٦ قال الإمام .... في هذا الحديث بيان فضيلة ....، وهو محمول على مَنْ .... به ولا .... به حقًا ولا يختل به .... ولا غيره من مهمات غزوه، ومعناه .... والمعافاة منها.

٧ ورد هذا الحديث بلفظ «سبعين خريفًا» وورد في رواية .... من حديث معاذ عن أنس عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صام يومًا في سبيل الله .... في غير .... بَعُدَ من النار ....

٨ المُعوَّل عليه والمعتمد هي رواية «............»، فهي متفق عليها، والذي ورد في .... أولى.

٩ اختلفت الروايات حسب اختلاف .... في كمال الصوم و ....

١٠ الثواب عام يشمل .... وغيره.

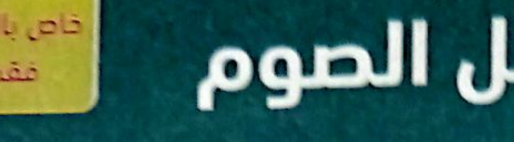
س ٤ علل:

- لا تعارض بين الروايات في العدد المترتب على الثواب.

الحديث
الثامن والعشرون







فضل الصوم

خاص بالأدبي فقط

الحديث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ -تَعَالَى- مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا». [أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معناها
الصيام جُنة	• جُنة: بضم الجيم وتشديد النون، **أي:** وقاية وسترة. أ قيل: من المعاصي؛ **العلة:** لأنه يُضعف الشهوة. ب وقيل: من النار؛ **العلة:** لأنه إمساك عن الشهوات والنار محفوفة بالشهوات، وفيه تلازم الأمرين؛ لأنه إذا كف نفسه عن المعاصي في الدنيا، كان سترًا له من النار يوم القيامة.
فلا يرفث	• **أي:** لا يفحش الصائم في الكلام.
ولا يجهل	• **أي:** لا يفعل فعل الجهال؛ كالصياح والسخرية. • وهذا ممنوع على الإطلاق، لكنه يتأكد بالصوم.
وإن امرؤ قاتله	• **أي:** دافعه ونازعه، ويكون بمعنى: شاتمه، ولاعنه، وقد جاء القتل هنا بمعنى: اللعن.
فليقل	• له: ١ بلسانه: تحذيرًا له من انتهاك حرمة الصائم. ٢ أو بقلبه: ليذكر نفسه؛ لتنكف عن جواب المشاتمة. ٣ أو بلسانه وقلبه معًا.

إني صائم مرتين	• فإنه إذا قال ذلك: أمكن أن يكف عنه، وإلا دفعه بالأخف فالأخف. • وظاهر كون الصوم جنة: أنه يقي صاحبه من أن يُؤذِي كما يقيه من أن يُؤذَى.
لخلوف فم الصائم	• بضم الخاء، أي تغير رائحة فم الصائم؛ لخلاء معدته من الطعام.
يترك طعامه وشرابه وشهوته	• أي: شهوة الجماع؛ لعطفها على الطعام والشراب، أو من عطف العام على الخاص، لكن وقع عند ابن خزيمة: «ويدع زوجته من أجلي» فهو صريح في الجماع. • وأصرح منه رواية: «من الطعام والشراب والجماع».

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحها
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ	ما معنى: (والذي نفسي بيده)؟ وما نوع الأسلوب فيها؟ وما الغرض منه؟ • إنْ شَاءَ أَبْقَاهَا، وَإِنْ شَاءَ أَخَذَهَا. • نوع الأسلوب: هو قَسَمٌ كان يُقْسِمُ به كثيرًا، وأَقْسَمَ هنَا: تأكيدًا.
الصِّيَامُ لِي	ما موقع قوله: (الصيام لي) من الإعراب؟ • جملة مستأنفة وقعت موقع البيان، لسبب الحكم المذكور. • وجاء في بعض الروايات، «فَالصِّيَامُ لِي» بزيادة الفاء التي تفيد السببية.
أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ	ما البلاغة في قوله: (أطيب عند الله من ريح المسك)؟ قيل: هو مجاز واستعارة؛ لأنه جرت عادتنا بتقريب الروائح الطيبة منا؛ فاستعير ذلك لتقريبه من اللَّه تعالى.

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- تعريف الصوم لغةً وشرعًا.
- فوائد الصوم.
- آراء العلماء في معنى (خلوف فم الصائم).
- ما يرشد إليه الحديث.

١ تعريف الصوم لغةً وشرعًا:

س عرف الصوم لغة وشرعًا، ومتى فُرض صيام رمضان؟

- **الصوم لغة:** الإمساك. • **شرعًا:** إمساك عن المفطر، جميع النهار، على وجه مخصوص.
- **وكان فرض رمضان في:** شعبان في السنة الثانية من الهجرة.

٢ فوائد الصوم:

س ما منزلة الصوم من الإيمان؟ دلل.

س/ ما الدليل على أن الصوم ربع الإيمان؟

- الصوم ربع الإيمان؛ **الدليل:** لقوله ﷺ: «الصوم نصف الصبر»[١]، وقوله: «والصبر نصف الإيمان»[٢].

س ما الحكمة من مشروعية الصيام؟ أو ما فائدة الصوم؟

- **شرعه الله سبحانه وتعالى لفوائد عظيمة:**

١ كسر النفس وقهر الشيطان؛ فالشبع نهر يرده الشيطان، والجوع نهر يرده الصابرون.

٢ أن الغني يعرف قدر نعمة الله تعالى عليه؛ بإقداره على ما منع منه كثير من الفقراء، من فضول الطعام والشراب والنكاح، فيرحمهم ويواسيهم.

٣ آراء العلماء في معنى (خلوف فم الصائم):

س بيِّن آراء العلماء في معنى «خلوف فم الصائم».

- **اختلف العلماء في معنى قوله:** «لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك»، (هل هو في الدنيا أم في الآخرة)؟

الرأي	الدليل أو التوجيه
قيل في الآخرة خاصة	كما يدل له لفظ مسلم والنسائي: «أطيب عند الله يوم القيامة»، وروى أبو الشيخ بإسناد فيه ضعف عن أنس مرفوعًا: «يخرج الصائمون من قبورهم، يُعرفون بريح أفواههم؛ أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك».
وذهب ابن الصلاح إلى أن ذلك في الدنيا	واستدل بحديث جابر مرفوعًا، وفيه: «وأما الثانية: إن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك»[٣]

(١) جزء من حديث أخرجه أحمد والترمذي من حديث شيخ من بني سُلَيم، وقال الترمذي حديث حسن.
(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود موقوفًا عليه.
(٣) رواه البيهقي في شعب الإيمان من حديث جابر في فضل هذه الأمة.

س كيف فهم العلماء الاستطابة في قوله: «أطيب عند الله»؟

- **اختلف العلماء في مفهوم الاستطابة بالنسبة لله تعالى على النحو الآتي:**

القول	الإيضاح أو التعليل
١ قيل: طيبة عند الله: رضاه به وثناؤه.	هل يستطيب الله الروائح ويستقذرها؟ لأن استطابة الروائح من صفات الحيوان الذي له طبع يميل إلى الشيء فيستطيبه، أو ينفر عنه فيستقذره، والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك، مع أنه يعلم الأشياء على ما هي عليه.
٢ قال ابن بطال: أي أزكى عند الله.	ماذا قال ابن بطال في قوله: (أطيب عند الله)؟ لأنه تعالى لا يوصف بالشم.
٣ وقال ابن المنير: الله تعالى يوصف بأنه عالم بهذا النوع من الإدراك وكذلك بقية المدركات المحسوسات، يعلمها تعالى على ما هي عليه.	ماذا قال ابن المنير في قوله: (أطيب عند الله)؟ لأنه خالقها ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾ [الملك: ١٤].
٤ وقيل: إنه تعالى يجزيه في الآخرة، حتى تكون نكهته أطيب من ريح المسك.	
٥ أو أن صاحب الخلوف: ينال من الثواب ما هو أفضل من ريح المسك عندنا.	

س وقد يُقال: لِمَ كان خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، ودم الشهيد ريحه ريح المسك، مع ما فيه من المخاطرة بالنفس وبذل الروح؟

- **الجواب:** أن خلوف الصائم، وهو أثر الصوم أطيب من أثر الجهاد؛ لأن:

١ الصوم أحد أركان الإسلام المشار إليها بقوله ﷺ: «بُني الإسلام على خمس».

٢ أن الجهاد فرض كفاية، والصوم فرض عين.

- وفرض العين أفضل من فرض الكفاية، كما نص عليه الإمام الشافعي.

س اذكر المعاني الواردة في المراد بقوله تعالى في الحديث القدسي: (الصيام لي وأنا أجزي به)، مع أن الأعمال كلها له سبحانه وهو الذي يجزي بها؟

١ لأن الصيام من بين سائر الأعمال، ليس للصائم فيه حظ.

٢ أو لم يتعبد به أحد غيري.

٣ أو هو سر بيني وبين عبدي، يفعله خالصًا لوجهي.

س ورد في موطأ الإمام مالك: (فالصيام) فما نوع الفاء؟ وما المعنى؟

- **وفي الموطأ:** «فالصيام» بفاء السببية، **أي:** بسبب كونه لي أنه يترك شهوته لأجلي.

س ما الذي تدل عليه إضافة الجزاء إلى الله تعالى في الصيام؟

- دليل على فضيلته، وعظم جزائه.
- وقد علم أن الكريم إذا تولى الإعطاء بنفسه كان في ذلك: إشارة إلى تعظيم ذلك العطاء، وتفخيمه.
- ففيه مضاعفة الجزاء من غير عدد، ولا حساب.

س ما المراد بالصائم الذي اتفق عليه العلماء بأن يضاعف له الحسنة بعشرة أمثالها؟

- اتفق العلماء على أن المراد بالصائم الذي يضاعف له الحسنة بعشرة أمثالها، وزاد في رواية في الموطأ إلى «سبعمائة ضعف»، هو من سلم صيامه من المعاصي، وإلا فليس له هذه المزية، بل ينقص ثوابه.

س ما درجات الصوم؟ وبِمَ تتحقق كل درجة؟

١ **أدنى درجات الصوم:** الاقتصار على الكف عن المفطرات.

٢ **وأوسطها:** أن يضم إليه كف الجوارح عن الجرائم.

٣ **وأعلاها:** أن يضم إليهما كف القلب عن الوساوس.

س/ ما أدنى درجات الصوم؟ وما أوسطها؟ وما أعلاها؟

٤ ما يُرشد إليه الحديث:

س اذكر ما يرشد إليه الحديث.

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ بيان عظم فضل الصوم والحث عليه.

٣ بيان لعظم فضل الله وكثرة ثوابه.

٤ إن مضاعفة الحسنات تكون لمن سلم صومه من المعاصي والآثام.

س/ لمن تكون مضاعفة الحسنات؟

٥ منافذ الروح أربعة: (اللسان، والسمع، والبصر، واليد)، واللسان هو المفسد الأول للروح، والمرقي الأول لها.

٦ كما أن الطعام له فوائد على البدن، فالامتناع عنه في مدد معينة له فوائد على الروح، فيحدث ارتقاء للروح بشرط ضبط المنافذ الأخرى لها.

أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ بيّن معاني الكلمات الآتية: (جُنَّة - يرفُث - يجْهَل - قاتَله - لَخُلُوف).

س٢ لِمَ كان خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، ودم الشهيد ريحه ريح المسك، مع ما فيه من المخاطرة بالنفس وبذل الرُّوح؟

س٣ وضِّح المراد بقوله تعالى في الحديث القدسي: «الصِّيامُ لي وأنا أجْزِي بِهِ».

س٤ اشرح الحديث بأسلوبك. س٥ اذكر ما يرشد إليه الحديث.

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «الصيام جُنَّة، فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم مرتين، والذي نفسي بيده لخُلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها».

(أدبي ٢٠٢٢ أول)

١ وضِّح معاني المفردات الآتية: (فلا يرفث - ولا يجهل)، وبِمَ يكون القول في قوله: (فليقل)؟

٢ ما الخلوف؟ وما المقصود بالشهوة في قوله: (يترك طعامه وشرابه وشهوته)؟ مع التعليل. وما الذي وقع عند ابن خزيمة في ذلك؟

٣ متى فُرض الصوم؟ ولِمَ كان الصوم ربع الإيمان؟

٤ ما دلالة إضافة الجزاء على الصيام إلى الله تعالى؟

٥ ما نوع جملة (الصيام لي)؟ وما الصورة البلاغية في قوله: (أطيب عند الله من ريح المسك)؟

س٢ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «الصيام جُنَّة، فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم مرتين، والذي نفسي بيده لخُلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها».

(أدبي ٢٠٢١ ثان)

أ متى كان فرض رمضان؟ وكيف يكون الصيام جُنَّةً من النار في ضوء فهمك لمعاني المفردات؟ وما الصورة البلاغية التي قيلت في قوله: (أطيب عند الله تعالى من ريح المسك)؟ مع التوضيح.

ب ما وجه كون الصوم رُبع الإيمان؟ ومَن الذي ذهب إلى أن قوله: (لخُلُوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) متحقق في الدنيا؟ وما دليله على ذلك؟

جـ بِمَ تعلل ما يأتي؟

١ خلوف الصائم وهو أثر الصوم أطيب من أثر الجهاد.

٢ قيل: إن طيب فم الصائم عند الله رضاه به وثناؤه. ٣ قيل: إن الصيام وقاية وسترة من المعاصي.

س٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الصيام جنة، فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤٌ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم مرتين، والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله - تعالى - من ريح المسك، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها». (أدبي ٢٠١٨ ثان)

أ وضح معنى المفردات الآتية (فلا يرفث - ولا يجهل).

ب ما موقع جملة (الصيام لي) من الإعراب؟ وما الصورة البلاغية في قوله: (أطيب عند الله من ريح المسك)؟ مع التعليل.

ج دلل على ما يأتي:

١ الصوم ربع الإيمان.

٢ خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك في الدنيا كما قال: ابن الصلاح.

د لِمَ قال الله تعالى: (الصيام لي وأنا أجزي به) مع أن الأعمال كلها لله وهو الذي يجزي بها؟

هـ املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

١ أدنى درجات الصوم ....

٢ وأوسطها ....

٣ وأعلاها ....

٤ جُنَّة أي.................، وقيل.................، وقيل.................، وفيه تلازم الأمرين.

٥ لا يرفث أي.................، ولا يجهل أي.................، ومعنى (قاتله) أي.................

(أدبي ٢٠٢١ أول)

و لِمَ كان خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، ودم الشهيد ريحه ريح المسك، مع ما فيه من المخاطرة بالنفس وبذل الروح؟

س٤ اختر مما بين القوسين:

١ فليقل أي:................................(بلسانه فقط - بقلبه فقط - بلسانه وقلبه معًا)

٢ الصورة البلاغية في قوله: (أطيب عند الله من ريح المسك)................(مجاز واستعارة - كناية - تشبيه)

٣ (فالصيام لي) الفاء................................(عاطفة - سببية - للتنفيس). (أدبي ٢٠٢١ ثان)

٤ (أطيب) أي: (أذكى عند الله)................(قاله ابن بطال - قاله ابن المنير - قاله ابن الصلاح)

٥ أطيب عند الله................................(في الدنيا - في الآخرة - هما معًا) (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

س٥ علل:

١ خلوف فم الصائم وهو أثر الصوم أطيب من أثر الجهاد. (أدبي ٢٠٢١ ثان)

٢ الصيام وقاية وستره من المعاصي والنار. (أدبي ٢٠٢١ ثان)

س٦ ضع علامة (✓) أو (×) مع تصويب الخطأ والتعليل للصواب:

١ أدنى درجات الصوم أن يمسك عن الطعام والشراب. (أدبي ٢٠٢١ أول) (   )

٢ مضاعفة الحسنات تكون لمن سلم صومه من المعاصي والآثام. (أدبي ٢٠٢١ أول) (   )

٣ الصوم ليس سرًّا بين العبد وربه. (أدبي ٢٠٢٢ ثان) (   )

٤ ذهب ابن الصلاح إلى أن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك في الآخرة.



بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الثامن والعشرين: «فضل الصوم»

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الصيام جُنَّة، فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤٌ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم مرتين، والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك. يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها».

س١ أجب عما يأتي:

١ ما معنى: «الصيام جُنَّة» – «فلا يرفث» – «ولا يجهل» – «وإنِ امرؤ قاتله» – «فليقل» – «إني صائم مرتين»
– «الخلوف فم الصائم» – «يترك طعامه وشرابه وشهوته»؟

٢ ما المباحث العربية في قوله: «والذي نفسي بيده» – «الصيام لي» – «أطيب عند الله تعالى من ريح المسك».

٣ لماذا كان الصوم رُبع الإيمان.

٤ ما فوائد الصوم؟

٥ عرِّف الصوم لغة وشرعًا؟ ومتى فُرض؟

٦ ما آراء العلماء في معنى «خلوف فم الصائم»؟ مع بيان رأي ابن الصلاح وابن بطال وابن المنير.

٧ قد يُقال: لِـمَ كان خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ودم الشهيد ريحه ريح المسك مع ما فيه من المخاطرة بالنفس وبذل الروح، فكيف تجيب؟

٨ بيِّن المراد من قوله تعالى في الحديث القدسي: «الصيام لي وأنا أجزي به»، مع ذكر رواية الموطأ.

٩ ما الذي يدل عليه إضافة الجزاء على الصيام إلى الله؟ وإلامَ يشير؟

١٠ مَنْ هو الصائم الذي يضاعَف له الحسنة بعشر أمثالها؟

١١ ما أدنى درجات الصوم؟ وما أوسطها؟ وما أعلاها؟

١٢ ما الذي يرشد إليه هذا الحديث؟

س٢ أكمل العبارات الآتية بما يناسبها:

١ «فلا يرفث» أي .... الصائم ....

٢ «وإن امرؤ قاتله» أي و........................ يكون بمعنى .... ولاعنه وقد جاء القتل بمعنى اللعن.

٣ «يترك طعامه وشرابه وشهوته» أي .... لعطفها على .... أو من عطف .... على ....، لكن وقع عند .... «ويدع زوجته من أجلي»، فهو صريح في .... وأصرح منه رواية «........................».

٤ «الصيام لي» جملة .... وقعت موقع ....، وجاء في بعض الروايات «........................» بزيادة الفاء التي تفيد ....

٥ «أطيب عند الله تعالى من ريح المسك» قيل هو ....؛ لأنه جرت عادتنا بتقريب .... منا

٦ «الصوم .... الإيمان لقوله ﷺ: «........................» وقوله ﷺ: «........................».

٧ شرع الله الصوم لفوائد عظيمة منها .... النفس و........................ الشيطان فالشبع نهر يَرده... والجوع نهر يَردهُ ....، ومنها أن الغني يعرف .... تعالى عليه بإقداره على ما مُنِعَ منه كثير من الفقراء من فضول الطعام والشراب والنكاح .... ويواسيهم.

٨ الصوم لغة: .... وشرعًا: .... على وجه مخصوص.

٩ فُرض الصوم في شهر .... في السنة .... من الهجرة.

١٠ في تفسير قوله ﷺ «أطيب عند الله من ريح المسك» قال .... إن ذلك في الدنيا، وقال ابن بطال: أي .... إذ هو تعالى لا ....

١١ اختلف العلماء في المراد بقوله تعالى في الحديث القدسي: «الصيام لي وأنا أجزي به» فقيل: لأن الصيام من بين سائر الأعمال ليس .... حظ أو لم .... غيري أو هو سر بيني وبين .... يفعله خالصًا لوجهي وفي «فالصيام» بـ.................. أي .... أنه يترك شهوته لأجلي.

١٢ «وأنا أجزي به» دليل على .... و ....

١٣ الصائم الذي يضاعف له الحسنات هو مَنْ .... جزائه. .... بل .... من المعاصي، وإلا فليس له ....

١٤ أدنى درجات الصوم ....

س٣ علل:

١ عبر في الحديث القدسي بقوله تعالى: «الصيام لي وأنا أجزي به» مع أن الأعمال كلها له وهو الذي يجزي بها.

٢ في قوله: «أطيب عند الله تعالى من ريح المسك» قيل: طيبه عند الله: رضاه به وثناؤه.

٣ قال ابن بطال: «أطيب عند الله» أي أزْكى عند الله.

٤ كان خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ودم الشهيد ريحه ريح المسك مع ما فيه من المخاطرة بالنفس وبذل الروح.

٥ إضافة الجزاء إلى الله في قوله: «فالصيام لي وأنا أجزي به».

٦ في قوله: «يترك طعامه وشرابه وشهوته» أي: شهوة الجماع.

٧ الصيام جُنَّة؛ أي وقاية وسترة من النار ومن المعاصي.

س٤ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ في .... «فالصيام» بفاء السببية أي: بسبب كونه لي يترك شهوته لأجلي.
(الموطأ - المسند الكبير - صحيح البخاري)

٢ أدنى درجات الصوم ....
(كف القلب عن الوساوس - كف الجوارح عن الجرائم - الكف عن المفطرات)

٣ الجهاد ....(فرض عين - فرض كفاية - مستحب)

٤ نص الإمام .... على أن فرض العين أفضل من فرض الكفاية.(ابن الصلاح - ابن بطال - الشافعي)

٥ فرض صوم رمضان في .... من الهجرة.(شعبان سنة ٢هـ - شوال سنة ٢ هـ - شعبان سنة ٣ هـ)

٦ الصوم ....(ربع الصبر - نصف الصبر - نصف الإيمان)

٧ في رواية .... «ويدع زوجته من أجلي».(ابن خزيمة - مسلم والنسائي - الموطأ)

٨ جملة «الصيام لي» جملة ....(حالية - مستأنفة - تفيد السببية)

٩ «أطيب عند الله تعالى من ريح المسك» قيل: هو ....(مجاز - استعارة - مجاز واستعارة)

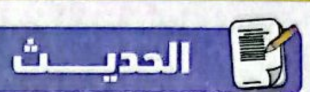
١٠ الصيام وقاية وسترة من ....(المعاصي - النار - فيه تلازم الأمرين)

١١ معنى «فلا يرفث» أي: ....(لا يفعل فعل الجهال - لا يفحش في الكلام - كلاهما صحيح)





الحديث التاسع والعشرون



٢٩

دعاء تفريج الكرب

الحديث

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ: «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إِلَه إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ» [أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معناهـــــــاهـــــا
الكرب	هو: غَمٌّ يأخذ النفس، فيحزن القلب ويضايقه.
العظيم	البالغ أقصى مراتب العظمة، الذي لا يتصوره عقل، ولا تحيط بِكُنْهِهِ بصيرة.
الحليم	الذي لا يستفزه غضب، ولا يحمله غيظ على استعجال العقوبة، والمسارعة إلى الانتقام.

ثانيًا: المباحث العربية

الكلمة	إيضاحـهـا
لا إله إلا الله رب العرش العظيم	ما إعراب (العظيم) بالجر والرفع؟ وما الرأي الراجح؟ أ العظيم (بالجر): صفة للعرش. ب والعظيم (بالرفع) صفة للرب. • قال بعض العلماء: وهو أولى من جعله صفة للعرش.

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- بيان عظمة الدعاء الوارد في هذا الحديث.
- استشكال وجوابه.
- ما يرشد إليه الحديث.

١ بيان عظمة الدعاء الوارد في هذا الحديث:

س ما منزلة هذا الحديث؟ ومتى يكثر المسلم منه؟

- هذا الحديث جليل. • ينبغي الاعتناء به، والإكثار منه عند الكرب و الأمور العظيمة.

س بم وصف النبي ﷺ العرش في هذا الحديث؟

س/ ما الفرق بين وصف العرش بالعظيم وبالكريم؟

الصفة	الدليل	السبب
١ بالعظمة	رواية الجر، في قوله: «لا إله إلا الله رب العرش العظيم».	س لماذا وصف العرش بالعظيم؟ لأن العرش أعظم الأجسام، وخلقه الله تعالى: (مظلة لأهل السماء، وقبلة للدعاء).
٢ بالكرم	في قوله: «لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم».	س لماذا وصف بقوله: (ورب العرش الكريم)؟ لأن الرحمة تنزل منه، أو: لنسبته إلى أكرم الأكرمين.
	وقُرِئ في سورة المؤمنون: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٦] بالرفع: صفة للرب تعالى.	

س بمَ صدَّر النبي ﷺ هذا الثناء؟ وما أثر ذلك في قلب المؤمن عمومًا، وقلب المكروب خصوصًا؟

- صدر هذا الثناء:
  - ١ **بالعظمة:** المستلزمة لكمال القدرة. ٢ **والحلم:** المستلزم لكمال الرحمة.
  - ٣ **وذكر الرب:** المناسب لكشف الكرب؛ لأنه مقتضٍ للتربية.
  - ٤ **ووصفه بكمال ربوبيته الشاملة لـ:**
    - العالم العلوي والسفلي والعرش الذي هو سقف المخلوقات وأعظمها.
    - فإذا علم القلب ذلك: أوجبت له محبته وإجلاله.
    - فيحصل له من الابتهاج واللذة والسرور ما يدفع عنه ألم الكرب والهم والغم.

س ما مدى مناسبة هذا الدعاء للمكروبين والمبتلين؟ ولأي قلب تحصل الأمور التي ذكرت؟

- **إذا قابلت بين ضيق الكرب، وسعة هذه الأوصاف التي تضمنها هذا الحديث وجدته:** في غاية المناسبة لتفريج هذا الضيق، وخروج القلب منه إلى سعة البهجة والسرور.
- **وإنما تحصل هذه الأمور:** لمن أشرقت فيه أنوارها، وباشر قلبه حقائقها.

٢ استشكال وجوابه:

س وقد يقول قائل: هذا ذكر لا دعاء.. فبِمَ تجيب؟

• **الجواب:** بأنه ذكر يستفتح به الدعاء بكشف كربه، والذكر ثناء على الله -عز وجل- بجميل صفاته وعظيم آلائه وجليل أسمائه.

١ **قال إبراهيم النخعي:** كان يُقال: إذا بدأ الرجل بالثناء قبل الدعاء استجيب له، وإذا بدأ بالدعاء قبل الثناء كان على الرجاء.

س/ ماذا قال إبراهيم النخعي في الثناء قبل الدعاء؟

٢ **وقال الحسين بن الحسن المروزي:**

- سألت سفيان بن عيينة عن هذا، فقلت له: هذا ثناء وليس بدعاء!
- فقال: أما بلغك حديث منصور عن مالك بن الحارث:
- قال تعالى: «ومن شغله ذكري عن مسألتي، أعطيته فوق ما أعطي السائلين»(١).

س اذكر بعض الأدعية النبوية لتفريج الكروب.

١ ما رواه أبو داود وصححه ابن حبان من حديث أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ «دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت».

٢ ما رواه أصحاب السنن إلا الترمذي من حديث أسماء بنت عميس، قالت: علمني رسول الله كلمات أقولهن عند الكرب: «الله، الله ربي لا أشرك به شيئًا».

٣ ما يُرشد إليه الحديث:

س اذكر ما يرشد إليه الحديث.

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ من آداب الذكر والدعاء: الثناء على الله تعالى بما هو أهله.

س/ ما آداب الذكر والدعاء؟

٣ عظمة الله تعالى تدل على تمام قدرته وتمكن سلطانه.

س/ علامَ تدل عظمة الله تعالى؟

٤ أفضل الذكر لا إله إلا الله.

س/ ما أفضل الذكر؟

٥ الالتجاء إلى الله تعالى في العسر واليسر، والشدة والرخاء.

س/ متى يكون الالتجاء إلى الله تعالى؟

---

(١) أخرجه الخطابي في غريب الحديث: (١/ ٧٠٩) بسند منقطع، ولكن الحديث حسن لغيره بمجموع طرقه، فقد ذكره البخاري في كتابه خلق أفعال العباد (١٠٩) وابن شاهين في فضائل الأعمال (١/ ١٧٦) رقم (١٥٤) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٣٢) رقم (٢٠٠) والبيهقي في الشعب رقم (٥٧٢).



أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ بيِّن معاني الكلمات الآتية: (الكَرْب - العَظِيمُ - الحَلِيمُ).

س٢ ما إعراب «العَظِيم» في قوله: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ»؟

س٣ كيف تُجيبُ على من يقول: هذا ذِكْرٌ، وليس دعاء؟

س٤ اذكر بعض الأدعية النبوية لتفريج الكروب.

س٥ اشرح الحديث بأسلوبك شرحًا أدبيًّا موجزًا.

س٦ اذكر ما يُرشد إليه الحديث.

س٧ بين عظمة الدعاء الوارد في هذا الحديث.

ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات، ورب الأرض، ورب العرش الكريم».

(أدبي ٢٠٢١ ثان)

١ ما إعراب (العظيم) في قوله: (رب العرش العظيم)؟ وما معنى كُلٍّ من: (الكرب - الحليم - العظيم)؟

٢ ما سر وصف النبي ﷺ للعرش بالكرم في قوله: (ورب العرش الكريم)؟ ولِمَ وصفه بالعظمة - على رواية الجر - في قوله: (لا إله إلا الله رَبُّ العَرْشِ العظيمِ)؟ وبماذا أجاب (سفيان بن عيينة) لِمَن قال له: إن ما ورد بالحديث ثناء وليس بدعاء؟

٣ ما الكلمات التي علمها رسول الله ﷺ لأسماء بنت عُميس رضي الله عنها؟ وما ثمرتها؟ وما هي بعض آداب الذكر والدعاء في ضوء فهمك لما يرشد إليه الحديث؟

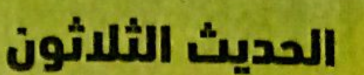
س٢ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات، ورب الأرض، ورب العرش الكريم».

(أدبي ٢٠١٨ ثان)

١ وضح معنى ما يأتي: (العظيم - الحليم).

٢ ما إعراب (العظيم) بالجر وبالرفع في قوله: (لا إله إلا الله رب العرش العظيم)؟ وما الأَوْلى فيهما؟

٣ بِمَ أجاب سفيان بن عينية على قول القائل: إن ما ورد بهذا الحديث ثناء وليس بدعاء؟





حفظ
خاص بالأدبي فقط





عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ». [أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

أولًا: معاني المفردات

الكلمة	معنـــاهـــا
كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ	يُراد محبوبية قائلهما. ورد بهامش كتاب المعهد: أراد بالكلمة: الكلام، من قبيل كلمة الشهادة، فمع أنها مجموعة كلمات قيل لها: كلمة الشهادة.
خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ	• للين حروفهما، وسهولة خروجهما، فالنطق بهما سريع. • وذلك؛ لأنه ليس فيهما من حروف الشدة المعروفة عند أهل العربية، وقد اجتمعت فيهما حروف اللين الثلاثة «الألف، والواو، والياء»، وبالجملة فالحروف السهلة الخفيفة فيها أكثر من العكس.
ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ	• حقيقة؛ لكثرة الأجور المدَّخَرة لقائلهما، والحسنات المضاعفة للذاكر بهما، • فالموزون الكلمات نفسها؛ لأن الأعمال تُجَسَّم، وقيل: صحائفها.
سُبْحَانَ اللَّهِ	معناه: تنزيه اللَّه تعالى عما لايليق به من كل نقص.
بِحَمْدِهِ	وبمعونتك التي هي نعمة توجب عليَّ حمدك، سَبَّحْتُكَ لا بِحَوْلِي ولا قُوَّتِي.

ثانيًا: المباحث العربية

■ ما إعراب قوله ﷺ: (كلمتان خفيفتان)؟ اذكر الأوجه الجائزة في الإعراب. وما الوجه البلاغي في لفظ (كلمتان)؟ وما المحل الإعرابي التفصيلي لجملتي (سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم)؟

الكلمة	الوجه الإعرابي	سبب ترجيحه على مخالف
كلمتان	• **كلمتان:** خبر مقدم. وما بعده: صفة. **أي:** كلامان. • فهو من باب: إطلاق الكلمة على الكلام، ككلمة الشهادة. • **والمبتدأ:** (سبحان الله وبحمده. سبحان الله العظيم): لأنهما وإن كانتا منصوبتين على الحكاية فهما في محل رفع. • **وقدم ﷺ الخبر:** ليشوق السامع إلى المبتدأ، فيكون أوقع في النفس، وأدخل في القبول؛ لأن الحاصل بعد الطلب أعز من المنساق بلا تعب.	– قال بعضهم: الأولى كون «سبحان الله» هو المبتدأ؛ لأنه معلوم. – وكلمتان: باعتبار وصفه بما ذكر هو الخبر؛ لأنه مجهول. – والقاعدة: أنه إذا اجتمع معلوم ومجهول، يجعل المعلوم مبتدأ والمجهول خبرًا.
	وقيل: كلمتان: مبتدأ - **سبحان الله:** خبر.	– رجح ذلك بعضهم؛ لأن (سبحان الله) مؤخر لفظًا. والأصل: عدم مخالفة اللفظ محله، إلا لموجب يوجبه؛ ولأنه محط للفائدة بنفسه. – خلاف (كلمتان): فإنما يكون محطًا للفائدة باعتبار وصفه بالخفة على اللسان، والثقل في الميزان، والمحبة للرحمن، لا باعتبار ذاته، بل بملاحظة وصفه بما ذكر. – فكان اعتبار (سبحان الله..........) خبرًا أولى.

	إذا كان (سبحان الله) خبرًا، فهل هو خبر مفرد أم متعدد؟ • هو من قبيل الخبر المفرد بلا تعدد؛ لأن كلًّا من (سبحان الله) مع عامله المحذوف الأول، والثاني مع عامله الثاني، إنما أريد لفظه. • والجملة المتعددة إذا أريد لفظها: فهي من قبيل المفرد الجامد، ولذا لا تتحمل ضميرًا.
حبيبتان إلى الرحمن	**ما مفرد حبيبتان؟ وما معناها؟ وما وجه التحاق علامة التأنيث به؟** • حبيبتان إلى الرحمن: تثنية حبيبة، بمعنى: محبوبة. • وفعيل: إذا كان بمعنى «مفعول»: يستوي فيه المذكر والمؤنث **إذا ذكر الموصوف**، نحو: رجل قتيل، وامرأة قتيل. **فإن لم يذكر الموصوف** فرق بينهما، نحو: قتيل وقتيلة. • وحينئذ فوجه التحاق علامة التأنيث هنا: أن التسوية جائزة لا واجبة. • **غرضها:** ١ لتكون مناسبة للخفيفة والثقيلة؛ لأنهما بمعنى الفاعل لا المفعول. ٢ وقيل: هذه التاء: لنقل اللفظ من الوصفية إلى الاسمية.
خفيفتان على اللسان	**ما الوجه البلاغي في قوله: «خفيفتان على اللسان»؟ وضح.** • خفيفتان على اللسان: فيه استعارة. – حيث شبه سهولة جريانهما على اللسان بخفة المحمول من الأمتعة، واشتق من ذلك (خفيفتان) بمعنى: سهلتي الجري على اللسان؛ لقلة حروفهما ورشاقتهما.
في الميزان	**ما الميزان؟ وما الأصح في حقيقته؟ وما كيفيته؟** • الميزان: هو الذي يوزن به في يوم القيامة أعمال العباد. • والأصح: أنه جسم محسوس ذو لسان وكفتين. • وفي كيفيته: أقوال. **ما الوجه البلاغي في قوله: «خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن»؟** • وفي هذا الجزء من الحديث من علم البديع: المقابلة، والموازنة في السجع. – لأنه قابل الخفة على اللسان بالثقل في الميزان بالمحبة للرحمن. **لماذا قال: إلى الرحمن، ولم يقل الرحيم؟** وقال: حبيبتان إلى الرحمن، ولم يقل إلى الرحيم؛ لأجل الموازنة بقوله على اللسان.
حبيبتان - خفيفتان - ثقيلتان	صفات لقوله: (كلمتان).

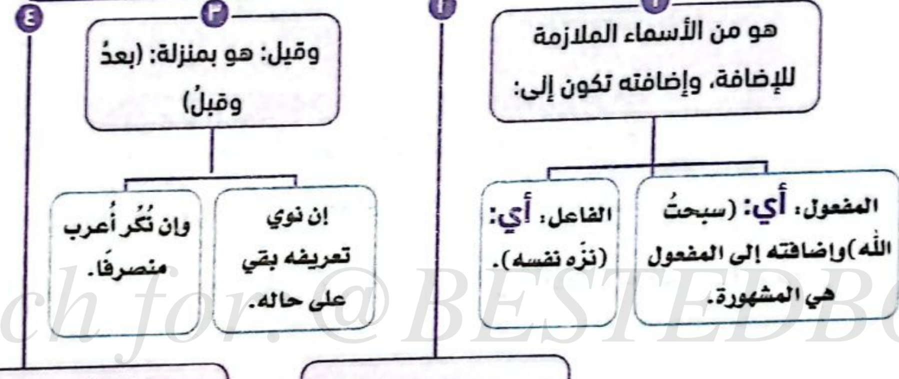
سبحان الله

ما نوع كلمة: (سبحان) صرفيًا؟

- سبحان: فيها وجهان:

الوجه الأول	الوجه الثاني
اسم مصدر: لسبح بالتشديد. وقياس مصدر (فعّل) المشدد إذا كان صحيح اللام (التفعيل)؛ أي سبح تسبيحًا، كالتسليم والتكريم.	وقيل: مصدر؛ لأنه سمع له فعل ثلاثي.

حلّل (سبحان الله) إعرابيًّا.



وبحمده

ما نوع الواو في قوله: (وبحمده)؟

١	٢	٣
قيل: الواو زائدة، فهو مع (سبحان الله) جملة واحدة.	وقيل: عاطفة، أي: (وبحمده سبّحته) فذلك جملتان.	وقيل: للحال، أي: «أسبحه متلبسًا بحمدي له من أجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه».

ماذا أفادت الباء في (وبحمده)؟

- الباء في قوله: بحمده:

١	٢	٣
قيل: للملابسة. والحمد: مضاف للمفعول، أي متلبسًا بحمدي له.	وقيل: للاستعانة، والحمد: مضاف للفاعل، أي أسبحه بحمدي.	وقيل: للسببية: أي: أسبح الله، وأثني عليه بحمده.

سبحان الله العظيم	**بِمَ تفسر جمعه ﷺ في الحديث بين لفظي: الرحمن والعظيم؟** • جمع في الحديث بين لفظي: الرحمن والعظيم؛ **ليجمع بين مقامي الرجاء والخوف**. • إذ معنى (الرحمن) يرجع إلى الإنعام والإحسان، **فيقتضي الرجاء**. • و(العظيم) **يقتضي الخوف** من هيبته تعالى.

ثالثًا: الشرح والبيان

عناصر الحديث

- معنى قوله: (كلمتان حبيبتان إلى الرحمن).
- فضل الذِّكر.
- سر ختم البخاري جامعه الصحيح بهذا الحديث.
- ما يرشد إليه الحديث.

١ معنى قوله: (كلمتان حبيبتان إلى الرحمن):

س ماذا أراد النبي ﷺ بقوله: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن»؟

• **أراد النبي بقوله:** «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن» أن قائلهما محبوب لله تعالى.

س ماذا تعني محبة الله تعالى لعبده؟

• **ومحبة الله تعالى لعبده:** إيصال الخير له وتكريمه.

س لِمَ خص ﷺ اسم الرحمن دون غيره من أسماء الله الحسنى؟

• خص اسم الرحمن دون غيره من أسماء الله الحسنى.

١ لأن كل اسم منها إنما يذكر في المكان اللائق به، كقوله تعالى: ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠].

٢ ولما كان جزاء من يسبح بحمده تعالى الرحمة، ذُكِرَ في سياقه الاسم المناسب لذلك وهو الرحمن جل جلاله.

س لماذا كرر ﷺ التسبيح دون التحميد؟

• **كرر التسبيح دون التحميد في قوله:** (سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم).

• اعتناءً بشأن التسبيح؛ لكثرة المخالفين فيه.

س ورد التسبيح والتحميد على أنواع شتى، اذكر بعضها.

• **ففي صحيح مسلم عن سمرة مرفوعًا:** «أفضل الكلام سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»، **أي:** أفضل الذكر بعد القرآن، ولذلك كانت غراس الجنة.

• **وفي الترمذي أنه ﷺ قال:** «التسبيح نصف الميزان، والحمد لله يملؤه، ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه».

س ما الذي يحتمل قوله: «التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملؤه»؟

• **هذا يحتمل:**

1. **أن يراد به:** التسوية بين التسبيح والتحميد، في أن كلًّا منهما يأخذ نصف الميزان، فيملآن الميزان معًا.
2. **وأن يراد به:** تفضيل الحمد على التسبيح، وأنه وحده يملأ الميزان؛ لأن التسبيح دل على التنزيه، والتحميد دل عليه، وعلى الحمد معًا؛ إذ لا يستحق الحمد المطلق إلا من كان مبرءًا عن النقائص.

٢ فضل الذِّكْر:

س اذكر الأدلة من السنة النبوية على فضل الذكر، وهل يشترط في فضل الذكر حصوله متواليًا؟ وهل الفضائل الواردة في التسبيح خاصة أم عامة لكل أحد؟

• **مما يدل على فضيلة هذا الذكر:**

1. ما ورد في صحيح الإمام مسلم، عن جويرية، أن النبي ﷺ خرج من عندها بُكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن ضحى، وهي جالسة، فقال: «ما زلت على الحال التي فارقتك عليها»؟ قالت: نعم، قال النبي ﷺ: «لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته».
2. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة، حطت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر» [أخرجه الترمذي، وسنده حسن].

• **وظاهره:** حصول ذلك لمن قالها متوالية، أو متفرقة في مجلس أو مجالس في أول النهار وآخره، لكن الأفضل أن تكون متوالية.

• **والظاهر أن هذه الفضائل الواردة في التسبيح ونحوه:** تحصل لكل ذاكر وإن لم يكن من أهل الدين والصلاح؛ لأن فضل الله تعالى واسع.

س هناك غرس يعرف بغرس الجنة، اكتب الحديث الدال عليه.

• **يبين النبي ﷺ أن (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) هو:** غرس الجنة.

• **الدليل:** ما جاء في (جامع الترمذي) عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لقيت إبراهيم ليلة أُسري بي فقال: يا محمد، أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

س جاء ترتيب هذا الحديث على أسلوب عظيم.. فكيف ذلك؟

• جاء ترتيب هذا الحديث على أسلوب عظيم، وهو أن حب الرب سابق، وذكر العبد وخفة الذكر على لسانه تالٍ، ثم بين ما فيهما من الثواب العظيم النافع يوم القيامة.

٣ سر ختم البخاري جامعه الصحيح بهذا الحديث:

س ما سر ختم البخاري جامعه بهذا الحديث؟ وماذا يكون من أهل الجنة إذا دخلوا الجنة، وعاينوا عظمة الله تعالى وكبرياءه؟ مع ذكر الدليل.

• ختم الإمام البخاري صحيحه بهذا الحديث المشتمل على الحمد بعد التسبيح؛ لأنه آخر دعوى أهل الجنة، قال تعالى: ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [يونس: ١٠]، فأهل الجنة إذا دخلوا الجنة، وعاينوا عظمة الله تعالى وكبرياءه، مجَّدوه ونعتوه بنعوت الجلال، ثم حيتهم الملائكة بالسلامة، من الآفات والفوز بأصناف الكرامات، فحمدوه وأثنوا عليه بصفات الإكرام.

س لماذا يضاف السلام على أهل الجنة إلى الله تعالى؟ وكيف يسلم الله عليهم؟

• الظاهر أن يضاف السلام إلى الله تعالى؛ إكرامًا لأهل الجنة، كما يدل له قوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ [يس: ٥٨].

• أي يسلم عليهم، بغير واسطة، مبالغة في تعظيمهم وإكرامهم.

• **الدليل:** ويدل له أيضًا ما رواه ابن ماجة عن جابر عن النبي ﷺ: «بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور، فرفعوا رؤوسهم، فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، قال: وذلك قول الله: ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾، قال: فينظر إليهم، وينظرون إليه، فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم، ما داموا ينظرون إليه، حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره»[أخرجه ابن ماجه].

٤ ما يُرشد إليه الحديث:

س اذكر ما يرشد إليه الحديث.

١ حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.

٢ الحث على إدامة الذكر باللفظ المذكور؛ لمحبة الرحمن له، وخفته بالنسبة لما يتعلق بالعمل وثقله بالعمل، وثقله بالنسبة لإظهار الثواب.

٣ السجع جائز، والمنهي عنه ما فيه كلفة.

س/ متى يجوز السجع؟ ومتى لا يجوز؟

٤ إيراد الحكم المرغوب في فعله بلفظ الخبر؛ لأن المقصود من الحديث الأمر بملازمة الذكر.

٥ الإشارة إلى امتثال قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [طه: ١٣٠].

س/ علل: إيراد الحكم المرغوب في فعله بلفظ الخبر.



أولًا: أسئلة الكتاب المقرر

س١ اذكر معاني المفردات الآتية: (خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ - فِي المِيزَانِ - سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ).

س٢ ما المقصود من قوله: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ»؟

س٣ لِمَ خصَّ النبيُّ ﷺ اسم «الرَّحْمَن» بالذكر؟

س٤ ما معنى قوله: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»؟

س٥ لماذا قدّم التسبيح على التحميد في هذا الحديث؟

س٦ لماذا ختم بقوله: «سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ»؟

س٧ ما نوع الباء في قوله: «بِحَمْدِهِ»؟

س٨ اشرح الحديث بأسلوبك شرحًا أدبيًّا مُوجَزًا.

س٩ اذكر ما يُرشد إليه الحديث.

س١٠ ما سر ختم البخاري بهذا الحديث في صحيحه؟



ثانيًا: أسئلة من الامتحانات السابقة

س١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم». (أدبي ٢٠٢١ ثان)

١ ما نوع (الباء) في قوله: (بحمده)؟ وما الصورة البلاغية في قوله: (خفيفتان على اللسان)؟ وما أصح الأقوال الواردة في معنى الميزان؟ وما المراد بقوله: (كلمتان حبيبتان إلى الرحمن) في ضوء فهمك لمعاني المفردات؟

٢ علل لما يأتي:

أ قد يُقال: بل الأَوْلَى كون قوله: (سبحان الله...) هو المبتدأ، و(كلمتان) هو الخبر.

ب خَصَّ اسم (الرحمن) بالذِّكر دون غيره من أسماء الله الحسنى في قوله: (كلمتان حبيبتان إلى الرحمن).

جـ خَتْمُ البخاري جامعه الصحيح بهذا الحديث المشتمل على الحمد بعد التسبيح.

د حمل ثقل الأعمال في الميزان في قوله: (ثقيلتان في الميزان) على الحقيقة.

س١ من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان....» الحديث. (أدبي ٢٠١٩ أول)

صوّب الخطأ الوارد في العبارة الآتية: افتتح الإمام البخاري - رحمه الله - صحيحه بهذا الحديث المشتمل على التسبيح بعد الحمد؛ لأنه أول دعوى أهل الجنة.

س٢ عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم». (أدبي ٢٠١٨ أول)

١ ما الصورة البلاغية في قوله: (خفيفتان على اللسان)؟ مع التوضيح.

٢ لِمَ خَص اسم الرحمن في قوله: (حبيبتان إلى الرحمن) دون غيره من أسماء الله الحسنى؟

٣ لِمَ كرر التسبيح دون التحميد في قوله: (سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم)؟

٤ ما سر ختم البخاري جامعه الصحيح بهذا الحديث؟

س٣ أكمل ما يأتي:

١ كلمتان حبيبتان إلى الرحمن؛ أي .... (أدبي ٢٠٢٣ أول)

٢ معنى (سبحان الله) .... ، ومعنى (بحمده) .... (أدبي ٢٠٢٣ أول)

س٤ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ نوع الواو في (وبحمده).................... (زائدة - عاطفة - للحال - جميع ما سبق). (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٢ حبيبتان .... (فعيل بمعنى الفاعل - فعيل بمعنى المفعول). (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٣ (سبحان الله) مصدر مضاف إلى .... (الفاعل - المفعول - الصفة المشبهة). (أدبي ٢٠٢٢ ثان)

٤ الباء في (وبحمده).................... (للملابسة - للاستعانة - للسببية). (أدبي ٢٠٢١ أول)

س٥ ضع علامة (✓) أو (×) مع تصويب الخطأ والتعليل للصواب:

١ جمع بين اسمي الله والعظيم ليجمع بين مقامي الخوف والرجاء. (أدبي ٢٠٢٢ أول) (   )

٢ (حبيبتان) من باب فعيل بمعنى فاعل. (أدبي ٢٠٢٣ أول) (   )

٣ السجع جائز والمنهي عنه ما كان فيه كلفة. (   )

س٦ بِمَ تفسر؟

١ ختم البخاري جامعه الصحيح بهذا الحديث المشتمل على الحمد بعد التسبيح. (أدبي ٢٠٢٣ ثان)

٢ قد يُقال: الأولى كون قوله: (سبحان الله) هو المبتدأ و(كلمتان) هو الخبر. (أدبي ٢٠٢٣ ثان)

٣ إيراد الحكم المرغوب في فعله بلفظ الخبر. (أدبي ٢٠٢١ ثان)

٤ كرر النبي ﷺ التسبيح دون الحمد. (أدبي ٢٠٢١ ثان)



بوكليت سلاح الأزهري على الحديث الثلاثين «أحب الكلام إلى الرحمن»

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «كلمتان حبيبتان إلى ....

....

س١ أجب عما يأتي:

١ أكمل الحديث الشريف.

٢ ما معنى: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن» - «خفيفتان على اللسان» - «ثقيلتان في الميزان» - «سبحان الله» - «وبحمده»؟

٣ ما المباحث العربية في قوله: «كلمتان» - «حبيبتان إلى الرحمن» - «خفيفتان على اللسان» - «في الميزان» - «سبحان الله» - «وبحمده» - «سبحان الله العظيم»؟

٤ ما إعراب: «حبيبتان» و «خفيفتان» و «ثقيلتان»؟

٥ ما المراد بقوله ﷺ: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن»؟

٦ كيف تكون محبة الله تعالى لعبده؟

٧ ما سر تخصيص اسم الرحمن دون غيره من أسماء الله الحسنى في قوله: «حبيبتان إلى الرحمن»؟

٨ ما سر تكرار التسبيح دون التحميد في قوله: «سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»؟

٩ ما الروايات التي ورد فيها أنواع أخرى من التحميد والتسبيح؟

١٠ ما الذي يدل عليه رواية: «التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملؤه»؟

١١ ما الرواية التي تدل على فضيلة هذا الذكر؟ مع ذكر رواية أبي هريرة.

١٢ ما هو غرس الجنة كما جاء في جامع الترمذي؟

١٣ جاء ترتيب هذا الحديث على أسلوب عظيم، وضِّح ذلك.

١٤ ما سر ختم البخاري «صحيحه» بهذا الحديث المشتمل على الحمد بعد التسبيح.

١٥ ما الذي يرشد إليه هذا الحديث؟

س٢ دلل:

١ الذكر غرس الجنة.

٢ الحمد آخر دعوى أهل الجنة.

٣ يضاف السلام إلى الله إكرامًا لأهل الجنة.

٤ فضل الذكر.

س٣ أكمل العبارات الآتية بما يناسبها:

١ معنى «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن» يراد ....

٢ «حبيبتان إلى الرحمن» تثنية .... بمعنى .... و«فعيل» إذا كان بمعنى «مفعول» يستوي فيه .... إذا ذكر .... فإن لم يذكر الموصوف .... وحينئذ فوجه التحاق علامة التأنيث هنا أن التسوية .... لا .... ومناسبته للخفيفة والثقيلة؛ لأنهما بمعنى .... لا ....، وقيل هذه التاء لنقل اللفظ من .... إلى ....

٣ في قوله: «خفيفتان على اللسان» فيه ....؛ حيث شبه سهولة ....
على اللسان بخفة ....، واشتق من ذلك «خفيفتان» بمعنى .... لقلة .... و..

٤ الباء في «وبحمده» لـ.................. والحمد مضاف لـ.................. أي ....
بحمدي وقيل: لـ.................. والحمد مضاف لـ.................. وقيل: لـ..... أي أسبح الله أثني عليه بحمده.

٥ في قوله: «سبحان الله العظيم» يجمع بين مقامي .... و ....؛ إذ معنى «الرحمن» يرجع إلى .... و .... فيقتضي .... و «العظيم» يقتضي ....

٦ محبة الله تعالى لعبده هي إيصال .... وتكريمه.

٧ ورد التسبيح والتحميد على .... شتى، ففي صحيح .... عن سمرة مرفوعًا «أفضل الكلام .... والحمد لله ولا إله إلا الله و ....

٨ جاء ترتيب هذا الحديث على .... وهو أحب الرب ....، وذكر العبد وخفة الذكر على لسانه ....، ثم بيَّن ما فيهما من .... النافع يوم القيامة.

٩ ختم الإمام .... صحيحه بهذا الحديث المشتمل على .... بعد ....؛ لأنه .... الجنة.

١٠ أهل الجنة إذا دخلوا الجنة وعاينوا عظمة الله وكبرياءه .... و .... بنعوت الجلال، ثم الملائكة بالسلامة من الآفات والفوز بأصناف الكرامات فحمدوه وأثنوا عليه بصفات الإكرام.

١١ يضاف السلام إلى الله إكرامًا لأهل .... كما يدل عليه قوله تعالى: .... أي يُسلم عليهم .... مبالغة في .... و ....

١٢ السجع .... والمنهي عنه ما كان فيه ....

١٣ فضائل التسبيح تحصل لـ.................. وإن لم يكن من .... لأن فضل الله تعالى

١٤ «سبحان الله» اسم .... لسبَّح وقياس مصدر فعل المشدد إذا كان صحيح اللام .... أي سبّح تسبيحًا كالتسليم والتكريم، وقيل: .... لأنه سُمع له فعل ثلاثي.

١٥ «وبحمده» قيل الواو .... فهو مع سبحان الله .... وقيل: .... أي وبحمده سبَّحتُهُ، فذلك ....، وقيل: .... أي أسبحه متلبسًا .... من أجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه.

١٦ «سبحان الله» معناه ....

١٧ معنى «وبحمده» أي و .... التي هي نعمة توجب عليَّ .... سبحانك ....

١٨ «ثقيلتان في الميزان» .... لكثرة الأجور المدخرة لقائلهما والحسنات .... بهما، فالموزون ....، لأن الأعمال .... وقيل: ....

س ٤ علل:

١ «سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» خفيفتان على اللسان.

٢ في قوله «ثقيلتان في الميزان» حقيقة، والموزون الكلمات نفسها.

٣ قدَّم الخبر في قوله: «كلمتان» على المبتدأ «سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم».

٤ في قوله: «خفيفتان على اللسان» فيه استعارة.

٥ في قوله: «خفيفتان على اللسان» - «ثقيلتان في الميزان» في هذا الجزء من الحديث من علم البديع المقابلة والموازنة في السجع.

٦ قال ﷺ: «حبيبتان إلى الرحمن» ولم يقل: إلى الرحيم. ٧ قيل إن «سبحان» مصدر.

٨ تعبيرُه ﷺ بقوله: «سبحان الله العظيم».

٩ خص ﷺ اسم «الرحمن» دون غيره من أسماء الله الحسنى.

١٠ كرر ﷺ التسبيح دون التحميد في قوله ﷺ: «سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

١١ يمكن أن يراد تفضيل الحمد على التسبيح وأنه وحده يملأ الميزان.

١٢ فضيلة التسبيح تحصل لكل ذاكر، وإن لم يكن من أهل الدين والصلاح.

١٣ جاء ترتيب هذا الحديث على أسلوب عظيم.

١٤ ختم البخاري رحمه الله «صحيحه» بهذا الحديث المشتمل على الحمد بعد التسبيح.

١٥ الظاهر أن يضاف السلام إلى الله في قوله: ﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ﴾.

١٦ إيراد الحكم المرغوب في فعله بلفظ الخبر.



للقسم الأدبي

اختبار بوكليت على الأحاديث من السادس والعشرين إلى الثلاثين

س١ **عن أبي هريرة ﷺ: (أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهن حتى أموت: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونوم على وتر).**

أ **ما معاني المفردات الآتية: (أوصاني - خليلي - لا أدعهن حتى أموت)؟**

ب **مَنْ المقصود بقوله: (خليلي)؟ ولمَ عبر بـ (خليلي)؟**

جـ **املأ الفراغات الآتية بكلمات مناسبة:**

١ صلاة الضحى أقلها .... في كل يوم.

٢ صوم الثلاثة أيام من كل شهر هي الأيام ......عشر و .... و .... من كل شهر هجري.

٣ إعراب صوم .... من ثلاث وبالرفع .... محذوف.

٤ قول أبي هريرة (خليلي) دليل على ....، فهذا بيان .... من الصاحب لصاحبه.

د **هل وردت وصية النبي ﷺ هذه لغير أبي هريرة ﷺ؟ وإذا كان كذلك فلمن؟**

هـ **اذكر ثلاثًا مما يرشد إليه الحديث.**

س٢ عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من صام يومًا في سبيل الله بعَّد الله وجهه عن النار سبعين خريفًا».

١ في ضوء فهمك للحديث السابق أجب عما يأتي:

١ ما معنى قوله: (في سبيل الله)؟ وما المراد بقوله: (بعَّد الله وجهه)؟

٢ ما معنى (الخريف)؟ وما المراد به هنا؟

٢ بمَ تجيب عن استشكال بعض العلماء في اختلاف الروايات في العدد المترتب على ثواب الصوم؟

٣ اذكر بعضًا مما يرشد إليه الحديث.

س٣ من حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «الصيام جُنة فلا يرفث ولا يجهل......».

١ أجب عما يأتي:

١ ما معنى (جُنة)؟ وممَّ تكون؟

٢ ما معنى قوله: «فلا يرفث ولا يجهل»؟

٢ ما الصوم لغة وشرعًا؟ ومتى فُرض؟

٣ علل لما يأتي:

١ الصوم ربع الإيمان.

٢ الخلوف: تغير رائحة فم الصائم.

٣ (الصيام) جملة مستأنفة وقعت موقع البيان.

٤ املأ الفراغات التالية:

١ أدنى درجات الصوم ....، وأوسطها ....، وأعلاها ....

٢ ذهب .... إلى أن خلوف فم الصائم يكون أطيب من ريح المسك في الدنيا.

٣ معنى «وإن امرؤ قاتله» أي: .... و ....

٤ في قوله: «أطيب عند الله من ريح المسك» مجاز و ....

س٤ من حديث ابن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم ...».

١ ما المقصود بكل من (الكرب - العظيم - الحليم)؟

٢ ١ ما إعراب قوله: (العظيم)؟

٢ بِمَ ترد على من قال: إن هذا ذكر لا دعاء؟

٣ من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن ....».

١ ما المقصود بـ «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن»؟ ولِمَ وصفا بأنهما خفيفتان على اللسان؟

٢ ما معنى قوله: «سبحان الله – وبحمده»؟ وما إعراب (كلمتان)؟

٣ ضع خطًّا تحت الإجابة الصحيحة من البدائل المطروحة فيما يأتي:

- قوله: «حبيبتان» .... لقوله: كلمتان. (صفة – مفعول – تمييز)
- الواو في قوله: «وبحمده» .... (عاطفة – زائدة – كلاهما صحيح)
- الباء في قوله: «وبحمده» .... (للملابسة – للظرفية – للجر).

سلاح الأزهري

كتاب يشرح لك المنهج بأبسط صورة.

يقدِّم لك المعلومة بطريقة مميزة.

يضع أسئلة الامتحان بين يديك.

يضمن لك متعة التعلم وضمان التفوق.

الحديث





مرفق (QR) يتضمن على:

- إجابة تدريبات كتاب المعهد.
- هدايا من سلاح الأزهري للطلاب.





الثمن 80 جنيهًا

رقم الإيداع (19997 / 2021)


عـــام
ازهـــر
مطور البوت
♡ @alloord_islam ♡
@BESTEDBOT